



أحمد يونس

نادر فوده

قبل البدايه

(الوقار)

الطبعة

11





للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا

نادر فودة

(قبل البداية)

«الوقاد»



الكتاب: نادر فودة (قبل البداية)

المؤلف: أحمد يونس

تصميم الغلاف: عبد الرحمن إبراهيم

تدقيق لغوي: سارة صلاح

رقم الإيداع: 2016/26885

الترقيم الدولي: 8-100-778-977-978

20 عمارات منتصر - الهرم - الجيزة

ت: 02 35860372

Noon_publishing@yahoo.com

جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناس



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



أحمد يونس

نادر فودة

(قبل البداية)

«الوقاد»

رواية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا





إهداء

إلى من اكتشف كل لحظة قيمته في حياته
إلى من لم أستمتع بوجوده معي إلا قليلاً
إلى أبي الحبيب..

كنت أتمنى أن تكون معي في هذا اليوم لأرى دموع فرحتك الغالية وأنت
تمسحها بمنديلك القماش من أسفل نظارتك الطبية السوداء..

- إلى أمي وحببتي وسر وجودي

- إلى زوجتي وحببتي ورفيقة العمر

- إلى مكافأة ربي لي ابني معز

- إلى إخوتي سندي ودعمي وأسرهم

- إلى أبناء إخوتي «ولادي»

- إلى المعلمين «عزوتي وأهلي»

- إلى بيتي الكبير : الراديو ٩٠٩٠

- إلى الطالب المجتهد المناضل: أحمد يونس

أهديكم هذا العمل المتواضع...

داعياً الله أن ينال إعجابكم

أحمد يونس

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



مقدمة

أبدأ منين؟!

أبدأ باسمي وشغلي وهكذا زي ما وعدتكم؟

ولّا أبدأ بفلاش باك لمرحلة تعرفوها من حياتي؟

ولّا فلاش باك أقدم، لمرحلة محدش يعرفها عني؟

طيب خلونا نتفق مبدئيًا إن دي أولى تجاربي في إني أتكلم عن نفسي بشكل غير المعتاد الي أنا وأنتم اتعودنا عليه دايماً.. أنا..

أنا نادر فودة الصحفي في جريدة عمق الحدث- باب ما وراء الطبيعة.

أنا الصحفي المغامر والمقامر الي دايماً بيدور على أبواب مشاكل ويدخلها من دون حساب.. ييفتحها ويتوكل على الله ويدخل دون تردد.

الي متابعتي أكيد عارف كويس مجال عملي الصحفي..

طيب خيليني أفكر الي عارف وأعرّف الي مش عارف..

أنا بالبلدي كده غاوي مشاكل.. مشاكل مش من أي نوع، يعني لا سياسة ولا دين ولا جنس- ودي في الغالب الثالوث بتاع وجع الدماغ المعتاد.. لكن أنا اخترت ما وراء الطبيعة، اخترت عالم غامض أسود مظلم، الأنفاس فيه معدودة.. دقائق القلب فيه متسارعة. خُضت العديد والعديد والعديد من المغامرات، بعضها مرعب وبعضها غامض، وبعضها فخ وبعضها لا تفسير له!

7

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا

خلينا نتفق. كل متابعيني القدام من خلال أعمالى الإذاعية مع أحمد
يونس وحلقات رعبه الشهيرة جداً اللي كان ليها الفضل الكبير جداً في إن
ملايين الناس تعرفني.

هنتفق على إيه؟

العمل اللي بين إيديكم مش هيكمل أعمالى الإذاعية بشكل حرفي،
يعني ما تستغريش لو لاقيت شخصيات جديدة، وكميان ما تستغريش لو
لاقيت بعض الأحداث مغايرة للقصص الإذاعية، وما تندهرش لو لاقيت
تفاصيل هنا أكثر بكثير عن أي حاجة سمعتها ليا قبل كده..
يعني بالبلدي كده..

هذا العمل اعتبره عملاً موازياً لكل مشواري (مشوار نادر فودة)
وتعاملوا معاه كعمل مستقل جديد ومختلف، دون العودة كثيراً للقصص
السابقة.

اخترت لأول كتيبى عنوان: نادر فودة (قبل البداية) علشان أحب جداً
الكل يعرف كيف كانت البداية وربما ما قبل البداية.



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

8

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الفصل الأول

طفولة وفضول

طفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات نشأ وترعرع في إحدى محافظات مصر العظيمة.. ما كنش زي باقي الأطفال من سنه!

لا كورة ولا حتى (بلي).. المدرسة بالنسبة لي مرحلة من اليوم بالطول والعرض بتتقضي وبدور يوميًا على حاجة مش عارفها بس مسيري هعرفها.

ويدأت نقطة التحول وأنا في عمر الأحد عشر عامًا، بعد وفاة عمي شحاتة عبد الرحيم فودة..

بس قبلها خليني أكلكم عن الأسرة.. أب وأم عاديين محبين لولادهم نادر وأمنية.. أمنية الأخت الكبرى.. اتربت في بيت الجد معظم الوقت لكن نادر نشأ وسط والديه.. فكان ارتباطهم الثلاثة ببعض قوي جدًا.. وأمنية كانت بتفضّل البقاء في بيت جدي وجدتي على العيش معنا.. عشان الدلع إلي شافاه هناك.

طب نرجع تاني لنقطة التحول، مشهد سريع خاطف:

شحاتة عمي مات، والبيت امتلا صراخ وعويل، وإذا بالأمرة تغلق الباب على عمي وكأنهم قرروا يحبسوه لوحده للمرة الأولى، وكان كل واحد يقرب من باب الأوضة، والدي يجري يمنعه وكأنه هيرتكب جريمة!

9

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا

ولكن الفضول قاتلني.. وحصل المطلوب؛ زوجة عمي جريت
وفتحت الأوضة، وقعدت جنب السرير اللي عليه جثمان عمي شحاته
وهاتك يا صويت.. ناس كثير دخلت وراها يمنعوها ويشدوها بخرجوها.
الي يقول لها حرام عليكى.. والي يقول لها استغفري وقولي إنا لله وإنا
إليه راجعون..

أما أنا فانتهزت الفرصة ودخلت وسط الزحمة واستخيت تحت السرير
لحد لما الكل خرج.

فضلت تحت السرير، وقتها كنا المغرب.. وزى أي طفل غلبني النعاس
ممكّن لساعة أو أقل..

وأنا نايم تحت السرير، بدأت أسمع همس في وداني غير مفهوم..

وبدا الهمس يتضح شوية بشوية، وبدأت الكلام بوضوح:

- نادر.. نادر، اخرج من الأوضة..

نادر نادر، الأوضة ضلّمة، اخرج..

الصوت كان مرعب جدّا خلاني التخضيت وفتحت عنيا فجأة وصحيت،
الأوضة كانت ضلّمة تمامًا بالفعل..

أنا مش شايف حتى إيدي، حييت أقوم، راسي التخبطت في السرير،
أدركت وقتها إني تحت السرير..

خبطة راسي في السرير هزته لكن مش لدرجة إن السرير يفضل يتنهز
لحوالي نصف دقيقة بهدوء مخيف!

بعد السرير لما سكّت تمامًا، بدأت أزحف على بطني بالراحة، وخرجت
وقفت واتوجهت ناحية الأباجورة على الكمودينو علشان أنورها..



المشوار للأباجورة كان زي طريق الألف ميل..

ٹُفّت في الضلمة ما لا عين رأت.. أشكال هلامية سوداء كَوْنُها
الظلام.. وحوش مرعبة.. عيون ناظرة.. عبايات سوداء.. سيوف..
خناجر.. ومناجل قاطعة..

كل ده حوالِيّ.. الضلمة كفيلة إنها تصورلك عالم كامل من الوحوش
والغيلان.

فضلت أنحسس طريقي للوصول للكمودينو لكن رجلي داست على
حاجة لزجة جدًا.. رفعت رجلي بسرعة فاتكعبت ووقعت على السرير..
أنا مش بس وقعت على السرير.. أنا وقعت على جثة عمي شحانة..

لاقتني فجأة فوق الجثة، وحاولت أقوم بدون أي فائدة وكأن الجثة
مسكت فيّ، كل ما أحاول أقوم أقع تاني..

الدنيا ضلمة والجثة ملتصقة بيّ، وأنا توازي اختل تمامًا، وماتنسوش في
الأخر إنني طفل..

بدأت أصرخ: يا بابا.. يا بابا.. يا بابا..

محدش سمعني بس بدأت أستعيد توازي، وقفت، وبدل ما أهرب،
وقفت وولعت الأباجورة وبدأت أتأمل جثة عمي.. أول حاجة حطيت
صباغي على وشه، وبدأت أضغط علشان أشوف أي رد فعل.. بعدها
خبطت بإيدي على وشه وكررت الضربة أكثر من مرة لحد ما تقريبًا
ضربته بالقلم.. رفعت إيد زى ما بييجي في الأفلام ورميتها.. بس اللي
حصل إنها ما نزلتش زى ما بيحصل في الأفلام.. إيد عمي فضلت متعلقة
في الهواء، وحصلت أول صدمة، إيد عمي الثانية لقيتها بتتحرك ويتحاول
ترفع هي كمان.

11 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



نور الأباجرة انطفأ، ومن الخضة اتكعبلت ووقعت ثاني على جثة عمي، لكن إيدته مسكنتني فرجعت أصرخ ثاني وتالت..
باب الأوضة افتتح ولقيت بنت عمي بتصرخ وتقول.. أهو.. نادر..
أهو..

دخل والدي وولع نور الأوضة
ولقتهم بصوالي باستغراب واستنكار شديد.. لكن نظراتهم تبدلت،
وبدأوا يبصروا الجثة عمي شحانة ووشوشهم اسودت فجأة، ومحدث اتحرك
من مكانه وكأنهم اتشلوا بشكل جماعي مفاجئ!
بدوري بصيت لوش عمي.. وياريتني ما شفته..
عمري ما هنسى عينين عمي المفتوحة على الآخر وشفافيه المرفوعة،
وسنانه الظاهرة اللي طابقة على بعضها ومخشبة.. صرخت ثاني وتالت
وعاشر لحد ما شالوني من عليه وبدأت أسمع جمل من عينة:
* هو إيه اللي دخله هنا؟

* هو انتوا ما قفلتوش عين شحاته ازاى من وقت الوفاة..
* لا والله قفلناها وكنا رابطين منديل على وشه وعلى راسه علشان
«بقه» ما يفتحش..
* الأوضة ما ينفعش تكون ضلمة كده..

* شغلوا سورة «يس» أو افتحوا إذاعة القرآن الكريم.
- سندوني واتلفت له ومما يحاولوا يفتلوا عنيه بصعوبة لحد لما
اتقفلت وشدوا الملاية وغطوا وشه، ولكني شفت عنيه بتفتح والملاية
خلاص بتقرب من وشه!

ماعلقتش وطلعت معاهم الصالة، وبدأت أسمع وصلات توييخ

12 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وتهزيء من البعض، ونُصح وإرشاد من البعض الآخر،
وصوت يقول لأمنية أختي:

- روحي بيت جدك خليكى معاهم..

وصوت يسأل والدي: هو أنت متسكت، لازم تعمل لابنك «طاسة
الحضبة».

فسأل أحد الموجودين عنها إيه، فأجاب والدي:

- دي عادة مصرية قديمة بتعتمد على أدوات معدنية ولبس وتمر، وإن
الشخص المخضوض يستحمى في مكان مكشوف بس بشرط القمر يكون
مكتمل قبل أذان الفجر بساعة.. وبعدها يبهدا الشخص تمامًا، وكلام كتير
من ده وده، وأصبحت أنا حديث القرية!

لكن الكلام كان بالنسبة لي عامل زي صدى الصوت.. أنا كنت في حنة
تانية خالص..

أنا كنت بدأت أفكر في العالم الآخر، وإن الموت ليس مثليما كنت أظن..
الموت هو مرحلة أخرى تمر بها الروح.. ويجب عليّ إني أدرسها وأفهمها
أكثر.. وماتنسوش إني لازلت طفل غريب الأطوار.

وكان القرار لازم أحضر دفن عمي..

مش ممكن ومش منطقي إن طفل في السن ده تفكيره في الحاجات دي..
لكن ده الي حصل.. وبدأ أصوات مايكروفونات الجوامع بعد صلاة
الفجر زي ما عندنا بيحصل تقول الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن لله وإنا إليه راجعون.. توفي إلي رحمة الله.. المرحوم بإذن الله.. شحاته
عبد الرحيم فودة.. والدفنة بعد صلاة الظهر من مسجد العباد الصالحين



والعزاء في دار ضيافة المركز والبقاء لله.

صوت الي كان يعلن وفاة عمي في المسجد القريب من البيت خمس
إنه هو أصلاً كان ميت، صوته عجوز ومخيف وكأنه يعلن الوفاة من
داخل قبره.

وبدأت المساجد الأخرى تعلن الخبر، ومع أصوات النداء دي، تعالت
صرخات الستات في البيت تشق ظلام الشارع..

زي ما يقولوا كانت ليلة سودا محدش نام منهم، دا غير الي أنا شفته
وحصلي..

بعد صلاة الفجر، لقيت عربية منزلة كراسي وبتترص قدام البيت..

سمعت والدي يقول للراجل الي بيتزلمهم: هتيجي بعد ثلاثة أيام
تاخذها إن شاء الله.. حياتك البقية

منظر غريب جداً، لو أنت غريب معدي في الشارع ممكن تفتكر جداً
إن البيت ده فيه فرح من منظر الكراسي المرصوفة برّه، ما احنا كده بنين
مرصوص في الفرح وفي الحزن كمان.

بعد الشروق بدأ أهل القرية من الرجال يحوا البيت، وبدأ الكلام بين
عمي وواحد قريتنا يلفت نظري ويشدني، سمعت الحوار كله..

- يا مصطفى.. (مصطفى دا اسم والدي بالمناسبة).

- نعم يا حج مختار.

مختار: حدفنت التربة؟

مصطفى: لأنزله هياخذ المفتاح وهروح حالاً.

مختار: طيب خليه يشتري قفل باب جديد، أنت عارف التربة ما

اتفتحتش من إمتى؟

14 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



مصطفى: لأ مش فاكرك.

مختار: دي يجي من عشرين سنة، من يوم سيدك فودة الكبير، وأخوك وصى بتدفن فيها مع سيده، دي وصية، ومارضيش بتدفن مع أبوك!

والدي مصطفى: هي هتفرق يعني! آهي رمية في التراب يا حاج مختار.

مختار: لا أزاى بقى هو وصى، ودي وصية واجبة التنفيذ.

مصطفى: ماقلتش حاجة، آدي نزيه أهو وجه

نزيه: صباح الخير يا عم مصطفى (وهو بيتأوب).

والدي مصطفى: صباح الخير..

نزيه: لامؤاخذه يا حاج.. البقاء لله.

مختار: اصحى كدا وفوق، أنت عارف هتعمل إيه يا نزيه؟

نزيه: قولى يا خال وأنا تحت أمركوا.

مختار: هتروح وتاخذ معاك أجنة وشاكوش لأن المفتاح أكيد مش

هيفتح، ومصطفى هيديلك قفل جديد احتياطي علشان لو كسرت

القديم، وخذ معاك زيت ومقشة.. هتريت القفل القديم قبل ما تجرب

تفتحه، وهتكس كويس قدام الترية، عاوزها زي البلاط.

ولما تدخل الترية سمي وسلم واستأذن إننا هندخل شحاته النهارده..

واكنس بالراحة ولولاقيت أي بواقى من أي حاجة سبها مكانها، ده سيدنا

فودة الكبير.. إياك تزعله.

إوعى تقرب من أي حاجة باقية ده لولاقيت.. انشالله حتى لوحتت

داية من كفنه الله يرضى عنه وعنا.

نزيه: حاضر يا خال، في حاجة تانية؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

15

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkutob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



والدي مصطفى: بُص، بعد الدفنة عاوزين نجيب قصاري زرع ونحطها قدام تربة عمك شحانة..

نزيه: ولا قصاري ولا حاجة، هُما علبتين سمنة بنزرع فيهم صبار وبتبقى جميلة.. القصاري بتسرق.. أو العيال بتكسرها.
مختار: يلا طيب روح وكفابة رخي.

نزيه: طب مفتاح التربة فين؟

والدي مصطفى: آهو.. وخلع من جيبه سلسلة مفاتيح قديمة وشاور علي أقدم مفتاح فيها وقاله آهو دا يا نزيه.

نزيه: خُذ المفتاح وطلّع المنديل وعطس كذا مرة واستأذن ومشى ومسح المفتاح بنفس المنديل!

والدي لاحظ اهتمامي بالحوار وقال لي: أنت كويس يا نادر؟

نادر: أيوم أنا كويس..

والدي: متأكد؟

نادر: آه بس أنا لي طلب..

الوالد مصطفى: إيه يا نادر؟!

نادر: بس من غير زعيق..

والدي مصطفى: مش كفاية اللي عملته امبارح.. أنت إيه اللي دخلك تنام جنب عمك أنت فاكركه نايم، أنا عارف إنك بتجبه، وكل حاجة.. بس ده مات يا ابني.. فاهم مات يعني إيه؟!

مات.. يعني ماينفعش تنام جنبه.. عمك كان تعبان وربنا ريمحه..

نادر (عجبني تحليل والدي): حاضر فهمت..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

16

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



والدي مصطفى: طب قولي عايز إيه؟
نادر: عايز ارواح التراب مع نزيه.. وأدخل...
والدي مصطفى بصوت عالي: أنت اتجنتت عاوز تدخل التربة.. تدخل
مختار.. خير يا مصطفى فيه إيه؟
والدي مصطفى: اتفضل، الحلو عاوز ينزل التربة مع نزيه..
مختار: خلاص سهولي يا مصطفى وروح شوف أنت الناس اللي جاية
تعزيك..
غادر والدي وقرب مني عم مختار، وقال: تعرف يا واديا نادر، أنت
فكرتني بنفسي وأنا قدك كنت بروح بالليل أحدف طوب على التراب
عشان أخلي الميتين يطلعوا.. وكنت زعلان على أبويا، وقلت كدا ممكن
أرجعه تاني لو صحي من الطوب.
نادر: بس أنا عارف إن الميتين مش هتطلع، أنا عاوز بس أشوف التربة
من جوّه..
نظرة مرعبة من مختار: طب إيه رأيك إني هخليك تدخل التربة وتدفن
عمك كمان..
تهللت أساري فرحاً وفضلت لازق في عمي مختار طول الوقت..
بس أمنية أختي لقيتها جاية تقولي: تعالى معايا.
طلعنا فوق سطح البيت وشُفنا كل الأجواء من فوق.. عرفت في اليوم
ده معنى اليوم الأسود بكل معنى لذلك المصطلح..
شُفت نساء متشحات بالسواد ويتوافدن من كل أطراف القرية ويدخلوا
البيت في أسراب سوداء.. أما داخل المنزل فأقسم إني ماشفتش غير اللون
الأسود ممتد من بوابته ومدخل البيت وفنائه، وبعدها اقتحم اللون الأسود
كل المنزل زي الوباء الميت..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية



فَضِلْنَا فَوْقَ نَتْفَرَجَ لِحْدَ مَا شُفْنَا حَاجَةَ خَلْتَنِي نَزَلَتْ أَجْرِي .

قَبْلَ الظُّهْرِ بِسَاعَتَيْنِ، لَاقَيْتُ ثَلَاثَةَ كِدَهٍ بِدَقُونِ دَاخِلِينَ الْبَيْتَ وَشَايِلِينَ
سَنْطَ سَوْدَا، بِصِرَاحَةٍ خُفْتُ.. وَبَدَأْتُ أَرْكَزُ.. سَمِعْتُهُمْ يَقُولُوا: جِنَا وَرَقِ
السِّدْرِ وَالْمَسْكَ..

وَهُنَا كَانَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَعْرِفُ اسْمَهَا غَسْلَ الْمَيْتِ.

وَدَخَلُوا الْأَوْضَةَ وَمَعَاهُمْ أَبُوبَا وَعَنْمُ مَخْتَارُ وَابْنُ عَمِي، وَقَفَلُوا الْبَابَ،
كَنتُ هَتَجُنْ وَأَشُوفُ.. لِحْدَ مَا انْفَتَحَ وَالَّذِي خَرَجَ مِنْهَا مِنْ
الْبُكَاءِ، وَفَضَلَ يَقُولُ: آهْ يَا خُورِيَا آهْ يَا شَحَاتَةَ.. يَا ضَهْرِي..

الْبَابَ اتْسَابَ مَتَوَارِبَ فَسَرَقَتِ النَّظَرَ جَوْهَ وَشَفْتُ رَجُلَ عَمِي وَبَعْدَهَا
وَشَه.. أَصْفَرَ شَا حَبَّ.. خَلَّى دَقَاتِ قَلْبِي تَتَسَارَعُ.

مَا أَقْدَرُ شَ حَتَّى أَقُولَ إِنَّهُ أَصْفَرُ، أَنْسَبَ كَلِمَةً هِيَ لَوْنُ الْمَوْتِ..

كَانَ شَبَهُ النَّائِمِينَ، لَكِنْ دَقَاتِ قَلْبِي الْمَتَسَارِعَةِ كَانَتْ بِتَقُولِ شَيْءٍ تَانِي.

وَاحِدٌ مِنَ الْمَغْسَلِينَ انْتَحَرَ وَوَقَفَ قَدَامَ وَشِ عَمِي، وَبَعْدَهَا انْتَحَرَ مِنْ
قَدَامِهِ تَانِي فَيَا ذَا بِي أَجْدُ عَمِي عَنْهُ مَفْتَحَةٌ!!

أَيُّوَةٌ مَفْتَحَةٌ وَبِیْضًا تَمَامًا وَمِفْهَاشُ النَّنْيِ الْأَسْوَدِ خَالِصٍ، حَسِيتُ بِشَعْرِ
رَأْسِي كُلَّهُ يَبْوَفُ وَحَرَارَةُ انْتَابَتْ جَسْمِي كُلَّهُ وَمَعَ كُلِّ هَذِهِ الْحَرَارَةِ رَعْشَةٌ
عَنِيفَةٌ اجْتَا حَتَّ جَسْمِي بِالْكَامِلِ انْتَهَتْ مَعَ الْبَابِ وَهُوَ يَبْتَقِفُ مِنْ جَوْهَ..
انْتَقَلْتُ شَاشَةَ عَرْضِ أَوَّلِ فِيلْمٍ رَعْبَ حَقِيقِي أَشُوفُهُ فِي حَيَاتِي.

السَّاعَةُ دَلُوقَتِي ١١ صَبَاحًا، وَدَخَلَ مَجْمُوعَةُ شَبَابِ شَايِلِينَ نَعَشَ
الْأَوْضَةَ الَّتِي عَمِي فِيهَا وَدَخَلْتُ الْمَرَّةَ دِي عَادِي لَاقَيْتُ عَمِي عِبَارَةً عَنْ
مُخْدَةٍ.. بِتَفْكَيرِي وَإِدْرَاكِي وَقْتَهَا، شُفْتُ عَمِي كَيْسَ مَخْدَةٍ كَبِيرٍ وَهُوَ جَوَاهُ..
الْكُفْنُ الْأَبْيَضُ طَبْعًا هَذَا الْمَقْصُودُ.. لَكِنْ هُوَ هَذَا حَجْمُ إِدْرَاكِي وَقْتَهَا.

لِلْمَزِيدِ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَالْكَتَبِ الْحَصْرِيَّةِ

18

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkutob/

sa7eralkutub.com

أو زيارة موقعنا



شالوه خطوه في النعش.. وهم يقولوا بالراحة - الراس الأول - سموا الله.
وبدأت تتعالى صرخات الستات «الفصل المعتاد في ذلك اليوم الأسود»
وظلعنا ييه على الجامع.. استنينا.. صلينا الظهر وبعدها صلينا الجنازة
وبعدها توجهنا بالنعش للمقابر عندنا
(أنتم السابقين ونحن اللاحقين)
ده النطق بالظبط الي الحاج مختار قاله واحنا داخلين المقابر وأنا ماسك
إيده وإيدي ضاغطة على إيده جداً وكأنني بحتمي بإيده وبتطمئن بها.
ومشينا بين شوارع المقابر لحد لما وصلنا لمقابر عائلة فودة.. وأنا عمال
أتأمل المقابر..

- المقابر عندنا غير عندنا ناس كثير..
ما بتنزلش لها بسلم هي عبارة عن أوضة فوق الأرض بفتح الباب،
ونحط الميت ونقفل عليه..

الغريبة واحنا ماشيين بالنعش بقت فجأة الناس تغير اتجاهها فيحصل
الخبطة ونقف ونرجع نكمل مشي.. للدرجة إننا فيه شارع في التُّرب مشينا
وخلصناه ورجعنا جنبه من الأول تاني.. والناس واخده الموضوع عادي
دون اعتراض.

شدت دراع عم مختار وقلت له هُما يقولوا سيويه يسلم ليه أنا مش
فاهم!

مختار: عمك بيختار الشوارع إلي فيها حبايبه والي سبقوه وجم هنا
قبله فييسلم عليهم زي الحاج رياض والحاج رجب ومراته والحاج محمد
والحاجة أنيسة سييه يسلم يا نادر ويوصلهم سلامنا كمان.
بعدها وقفنا قدام التربة بتاعة فودة الكبير..

الحاج مختار شال الجثة، وقال إيدك معايا يا نادر وكان دي الإشارة

19 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



شلت معاهم ودخلنا التربة.

ريحتها صعبة أوي.. ريحة مزيج من الرطوبة على عفن على روايح تانية متبقية.. ريحة الموت!

الحاج مختار: لفوا شحاته على القبلة يا شباب.

نيمناه على الأرض، وبدأ التربي يعمل أكثر من حاجة رفع راسه بالراحة وزق من تحتها شوية تراب، وجهه عند الكفن عند الوش تحديداً وفك الكفن من غير ما يكشف وشه.. كل ده وأنا متنع لأول مرة أخوض تجربة زي دي..

وصاح الحاج مختار: مع السلامة يا شحاتة.. السلام أمانة لسيدي فودة، وسمعت صوت والدي مع السلامة يا أخويا لحد ما أجيلك.. مع السلامة يا حبيبي.. سلم على أبويا.

وخرجنا واترزع الباب وصاح أحدهم:
- اسألوا لأخوكم التثبيت إنه الآن يُسأل.

ومشينا وسبناه وحيد..

الله اعلم مصيره إيه؟ لكن المهم إننا سبناه زي ما سبناه قبل كده وقفلنا عليه باب الأوضة.. وأنا دماغي تشبعت جداً باللي دخلها من معلومات.

مرت الأيام والعزاء خلص.. وفي تالت يوم العزا سمعت عن حد مات تاني من القرية اتسحبت من البيت..

لقتني لا إرايدي رايح الدفن، وفضلت أدخل وسط الناس لحد ما وصلت للقبر ووقفت برّة.

التربي وأهل الميت فتحوا القبر وعملوا نفس اللي اتعمل مع عمي.

كنت واقف عند باب القبر أتأمل بتركيز أكبر من المرة اللي فاتت

20 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا

وبجراحة أكبر.

وعينيّ عبارة عن مرصد يراقب كل ما يحدث ويسجل بأعلى جودة،
وتساءلت هو أنا كنت جوهّ زي الناس دي كده وأنا بدفن عمي!
وقررت وقتها إن الموضوع مش هيكون مجرد ثاني وآخر مرة أبدًا..
عدت للتجربة دي وفضلت فترة أكرر.. أكرر الموضوع ونسيته.. لحد لما
دخلت لمرحلة جديدة بتجربة جديدة ثانية خالص مرحلة عمر ١٥ سنة-
١٧ سنة تقريبًا.



21 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الفصل الثاني

الحاج مختار مارد المصباح

بطلة هذا الفصل هي مروة بنت خالتي.. مروة عمرها ٢٢ سنة، ومشكلتها بالنسبة لهم عندنا كانت مشكلة عريصة جدًا.

مروة اتقدم لها عريس رفضته، وبعده ٢ كمان رفضتهم (بارت) أيوه بارت وهي عندها ٢٢ سنة!!

خالتي صفية جت عندنا البيت لوالدي ووالدتي ودار الحوار الآتي:

(ملحوظة):

- الحوار ده هتلاقيه دار عندك أو عند حد من قرايبك أو معارفك فتهتس بالآلفة جدًا وأنت بتقراه.

خالتي صفية: يا مصطفى أنا جتلك تلحقني، أنت مكان المرحوم ومحدث واقف معانا من وقت وفاته غيرك أنت وأختي.

والدي: خير يا صفية إحنا أهل وانتوا أمانة في رقابتي.

صفية: مروة بتضيع مني! يا مصطفى!

22 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



والذي: يا ستار يارب..

صفية: البت حالها اتبدل من ساعة ما فسخنا الخطوبة مع سي زفت
أكرم.. جالها بعده كذا واحد، البت ما بتديش حد فرصة تقعد حتى
معاهم.. مجرد ما بتسمع السيرة بتقلب وتزعق وتقول مش هقابل حد..
زي المجانين..

والذي: طب مش يمكن عايزة حد معين يا صفية؟

صفية: دا أنا كنت دبحتها..

والذي: ادبجها ماشي بس ماترجعيش تصوي وتقولي البت مالها.

اتلخبطت صفية: طب والله سألتها وكنت خايفة قامت مزقة وفضلت
تصوت: «مش عوزة أتجوز خالص» لحد امبارح يا اخويا لاقيتها بتقولي
وهي بتضحك: أنا أكرم يبجي في بالي كتير وحاجة بتقولي أرجع له.

والذي: طب سهلة ممكن ألدخل أنا وكأني بتكلم من وراكي وأرجعهم
لبعض.

صفية: المصيبة إنها قالت لي يا ماما أنا مش طايقاه وبكرهه ومش
عارفة ازاى فكرت تاني فيه.. بس مسيطر على تفكيرى!

-أنا بقى كنت فين من الحوار ده.. كنت قاعد في ركن في البلكونة
مستخبي وبسمع قصة حياة مروة بنت خالتي المجنونة.. اللي مابطقهاش
أصلاً.. وشايفها مجنونة ومتخلفة كمان!

وبسمع باقي الحوار:

خالتي صفية: بالله عليك يا أبو نادر شوف لنا شيخ أوحد يقرأ عليها،
البت حالها اتبدل وعماله تحس! وحياة أمنية بتتك!

23 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



- بالمناسبة مروءة ما شاء الله ممكن تاكلك أنت شخصياً.. قالك نحس!
والدي: ما أنا لسه شايفها الأسبوع قبل اللي فات وكانت ما شاء الله
أذ الفيل.

والدي كان يحاول يفك شوية من التوتر.
صفية: والله لو شُفّتها تصعب عليك..

والدي: خلاص أنا هكلم الحاج مختار ونشوف هنعمل إيه!
{الحاج مختار نحس إنه مفتاح اللغز دايمًا}

وبمكالمة تليفون مفيش نص ساعة وكان الحاج مختار موجود وتكرر
الحوار اللي دار بين والدي وخالتي صفية بالكامل.

بس اللي حكّت المرة دي والدي وخالتي مع إضافات عجيبة جداً
وصلت تقريباً إن البنت مابتاكلش من سنة ونص!! وإنها ممكن تمشي وهي
نايمة ويمكن تصور قتيل، وأنا برّه قاعد بضحك وأستمع بكذب الستات
المعهود «أصل الستات فعلاً ما يعرفوش يكذبوا».

الحاج مختار: طيب هاتوها وهنروح للشيخ لطفي.

خالتي صفية: لأدي لو عرفت ولأجبت لها سيرة هتفضح الدنيا دي
بقت مخبولة.

الحاج مختار: طب والعمل.

والدي: بصوا أنا عندي اقتراح انتي هاتيها هنا واحنا هنجيب الشيخ
لطفي ووقتها ربك مجلها.

الاقتراح لآقي استحسان من الجميع.. وخلصت القعدة بخروج ماما
للبلكونة وتمزيقها ليّ وهاتك يا قرص «من اللباليب»

24 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وانتهت القعدة..

وأنا بدأت أفكر بما إني اتفضحت.. إزاي محضر قعدة الشيخ لطفي مع مروة.. لازم حل.. ما هو لازم أنفُرج وأشمت في مروة شوية.

- بس عرفت!

مكنش فيه غير الحاج مختار أبويا الروحي.. اللي مجرد ما قلت له عينيه لمعت وابتسم ابتسامة شريفة وقال: يا واد أنت بتفكرني بشبابي وبدأ يسرد بطولاته، وأنا عامل مهتم عشان عارف إنه الوحيد اللي هيقدر يدخلني معاهم وهسيبه يرغي شوية وماخذ اللي عاوزه في الآخر.

كلامي معاه كان قدام بيته واتفاجئت لما قال لي إحنا هنيجي بعد العشا وخالتيك وبتتها هيجوا بعد المغرب.. مكتتش أعرف إن المعاد اتحدد كمان. رُحت بسرعة كنا العصر.. وتعمدت أكون مطيع جداً وأساعد في البيت أذما أقدر عشان يرضوا عني.. والباقي على عمي مختار زي ما وعدني. ومع أذان المغرب كانت خالتي صفيّة جت ومعها مروة واللي بدون أي مبالغة فعلاً اتحولت.

وشها سود خست جداً وده مصلحة الحقيقة..

الحزن مسيطر عليها.. مش مركزة.. تايمة، والدي وهو ينسلم عليها فضلت بصة له ومامدش إيدها فأخرجت والدي قامت خالتي شدت إيدها وختتها تسلم فبصت لوالدي وقالت بثوهان: أهلاً يا عمي.

من الآخر: مابقتش مروة اللي دايمًا بناكف في بعض!

حاولت أنكشها بأكثر من طريقة كانت بتبتسم ابتسامة باهتة جداً وماترودش. ماما لما شافتها دخلت المطبخ بسرعة وعيطت ونادت على والدي وقالتله: صفيّة ماكانتش بتبالغ يا مصطفى.

25 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وردة والدي: أنا مصدوم من شكلها.. البت اتبدلت! أنا خايف تكون عيانه. ظهر صوت خالتي صفية بالراحة واحنا واقفين:

- وديتها يا مصطفى لكاترة باطنة وأنف وأذن وحنجرة وقلب وعملت تحليل الفيروس.. آخر حاجة قالوا لي اكشف على الأذن الوسطى كل حاجة سليمة!

والدتي: بصي ومن غير زعيق ننزل بيهها على مصر نوديا لدكتور نفسي.

خالتي: موافقة بس بعد ما الشيخ يشوفها.

والدتي: طب يلا اطلعوا كلكوا عشان ماتاخذش بالها.

قعدنا كلنا نتكلم في مواضيع نضيع بها الوقت لحد العشا والكل ساكت ومستني جرس الباب.. وصوت عقارب الساعة مستفز ونقط ميه حنفية الحمام يحرق الدم.

وصوت أنفاس مروءة غير المنتظمة لافت للنظر.. دقائق تمر ببطء مميت.. حتى أختي ماكانتش موجودة تقعد معاها تسليها شوية.

لحد ما جرس الباب رن الكل اتنفض في مكانه.. وأنا قمت بسرعة أفتح الباب.

ودخل عم مختار ومعاها واحد أعرفه شكلاً بشوفه في المسجد أحياناً وأحياناً في المقابر وآخر مرة سُفته كان يوم صلاة العيد اللي فات الناس كانت كلها متجمعة حواليه.. آه هو ده بقى الشيخ لطفني..

دخلوا، فبابا طلب من الحريم يدخلوا أوضتي جوّة..

وقعدنا إحنا الأربعة.. فبابا بص لي وقال:

والدي: نادر قوم اتفرج على التليفزيون في أوضتي أنا ووالدتك.

26 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



أنا: مش عاوز أنفرج.
والدي: خلاص روح عند ولاد عمك ولا عند جدك.. أختك هناك.
أنا: مش عاوز أروح يا بابا.. أنا هقعد معاكوا.
والدي: قلت روح بيت عمك، أنت راجل ولازم تزورهم.
أنا: بابا أنا عاوز أشوف اللي هيحصل.
والدي برق عينيه: «تشوف إيه هوفيلم»!
تدخل الحاج مختار: مصطفى ابنك كبير وما شاء الله عليه جريء
ويفكرني بشبابي ماشفتوش وهو بيدفن عمه وكان لسه عيل!
والدي: يا حاج مختار دي حاجة ودي حاجة، هو أصلاً مش فاهم
حاجة.
تدخلت قائلاً: لأ فاهم مروة عليها عفريت والشيخ هيطلعه.
الحاج مختار ضاحكاً: شُفت.. آهو عارف وجابهالك على بلاطة..
والدي فضل لمدة طويلة مش مستوعب إني قولتهاله في وشه كده إني
فاهم كل حاجة وعارفها..
واني مش عيل ولا حاجة..
وبدأوا يرقبوا الموضوع هيمشي ازاي وخرج الشيخ لطفي شنته.
طلب من والدي ينادي على والدي..
حضرت والدي
فإذا بالشيخ يعطيها إزازة صغيرة وقالها اخلطيها بلتر ميه وإداها وكيس
أسود فيه ورق شجر قالها اغليه في حلة ميه كبيرة.

27 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



دخلت والدتي وعادت بعد نِص ساعة معلنة انتهاء المهام، طلب منها
تخط المية الأولانية في زجاجة ميه معدنية وتجيها وتسبب الثانية في المطبخ.
بعدها دخل والدتي الأوضة وإحنا برّه عند باب الأوضة وساب
الباب مفتوح، كانت مروة وخالتي صفية جوّه.
فاقترب والدتي من مروة وقالتها:

والدي: مروة جيتي انتي عارفة إني مكان والدك.
مروة: خير يا عم مصطفى فيه إيه؟
والدي: الشيخ لطفي.. مالخمش يكمل كلامه.. قامت مروة وقفت.
مروة: شيخ ليه؟ عملتها يا ماما؟ شيخ ليه؟ حد قالك عليّ بقطع في
شعري!

والدي: مروة، أنا مش شايف داعي للثورة دي كلها.
الشيخ لطفي خبط على الباب ودخل وقال وهو داخل: بسم الله وبحوله
وقوته نستعين..

أقسملكم بالله مروة عينها عملت حركة غريبة جداً.
بالظبط بصت للسقف وبعدها لأركان الأوضة.. عينها اتحركت
بسرعة شديدة جداً.. وهي ساكنة.

بغضب الشيخ لطفي قال: لا مفيش مكان تروحه.. اهدا كده خلينا نتفك
ونخرج بالدوق أحسن.. الشيخ لطفي كان بيتكلم بنبرة قوية تخوف جداً.
مروة قعدت في هدوء واستسلام.

خالتي قامت خرجت من الأوضة بإشارة من الشيخ لطفي.
وفضل في الأوضة والدتي والشيخ لطفي، وأنا وعم مختار واقفين برّه،
لقيت عم مختار زقني بالراحة وقفل الباب بهدوء وفصل برّه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

28

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



دخلت خالتي ومعها ملايه ما أعرفش ليه.. المهم قعدت جنب مروة،
والشيخ لطفى بدأ يقرأ آيات كثير من القرآن فآكر منهم تحديدًا المعوذتين وآية
الكرسي فضل يقرأ ومروة كانت ساكنة لحد ما خلص قالها أقفي يا مروة..

بعدها وقفت

قال: بسم الله بسم الله بسم الله..

لو الي عليها مَسّ ترفع إيدها اليمين

ولو الي عليها جن من سحر ترفع إيدها الشمال

فرفعت إيدها الشمال ببطء

فبدأ الشيخ يزق: يلا خلصوني فرفعت إيدها أسرع

قالها: خلاص نزلها يا مروة .

اقعدي يا مروة

بدأ يقرأ أكثر وبدأ يقول بسم الله..

اللهم أعنا على تطهير جسم مروة من كل مس أو سحر أو شر وأذي

بدأت مروة عينها تنقلب ودماغها ترجع لورا.. سندها بابا وخالتي

وقعدوها على كرسي وميلت رأسها لورا وشبه نامت.. الشيخ لطفى كمل

قرايته للقرآن والأذكار..

بدأت تتكلم بصوت ضعيف، بقيت مركز عشان أفهم:

كانت بتقول: خلاص أنا تعبت خلاص.

الشيخ لطفى: هو إيه الي خلاص.. انت إيه الي جابك عندها؟!

مروة: خلاص أنا تعبانة يا ماما..

عملت مروة بإيديها حركات كأنها بتحوّش حاجة جاية عليها.

29 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



فضل الشيخ يقرأ، وقال بأمر الله وبحوله ويقوته أمرك بالخروج..

مروءة ساكنة خالص

الشيخ لطفي: اسمك إيه؟

مروءة بصوتها عادي جداً: إديرس..

الشيخ لطفي: طب يا إديرس اخرج دلوقتي.

مروءة: ساكنة..

الشيخ لطفي: طيب كده؟ وبدأ يقرأ أكثر..

ها يا إديرس..

مروءة: بدأت تتنفس بسرعة شديدة وصدرها يطلع ويتزل بسرعة..

الشيخ لطفي: يلا اخرج وماترجعش ثاني أبداً..

مروءة قامت فجأة وقفت.. أنا أقسم بالله قلبي وقع في رجلي..

- مروءة بصت للكل واحد واحد وبصت لي أنا بصة عمري ما هنساها

الشيخ لطفي بدأ يزعم كأنه بيتخانق مع حد يعرفه.. مروءة اترمت على الكرسي، وطلب من خالتي تغطيها بالملاية.. وبدأ يقول أدعية كثير، وبدأت مروءة تتسبح وتصرخ، وبدأ صوتها يخشن ويتخن وتقول كلام غير مفهوم نهائي، كلام يشيب من أسلوب الكلام ونبرة الصوت.. أنا نفسي كنت خايف منه.

أما مروءة فعملت زي أفلام الرعب وقالت للشيخ لطفي وهي تصرخ:

لأ.. لا.. ماتحاولش.. هموتالك.. قبل ما أخرج منها.

الشيخ لطفي: أقسم عليك بالخروج.. أقسم عليك بالمغادرة.

مروءة: خلاص.. خلاص.. ارحمني..

30 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



الشيخ لطفي: بسم الله الرحمن الرحيم : (وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون)

اخرج الآن..

بسم الله الرحمن الرحيم:

«والصافات صفا فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً إن إلهكم لواحد رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق»
- زادت تشنجات مروة..

الشيخ لطفي: يا معشر الجن، أناشدكم بالعهد الذي أخذه عليكم سليمان بن داود أن لا تظهروا لنا ولا تؤذونا.. ومن تجاوز منكم العهد فعليه من الله ما عليه.

وطلع الشيخ لطفي الإزازه الي ماما حطيت عليها الإزازه الصغيرة ورشّت على وش مروة..

مروة كأنها اترش عليها مية نار.. فضلت ترعرش، وبعدها وقعت على الأرض.. وخالتي بدأت تعيط وتصرخ.. وحملها والدي وأنا ساعدته ونيمناها على السرير وطلب من والدتها تسيبها نائمة.

الشيخ لطفي: بصوا سيبوها هي هتنام غالباً للصبح - بس بكرة المية المغلية بورق السدر حد هيقرا عليها قرآن من الليلة آيات معينة، ولازم مروة تستحمي بيها الصبح والميه الي هتقع ماترميش في الحمام، ترمي في جنية البيت..

الترم الجميع بتفاصيل الأوامر.. لكن أنا كنت في ملكوت تاني!

إيه العالم ده!

إيه ده!

هل ده كلام حقيقي؟!

31 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



هل ده تخريف؟

أستلة كتيرة يصعب على أي حد في سني بلاقي لها إجابات.. لكن بعدها اللي حصل إن مروة فاقت، وحاولنا نعرف منه هل خطيبها الأولاني ورا كل ده! لكن ما أدناش إجابة..

الشيخ لطفى بعد ما أنهى مهمته قرّب منّي وقالّي: الحاج مختار مبسوط منك وأنا كمان.. لو حبيت تيجي معايا كذا جلسة جاية تعالى..

عينيا أنا لمعت من الفرحة..

وبدأت أعدّ الأيام والليالي..

وعرفت بعدها إن ده كان بتوصية من الحاج مختار وصاه إنه ياخذني معاه أساعده وأتعلّم منه كمان..

بالمناسبة: مروة بنت خالتي بعدها قبل ما أنسى في تفاصيل الحدوتة: انجوزت والمفروض إن حياتها استقرت، بس ما انجوزتش أكرم.

والمفروض إن عمي مختار هو اللي هيلغني بالمكان والزمان، عدّي يمي شهر.

كنت بدأت أشتري روايات ما وراء الطبيعة للدكتور أحمد خالد توفيق وأعجب بفكرة الشخص المتخصص في مجال ما وراء الطبيعة..

وقدرت أعمل زيه وأكتب كل التجارب اللي مرّيت وهرّيتها..

بعد الشهر قابلني الحاج مختار «أبوي الروحي» وقالّي بكرة بعد صلاة المغرب عدّي على الشيخ صلّ معاه العشا في الجامع وهياخذك معاه وأي حد هيسألك أنت مين، قول أنا مساعد الشيخ.

وبدأت هنا رحلتي مع الشيخ.. لطفى.. مرحلة جديدة.





الفصل الثالث

رحلتي مع الشيخ لطفي

في المكان والزمان المتفق عليه حضرت.. وقابلت شيخنا ورَّحَّب بيَّ جداً..

أول ما صلينا العشا لاقيت راجل جاي بسرعة وسَلَّم على الشيخ وقاله يلاً بينا بص لي الشيخ لطفي، وقال: يلاً يا نادر في إشارة منه إن ده تبعي توجهنا للبيت اللي فيه المشكلة..

أول ما دخلنا الشيخ سند عليا وقال: بص يا نادر دايمًا وُحنا داخلين تسلم على أهل البيت وعمار البيت..
نادر: عمار إيه؟

الشيخ لطفي: أهل البيت من الجن بيوتنا مش بتاعتنا لوحدنا.
البيوت فيها حاجات كثير جداً..

إحنا جزء منها.. العمار هم أهل البيت من الجن اللي عايشين زينا بالضبط.. وعشان كده بنقول دايمًا ما حدش يرمي مِيَّ سخنة في الحَمَّام بالليل .



محدث يغني قدام المראה!

محدث يخطب جامد على الأرض بالليل

محدث يحذف طوب على الحيطان

كل ده منعنا إننا ناذيهم.. هُما أصلاً في حالهم.. لكن التعرض لهم
بيخليهم في حالنا!

الييت كان فيه زوج وزوجة حديثي الزواج عادل وناهد.. ووالد
الزوج.. كانت أول مرة أسمع كلمة غريبة جداً اسمها: الربط..

والي مايعرفهاش دي حالة غالباً نفسية بتصيب الزوج تمنعه عن القيام
بالعلاقة الزوجية، ويمكن تصيب الزوجة ويتكون أسوأ بكثير من حالة
الرجل.

طبعاً اللي في سني نهايات ال ١٦ سنة كان الموضوع مش محرج خالص..
بالعكس كان الفضول ساحرني وعاوز أفهم أكثر..

قعدت الشيوخ مع الزوج اللي تردد يتكلم في وجودي، ولكن الشيخ قاله
اتكلم عادي، وبدأ الزوج يحكي كلام غريب جداً عن رفضه لزواجه طول
ما هي قدامه، ومجرد ما يبعد عنها يببحس إنه مقبلها جداً.. يرجع ثاني
يشعر بنفور تام.. ومع محاولات مستمرة بدأت هي كمان ترفضه لكن
الزوج همس ببعض الحاجات للشيخ لطفي وكان واضح إنه مكسوف
يتكلم قدامي عنها..

هز الشيخ لطفي رأسه معبراً عن تفهمه، وبعد كده طلب الجلوس مع
الزوجة.

وبدأت الزوجة تحكي إنها في أول مرة كانت عادي لكن المشكلة إنها في

34 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



يوم صحيت من النوم وراحت المطبخ بالليل لاقت التلاجة مفتوحة وحد
واقف يشرب.. بتقول إنها كانت متأكدة إن عادل كان نايم فضلت واقفة
متخشة مصدومة وحاسة إني اتحرست عاوزه أصوت مش عارفة..

وقفته قدام التلاجة ومديلي ضهره وثباته راعيني..

عاوزه أنادي على عادل جوزي مش قادرة

عاوزه أجري أهرب رجلي اتشلت

لحد ما هو قرر يتلفت ويُص لي.. هو شخص قريب لشبه عادل
جوزي لكن عينيه حمرا زي الدم.. بشرة داكنة جداً.. انعكاس ضوء
التلاجة على رأسه ووشه مخليه كأنه خارج من جهنم.

ابتسم وساناه بانتي بيضا جداً خلته يخوفني أكثر.. وفتح بقة ومانطقش،
فتح بوقه وفضل ساكت على كده وعينه مشتعلة باللون الأحمر، وبدأت
أسمع صوت بيتردد حوالي: أنا جوزك مش هو..

مش فاكدة اللي حصل بعدها..

غير لما فقت وعادل قالي إني صرخت وصحي لقاني واقعة في المطبخ..

بعدها بأقل من أسبوع صحيت بردو علي صوت حاجة بتخبط في
الحمام؟ فضلت أصحني في عادل لكن كان نايم زي الأموات وقالي: نامي
ويطلي شغل المجانين بتاعك ده.. زهقت منه ودخلت المطبخ وأنا متأكدة
إني هلاقي حاجة غريبة فإذا بي الأقي نفس الشخص واقف ومشغل خلط
العصير ويعمل عصير زي ما عادل جوزي دايمًا يعمل..

أول ما حس بوجودي اتلفت لي، بس المرة دي كانت تشكّل هيئة عادل
تمامًا وشكله ما يخوفش نهائي.



وابتسم وقال: خیر یا ناهد.. أعملك عصير معایا؟!

صرخت وطلعت أجري لقيت باب الأوضة مقفول، حاولت أفتحه
مافتحش، فضلت أخبط یا عادل.. العفريت برّه.. العفريت برّه یا عادل..
الباب افتتح لوحده، دخلت بسرعة لقيت السرير فاضي وعادل مش
موجود..

سمعت من ورايا صوت یقولی: یا ناهد یا بنتی أنا عادل والله، اتلفت
ورایا صوت وأغمى علیّ تانی.. واكتشفت إن الی كان فی المطبخ هو عادل
فعلاً.. أما الی كان نایم جنبی هو مین!! ما أعرفش .
یوم ورا یوم بدأت یحیل نفور شدید من إنی حتی أشوفه.. ولعلمك هو
كان عنده مشكله فالحال من بعضه..

الشیخ لطفی: لأ الحال مش من بعضه ولا حاجة.. عادل بنسبة ٧٥٪
سلیم المشكله عندك انتی.. انتی یا بنتی مرصودة وفيه غالباً جن هو الی
عمل فیکي كده ووصل جوزك للمرحله دي.
ناهد: یعنی إیه!

الشیخ لطفی: لأ هنشوف.. نادى لجوزك ووالده..

خرجت ناهد ورجعت وهما معاهم وقعدوا وبدأ الشیخ لطفی يتكلم.
الشیخ لطفی: بصوا فی الغالب إن ناهد المشكله عندها هی، أنا هقرا
علیکوا انتوا الاتین وهشوف بعینی.. بس الی هلاقی علیه جن راصده
هیكون عقابه شدید، وبدأ الشیخ لطفی یزعق ویبرق عینه بأمر الله لما
هنعرف مین فیکوا مرصود هناذی بأمر الله الراصد هناذیه أوی.. سامعین؟!
هیندم وهیترجانا نسیه یمشی لكن مش هنسیه.. سمعنی.. هنحرقه..
هنحرقه!

للمزید من الروایات والکتب الحصریة

36

انضموا لجروب ساحر الکتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زیارة موقعنا



عادل: ربنا يقولك يا شيخ لطفي.

أما ناهد، فقامت وقفت: أنا عندي صداع وعاززة اخرج.

الشيخ لطفي: اقعد.. اقعد بقولك.. ولما أنت جبان كده بتدخل حاجة كبيرة عليك ليه؟

ناهد بصت للشيخ للشيخ بصة كلها غضب وقربت جداً منه.

الشيخ لطفي: قُلت اقعد.. انت هتكون أقوى من مين يعني.. عدى علينا زيك وأسوأ..

قعدت ناهد وبدأ الشيخ يقرأ آية (يفرقون به بين المرء وزوجه لآخر الآية)

ناهد وقعت على الأرض وفضلت تسد ودنها وتصرخ بهستيريا، نزل الشيخ لطفي جنبها وقرب أكثر من ودنها الشمال وقرأ (سورة الفلق) وقرب من ودنها اليمين وقرأ (سورة الناس).

ناهد سككت خالص وهديت تماماً فشالها عادل وقعدها على الكنية وبدأ الشيخ لطفي يكلمها:

- حاسة بإيه دلوقتي؟

ناهد: مش عارفة..

الشيخ لطفي: حاسة إنك هادية ودماعك رايقة أو بمعنى أصح.. فاضية.

ناهد: آه بالظبط وكأن في وش في دماغي وراح.

الشيخ لطفي: وعاززة تنامي..



طيب بصروا وركزوا معايا..

ناهد كان عليها جن عاشق وده له أكثر من مصدر، ممكن يكون من الحماَم وده مستبعد إنك اتعسيتي في الحماَم..

لكن ممكن تكون خطيتي على حاجة أو شربتني حاجة.. وده برجحه أكثر..

حاولي تفكري معايا يوم شربتني حاجة عند حد وتعبتي جداً بعدها أو يوم لقيتني ميه مدلوقة على باب شقتك؟

أو جالك مكالمه حد يقول فيها كلام انتي مش فاهماه؟
افتكري يا بتي واستعيني بالله .

ردت ناهد: لا أنا هقول لحضرتك حاجة.. يوم الفرح حصل حاجة وما أعرفش هل أنا سيئة الظن ولا إيه..

كنا بنرقص، وكنت عرقانة، فلاقيت سوزان بنت عم عادل قامت من على التريزة وطلعت منديل من شنطتها ومسحت لي وشي بالراحة وخذت المنديل وقعدت تاني..

ناهد: فاكري يا عادل لما كنا بتتفرج على شريط الفرح انت نفسك علقت لكن أنا معلقتش

عادل: فعلا هي قامت عملت كده بدون مناسبة وقعدت تاني.. بس مقدرش أظلم حد..

ناهد: واضف لمعلوماتك يا شيخ لطفي إن سوزان كانت هتموت وتجاوز عادل..

الشيخ لطفي: طيب بصي يا ناهد الجن أنا طفشته لكن هيرجع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

38

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



تاني، ويمكن يكون أشرس لكن أنا هطلب منك كذا حاجة تحصين كده
لو عملتيهم مش هيعرف يدخل تاني.

وبالنسبة لسوزان دي حرصوا منها لا تاكلوا ولا تشربوا منها أو معاها
- خدي الحاجات دي اشربيها كل يوم - وكلي ٧ بلحات يومياً لمدة أسبوع .
صلوا جماعة.. وهنجيلكوا كذا مرة وكله هيقى تمام بأمر الله.

مشينا وبدأت أكوّن أكثر خبرة.. وتكررت بالفعل الزيارات، وكل مرة
كنا نروح كنا نلاقي الجن العاشق ده رجع ويطرده ويرجع زي ما تكون
معركة باردة بينه وبين الشيخ لطفي.

لحد آخر مرة ناهد فضلت تعيط وتقول: سيبه.. سيبه.. أنا نعتت.
ولكن الشيخ في الآخر يا إما فعلاً أنقذهم أو الأيحاء خيل لهم إنه عاجلهم!
أصل أنا برضو لسه جوايا بعض الشكوك..
واتعالجوا واتعالج غيرهم.

وفضّلت تلميذ نجيب للشيخ لطفي.. وبابا كان متقبل الموضوع
خصوصاً إني بقيت ملتزم بالصلاة جداً.. وفضّلت معاه لسنوات يمكن
لحد ما بقى عندي ٢٠ سنة.. وبقيت الشاب اللي ترعرع في كنف الشيخ..
وبقى أي حد يعوز الشيخ لازم يرجع لي.
تعرفوا إن البعض سمّاني الشيخ نادر..

في الفترة دي وقبلها، كنت دخلت الكلية وقربت أخرج وبدأت أكتب
عن تجاربي مع المواقف دي متضمنة وجود الشيخ لطفي، وبما إني إعلام
قسم صحافة كنت بدأت أوثق كل تجاربي معاه بشكل أكثر احترافية.
كنت بدرس في القاهرة وحياتي رايح جاي شبه يومياً كنت لازم أفضل



موجود في البلد عشان ما أسيسش الشيخ لطفى أبداً صدقاتي محدوده في
جامعتي مثلما كانت في مدرستي - أنا شخص غير اجتماعي محب للعزله..
الصبح بدرس ومساءً بتعلم من الشيخ كل يوم حاجة جديدة.

لحد ما حصل حاجه قلبت الأمور رأساً على عقب كنت في جلسة مع
الشيخ لطفى كنا تمديدًا مع شاب بعد وفاة والده فضل يروح القبر لحد
ما قالوا إنه اتمس.

والحالة طولت، وأثناء جلسة العلاج والده قال:

- والله يا شيخ لطفى كل الي حضرتك قُلت عملناه وعملنا أزيد منه
لما رُحنا العزبة الغربية وقابلنا الشيخ الوقاد!!

الشيخ لطفى قام وقف وقال

الوقاد؟! أعوذ بالله!؟

والد الشاب: إحنا هنعمل إيه بس!

الشيخ لطفى: تعملوا إيه! لو هتروحوله تاني أنا منسحب!

والد الشاب: لأ ولا هنروح له تاني ولا هنعبره، الواد أصلًا في النازل
من يوم ما نزل التربة!

إيه؟ ده مش صوت الشيخ لطفى.. ده صوتي

رد عليا والد الشاب: آه والله يا أستاذ نادر وعملنا أكثر من كده وربنا
يسامحنا على الي عملناه.. ده الراجل ده خلّص على كل الي حليتنا يا ابني.

نادر «أنا»: عملتوا إيه تاني؟

الشيخ لطفى: إيه؟ أنت عاجبك الموضوع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

40

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



نادر: لأنا بسأل بس أول مرة أسمع اسم الوقاد ده!
الشيخ لطفني: لوجبت سيرته تاني يبقى كل واحد من طريق!
للدرجة دي الشيخ لطفني كارهه وغيران منه!
نادر: خلاص يا سيدنا أنا بس محتاج أفهم.
الشيخ لطفني: لما نخرج.
خلصنا الجلسة وخرجنا
الشيخ لطفني: قبل ما تسأل، الوقاد ده بالبلدي «دجال» عارف يعني
إيه دجال؟
الوقاد ده لا شيخ ولا يمت بصله للمشايخه - ده ساحر مسخر جن
كافر.. بيعالج بطلاسم وشمس المعارف الكبرى.. وآخر حاجة بيستعملها
هي كلام ربنا وكمان بيحرفه!
نادر: أنا عاوز تفاصيل..
الشيخ لطفني: تفاصيل إيه بقولك بيعمل كل حاجه حرام تتخليها
لا قرآن ولا إنجيل ولا أي كتاب سماوي يرضى بالي بيعمله يا ابني ده
نجس.. والناس بتكرهه هو ابنه..
ابنه من وهو عيل صغير الكل بيخاف منه! وحكايتهم غريبة..
الوقاد ده شر ماشي على رجله يا نادر.. اللهم بلغت اللهم فاشهد..
نادر: طيب أنت اتضايقت ليه من سيرته، ما الدنيا مليانة ناس وحشة
عادي.
الشيخ للطفني: عشان احنا بنمشي بكلام ربنا وده ماشي بكلام الشيطان!



نادر بخبث شديد: مش غيره، زملاء المهنة يعني؟

الشيخ لطفي بغضب: سلامو عليكموا..

سابني الشيخ لطفي ومشي وكان واضح جداً إني ضغطت وزهقت
مني وضايقته.. بس الحقيقة أنا مش عاوز أضايقه أنا عاوز أعرف منه
أي معلومات عن الوقادده، الي علقتني أكثر رد فعله ووشه الي اتقلب
أول ما سمع سيرته!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



الفصل الرابع

الوقاد

رُوحَتِ بيتي وأنا دماغي بدأت تغير خط سيرها تمامًا.
أنا زهقت بصراحة، وكنت بدأت أَمَلُ تمامًا وأحس إن الأمر أصبح
متكرر ومتوقع كل اللي يحصل في أي جلسة علاج.. أنا محتاج أجدد!
نمت.. وقبل ما أنام، كتبت شوية حاجات خاصة يبحث في الكلية،
وكان القرار. الصبح هروح لأبوي الروحي.. طبعًا كلكوا عارفينه.. عم
مختار.

رُحْتُ الكلية وطول ما أنا قاعد سرحان وعندي شغف وقلق وخوف
خلصت يومي سريعًا ورُحْتُ أثبت حضوري سريعًا لوالدي ووالدي..
لكن والدي قالي نادر أنا عاوزك ضروري.. قولتله طيب ممكن لما أرجع.

والدي: يبقى اللي سمعته صح.

نادر: سمعت إيه يا حاج مصطفى.

والدي: أنت زعلت الشيخ لطفى فعلاً؟!

نادر: أنا؟!

والدي: أبوة الشيخ لظفي جه الضهر، وقال خلوا بالكوا نادر زعلني منه. بس ماقالش السبب.

نادر: والله يا حاج مصطفى ما حصل أي حاجة، كل الحكاية إنه بيزعل لما بسأل كثير.. وعلى العموم أنا هصالحه ماتقلقش.

والدي: آه الله يرضي عنك، الراجل ده بيني وبينه عمار ومش عاوزين نخسره أبدًا.. ده كفاية بنت خالتك مروة والي عمله لها !

ابتسمت لوالدي وكلت لقمة بسرعة جدًا ومهما مستغرين أنا متسرع كده ليه.

طرت على أبويا الروحي (الحاج مختار).. رُحت له البيت، فتح ليا ابنه الباب ودخلت أستناه لحد ما خرج من الحمام..

اتبسّط جدًا إنه شافني لأنه كالعاده زي ما كلنا حافظين بيشوف في طفولته وحاليًا شبابه الضائع..

ما علينا سألني: اتغديت ولا لا، قُلت له الحمد لله..

الحاج مختار: يا حاجة الغدا يلا عشان أتغدا أنا ونادر.

نادر: يا حاج بقولك اتغديت.

الحاج مختار: لازم تتغدا عندنا رز معمر النهارده وبَط.

في خلال دقائق الوليمة كانت اتفرشت.. وعشان أريح دماغي كلت معاه.. ما شاء الله عليه شهيته مفتوحة جدًا جدًا.

الحاج مختار: خير بقي يا نادر شكلك عاوزني فيه حاجة مهمة.

نادر: الشيخ الوقاد..



الحاج مختار الأكل وقف في زوره وفضل يكح ووشه انقلب.. رد فعله
زادني شغف وإصرار وخوف.

الحاج مختار وصوته خارج بالعافية: ماله.. مين اللي عرّفك بيه مش
ممكن يكون عم لطفي.. مين.. انطق.. هو الشيخ لطفي التجنن.

نادر: عاوز أعرف مين ده، ومين ابنه الصغير .

الحاج مختار: ابنه الصغير؟! هو ماعدوش غير واحد وزى الشحط.

نادر: طب ممكن أعرف عنه منك والله انت عارف كتير شكلك كده.

الحاج مختار ساب الأكل واتعدل في قعدته وبدأ يحكي..

بُص يا نادر أنت سُفت الشيخ لطفي وإيانه وقربه من ربنا طبعًا..

نادر: آه..

الحاج مختار: أهو ده عكسه تمامًا..

ده واحد أعود بالله مسخر جن وبيقولوا أكثر من واحد، ويعمل كل

حاجة بالسحر ويدخل بالمصحف الحَمَام. وكَفَّر عشان يبقى خدام إبليس..

وبكفره ده بقى فعلاً خدام إبليس وبقي يقدر يأذي الناس بكل طريقة..

مفيش حد في العزبة الغربية بيتجوز إلا ما يروح له قبل الفرح بأسبوع

عشان ما يربطوش.. العزبة بقت مهجورة ومكروهة بسببه.

كل واحد عنده محل لازم تل مدة يودي له فلوس عشان ما يطفّش

الزباين من عنده..

لما ينزل يمشي، الناس بتحاول تخفي من وشه، لو قُلتلك إن الأذى

اتخط كله في بني آدم واحد يبقى هو الواد وابنه.

نادر: تعرف عنه أي حكايات؟



الحاج مختار: أبوة في حكاية مشهورة جداً بتاعه مراته حفيظة.

حفيظة كانت لا ترى، لا تسمع، لا تتكلم، عارفة جوزها بيعمل إيه وماهاش دعوة، لحد ما بدأت تحضر معاه الجلسات بتاعه التحضير، وبدأت تشتغل زيه وبدأ ابنهم الصغير كمان يشرب الشر.

حفيظة كان كل همها ابنها على خلاف الوقاد ييحب بس يجنن الناس بأهميته.. يقولوا إنهم قلبوا على بعض.. في يوم لقوا حفيظة مرمية الفجر قدام تربة ولبسها متقطع.. حاول الناس يفهموا منها كانت بتقول كلام مش مفهوم.. راحوا بيها لبيت الوقاد طلع هو وابنه وطرودوا الناس وقال أنا طلقتها مش عاوزها عندي!

والأهم من ده التربة اللي لاقوها مرمية قدامها دي تربة عثمان الكبير وده واحد كده عيلته كانت كلها سحرة زي الوقاد.. والوقاد خلّص عليهم موّت اللي موّته بالسحر وطفّش الباقي وجنّن منهم برضو، إשמعنى حفيظة راحت هناك محدش يعرف..

وهل هو اللي رماها هناك برضو، محدش يعرف بس اللي حصل إنه هو طلقها ورماها وعایش هو لوحده وابنه يسافر ويرجع له.

المشكلة إن الناس كانت بتكرهها من كتر عمايله فمأحدش رضي ياخذها ودوها مستوصف.. يقولوا إنها حكّت حاجات غريبة وقالت لازم تموتوا الوقاد ده ضيعني وضيع ابني.

حكّت عن مصائب محكيلك اللي فآكره منه.

الوقاد كان لازم يدفن الأعمال في الأكفان.. كان بيوصل العمل لكفن الميتين الجدد..

46 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



كان بيوهم أي حد يروح له إنه بيته فيه آثار وينهب منه الآف الفلوس
كان بيفرق أي اثنين متجوزين سهل جدًا.

يعني نصاب وساحر ومشعوذ وكافر.

يا نادر كان بي... قاطعته:

- يا عم مختار أنا مش عاوز خطوط عريضة أنا عاوز تفاصيل يا عم
مختار من فضلك.

الحاج مختار: والله يا ابني ده اللي أعرفه

إوعى تسأل الشيخ لطفي

نادر: لأ.. شيخ لطفي مين! ده اتجنن أول ما فكرت بس أسأل.

نادر: طيب هو لسه شغال الوقاد ده؟

مختار: هو برغم إنه كبير إلا إنه شغال جدًا..

والشيخ لطفي ياما عالج ناس ضحايا من الوقاد.. بس أنا سمعت

حاجة والله وأعلم صح ولا لأ.

نادر: حاجة إيه.

مختار: يقولوا إن الوقاد حذر لطفي من علاجه لحالات الوقاد والشيخ

لطفي ماسمعه كلامه فموت له مراته.. ده اللي سمعته لكن الحقيقة إيه

الله أعلم يا نادر يا ابني.

نادر: طيب أنا عاوز أحضر جلسة.

مختار: لأ مش هينفع لأسباب كتير.. أولًا: إن السكة دي أذى.

ثانيًا: إن ده مش شيخ مش هيسمح لحد يقعد يتفرج على شغله،

وبعدين يا نادر أنت دلوقتي مش نادر العيل بتاع زمان، أنت بقيت شاب

كبير وكمان معروف. فضلت أتحايل عليه بدون فائدة فزهقت وقُمت.

47 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



نادر: خلاص أنا هتصرف.. سبته وتوجهت ناحية العزبة الغربية وبدأت أسأل عن مرات الرقاد.

ردود أفعال الناس كلها دون استثناء ما بين غضب، استياء، قلق.. وخوف، كلهم قالوا مانعرفش هي فين!

فيما عدا واحدة ست قالت: من وقت ما طلعت من المستوصف وجوزها رافض يدخلها البيت وهي في «مندرة البلد» (المقصود بها دار المناسبات العزاء وكتب الكتاب، وساعات يلتقي فيها أهل القرية في أمسيات دينية ولبالي رمضان وأيام العيد).. فسألت بتعمل فيها إيه فعرفت إنها بتنصف المندرة يومياً وتتخّدم على الناس اللي فيها في مقابل مبلغ مالي تقدر تعيش منه..

بس خلي بالك دي ناصحه جداً ومتعلمه كمان وبحالات، ساعات تلاقيها عاقلة وساعات تانية مجنونة.

خذت بعضي ورُححت على المندرة لاقيت بابها متوارب، خبطت ودخلت لاقيت واحدة مخينة على الأرض بتكنس.. وعماله تكلم نفسها بتقول:

- «يا ويلكم منه.. يا ويلكم من نسله.. يا ويلكم من ابنه!»

قصدت أكح عشان تاخذ بالها مني فبصت لي، لاقيتها سيدة مش عجوزة سنًا لكنها عجوزة صحيحاً جداً.. طلبت منها أقعد أنكلم معاها.

حفيظة: لو عندك عزاروح لشيخ البلد ادفع له حجز المندرة.

نادر: لأ معنديش عزاء..

حفيظة: يبقى عندك كتب كتاب، هو برضوا

نادر: لأ.. اتفضلي دول وطلّعت من جيبي ١٠٠ج، كنت شايلهم لوقت عوزة، شافتهم وشها انحول وقالت تحت أمرك.

48 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



نادر: عاوز أقعد معاكي قعدة طويلة شوية.. أنا عاوز أعرف كل حاجة عن جوزك!

وشها قلب ١٨٠ درجة..

حفيفة: الوقاد! أنت مين! وعاوز إيه!

نادر: أنا صحفي وعاوز أكتب عنه وأجيلك حقك.

وعندي حاجة كده في الكلية مطلوب أكتب عن حاجة غريبة ولو ساعدتيني يبقى كتر خيرك هي حاجة كده زي الواجب كده.

حفيفة: بحث يعني.. أنت فاكركي جاهلة ولآ إيه.

نادر: لآ والله.. ما أقصدش.

حفيفة: ولا يهكم ياما شُفنا من أشكالك!

نادر: طيب هتساعديني؟

حفيفة: جاهز أنت؟

نادر: جاهز لإيه؟

حفيفة: لو عرف مش هيسيك «أسلوب حفيفة كان متزن جداً على غير ما الناس قالوا»

نادر: ما تقلقيش.. هتحكي؟ ولا أشوف حد تاني يحكي لي وأديله الفلوس؟

حفيفة: محدش يعرف أد اللي أعرفه ولا حد شاف اللي أنا شُفته.

الوقاد لما اتجوزني كنت في حالي وشايفة وعارفة اللي بيحصل ومليش دعوة.

49 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



هو ينزل البدر وم يفضل فيه كل ليلة من المغرب لحد قبل الفجر
وأنا مابتدخلش في اللي بيعمله.. ياما سمعته بالليل وهونايهم بيكلم ناس
وأسمعه بيتكلم بأصوات مش صوته..

بس كان فيه كذا مرة خلوني أطلب الطلاق في أول ستين جواز..
أول مرة كنت صاحبة بالليل أروح أشرب.. لقيته واقف في المطبخ قدام
التلاجة فاتحها وواقف متخشب..

الصراحة خفت منه بص لي ويرق وقال: إيه اللي مصحكي دلوقتي
يا ولية؟

قُلت له: جري إيه يا وقاد قايمة أشرب

الوقاد: انتي خدي الإذن؟

حفيظة: إذن إيه؟

الوقاد: الإذن مني؟ يلا غوري..

سبته يا ابني ورجعت الأوضة جري

في مرة ثانية صحيت على زعيم علي أوي فضلت قاعدة على السرير
خايفة أقوم، وبعدين لما الصوت زاد قُمت من فرشتي..

نادر: كان صوت إيه؟

حفيظة: صوته هو، وصوت ناس بتصرخ وصوت قطط و كلاب
وحش أوي.

نزلت من على السرير فتحت باب الأوضة ومشيت ورا الصوت لحد

50 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ما وصلت للحمام كان الباب متوارب لكن الحمام نوره مظفي لكن خارج
منه نور زي ما يكون فيه حاجة مولعة جوّه.. نورها عمال يزيد ويقل
لو حده.

أنت عارف وقفت شوية خايفة أقرب لحد ما سمعت صوته بيعيط
وبيتالم.

وصلت لباب الحمام ووقفت.. شُفت منظر غريب

الوقاد واقف قدام مراية الحوض وحاطط شمعة مولعة تحت وشه،
وعمال يقول «احضروا.. احضروا»..

الشمعة كانت بتحرق في وشه، وعمال جلد وشه يفور من نارها ونقط
دم عماله تنزل كتيرة على رقبته وهدومه.

أنا رقعت بالصوت قام متلفت لي.. ماكانش وشه الي أعرفه، ومش
حكاية إنه، محروق ده واحد تاني غير جوزي وقام حادفني بالشمعة.

الشمعة لما حادفني بيها ولعت أكثر في الهواء، وأول ما جت علي وقعت
من طولي من الخضة.

لما فُقت لاقتني نايمة على باب الحمام.. قومت بسرعة لاقبته قاعد على
السرير مستيني وقال لي لو اتكررت تاني مش هعرف أمنعهم عنك.

تكررت حوادث كتيرة مكتش خلاص بتدخل فيها لكني طلبت
أطلق وكان رده موافق بس بعد طلاقنا بأسبوع ابدني عدي الي هيموتوا
عندك وأولهم أبوكي..

سكت وعشت.. لحد ما حملت.. أول ما عرف فرح جداً وقال لي أول ما
توصلي للشهر الخامس عرفيني.

51 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



خُفت من طلبه الغريب ده وبقيت على أذما نفسي أشوف ابني على أذما
ما أنا خايفة من الشهر الخامس!

يا ترى ناوي على إيه يا وقاد؟!

طول الشهور الأولى من الحمل كانت الحياة معقولة.. لكن الوقاد زود
من جلسات علاج الناس وقالي أنا بعمل فلوس لابني.

بدأت الشهر الخامس وتعمدت أخبي وما أقولش.. وكنت في ليلة
نايمة قلققت على صوت بينادي عليّ باسم أمي! فبصيت حواليّ لفتني نايمه
على مرتبه في البدروم اللي ممنوع أنزله!

وحوالين المرتبه شموع كثيرة مولعة وحوالين كل شمعة على الأرض
مرسوم دايرة بيضا.. وجنبهم مجموعة كويبات، والوقاد كان قاعد على
مكتبه مبسوط وهو بيصير لي وقالي:

«دلوقتي ابني هيتجهز»

حفيظة: حرام عليك سيب ابني هتعمل فيه إيه؟

الوقاد: هجهزه للورث..

حفيظة: أبوس إيدك يا وقاد.. بلاش ابنك.

طلّع كتاب شمس المعارف اللي بيستعمله على طول، فتحه وقال منه
كلام يخوف أول ما قاله جسمي كله اتشل وما بقتش قادرة أتحرك ولا حتى
أتقلب على جنبتي..

حفيظة: أنا مش قادرة أتحرك يا وقاد.

الوقاد: لما أخلص هتتحركي عادي.. وقام وقعد جنبتي على المرتبة..

52 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وقام ماسك الكتاب بإيده الشمال، وماسك بطني بإيده اليمين وقعد
يكلم ابني كأنه سمعه.. ويضغط.

حسيت بمغص ووجع شديد جداً في بطني.. وحسيت بألم شديد
وانقباضات كأني هولد.

حفيظة: يا وقاد هولد.. هولد ارحمني.

وقاد: اسكتي خالص..

وفضل يضغط بإيده على بطني وابني يتحرك جداً بسرعة.. بدأت
أخس بتزييف..

رمى الكتاب على الأرض وفضل ماسك بطني، وبإيده الثانية مسك
كوباية من اللي حوالاي، وقال بصوت عالي:

«الأم.. الأم.. الأم»

وقام صب الميه على وشي.. ميه سودا ريجتها وحشة جداً يا دوب بحرك
وشي بصعوبة عشان أعرف أتنفس.. جسمي اتكفف.

وبعدها خد كوباية ثانية وزعق: «الابن.. الابن.. الابن».

وقام صابب الي فيها على بطني.. والله يا ابني شفت بطني بتدخن،
وحسيت إن جلدي بيتسلخ وشفت الهدوم بتقطع من على بطني لحد ما
شفت إيد صغيرة بتطلع من بطني! سودا مرعبة ضاوفرها مفزعة..

الإيد بدأت تخرج أكثر.. سودا تماماً ليها ضاوفر أو حوافر زي
الحوانات.. بدأت رأس تخرج من بطني وخرج الجنين.. خرج ابني.. كتلة
محترقة من الفحم.. وبدأ يتحرك على بطني.. قطع حبله السري وبص لي..
كانت عينه بيضا تماماً مفيهاش أي نني! وبدأ ياكل الحبل السري..

53 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وفتح بوقه وإذا به لديه أسنان وأنياب.. أيوة أسنان وأنياب عند
الجنين.. أيوة جنين مفتح عينيه.. أيوة جنين له ضوافر.. ويدأيزحف على
بطني.. متجهاً لوجهي..

لاقيت الوقاد يقول له:

«استني يا وريث ماترضعش دلوقتي لما تشرب السحر كله»

«استني يا ابن أبوك!»

فضل يزحف وبدأ يقرب من وشي، كان أبشع وش سُفته في حياتي
وطلع لحد ما وصل لوشي!

ويبقى وشه في وشي وفتح بوقه وصرخ.. صوته حاد مؤلم عامل زي
الصوت اللي بسمعه في ورش لحام الحديد..

تُمت وحسيت بحد ماسك بوقي وفُقت غالباً كنت بهلوس أو حاجة
مش عارفها لاقيت الوقاد فاتح بوقي بالعافية وجايب كوباية وبدأ
يشربني اللي فيها بالعافية..

ويقول: الأم والابن

الأم والابن

من الأم للابن

ومن الابن للأم

وشربني بالعافية.. كاني شربت ميه نار قطعت في مصارينى وفضل يقول
نفس الكلام.. حسيت بجسمي كله بيولع للدرجة إن نافوخي هينفجر.
بعدها اغمى عليّ.. وصحيت لاقتني في السرير! وهو قاعد.. وقال لي:

54 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



«أنا تجهز ابني... وأفضلك تجهزيه معايا.»

حالي اتبدل وبقيت واحدة ثانية، ويمزاجي بقيت بساعده في كل اللي
ييعمله ما أعرفش إزاي!

بحضر له الأعمال وأقعد مع الستات وأخد الفلوس
وأرتب القعدات.. وبدأت أكون زيه ويمكن أسوأ لحد ما جه الشهر
التاسع.

واللي كان كله كوايس عن موتي وموت ابني!

لحد ما ألم الولادة جه!

وكنت متفقه معاه يوديني مستشفى المركز، بعنني على أمي ومارضيش
يروح..

ودخلت الطوارئ، ومنها لغرفة العمليات اللي قالوا إنها ولادة عاجلة
وهيحاولوا يولدوني طبيعي عشان أمي اترجهم بلاش «ولادة شق البطن»
زي ما قالت لهم.. وأنا كنت خايفة أشوف اللي سُفته قبل كده!

الدكتور اداني حقنة وقالي أهدي وادعي ربنا..

بدأت أدوخ لكن سُفت ممرضة واقفة بتبص عليّ من بعيد باستغراب
وبدأت تقرب مني.. وبصت على بطني

الممرضة: يا دكتور الطفل حركته زائدة وبايته أوي.. حضرتك شايف؟

الدكتور: اكشفي بطنها طيب.

الممرضة: أهوه! إيه ده! دي متعورة يا دكتور!

الدكتور: إيه ده! ده مكان ضرافر! فين جوزها؟

55 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



المرضة: دي بتتعور من جوا.. يا ساتر يارب.

الدكتور: هنضطر نولدها قيصري مشرط بسرعة.

أنا عاوزة أصرخ وأقولها أنا صاحبة.. لسه مانتمش.. استنوا..

الدكتور: زودي البنج بس بسرعة يلا.

الدكتور مسك المشرط وبدأ يفتح وُسُفت تاني نفس الأيد الصغيرة بصوابعها بحوافرها بتخرج برءه بطني.

نفس لونها المفزع

ويدات بطني تنزف مكان الجرح.. لكن كان دم أسود بشع!

والمرضة بتقول للدكتور:

- إيه ده يا دكتور إيه ده؟ ده مش شبهها خالص.

والدكتور منهمك في ولادتي وما بيردش.

الدكتور: حظي على وشها فوطة مش لازم تنفرج يعني!

حطوا على وشي قماشة فبقيت مش شايقة لكني سامعه..

المرضة: هو جوزها غالبًا أسود؛ لأن الطفل أسود أوي.

الدكتور: عادي كلها ألوان من طين خلقه ربنا.

المرضة: دكتور هو ضوافره عاملة زي الققط كده ليه؟

الدكتور: سبحان الله، يبقى دي سبب الخريشات اللي عندها، دي ظاهرة غريبة جدًا..

المرضة: يا ماما إيه ده.. حاسب يا دكتور حاسب.

56 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



الدكتور: إيه ده.. أعوذ بالله.. أعوذ بالله.

بعد كده أصوات صراخ ممرضة ثم الثانية ثم صوت الدكتور زي
الحيوان المدبوح اللي يطلع في الروح.

ومن بعده الممرضة: ابعده عني.. ابعده عني.. ابعده عني..

وصرخات كتير.. أعقبها صمت رهيب..

عاوذة أمد أيدي أشيل الفوطة إيدي متخدره

عاوذة أصرخ صوتي مش راضي يطلع..

بدأت في اللحظة دي أستغفر رينا وأطلب منه يساعني، حسيت إن كان
جوايا قطعة من إبليس وتخلصت منها..

ولكن يا ترى القطعة دي راحت فين بعد ما دبحت كل الموجودين في
أوضة العمليات!

هتموت مين تاني!

حسبي الله ونعم الوكيل فيك يا وقاد!!

بدأت أحس بجسم صغير بيتحرك على بطني متجه ناحية وجهي لكنه
توقف عند صدري وبدأ يرضع زي أي طفل أوحى كائن حي..

كنت بتألم حاسه بسنان حاده بتقطع في!

ده غير إن أنا برضع إيه.. برضع ابن إبليس!

يارب.. يارب.. ارحمني من اللعنة دي.. يااارب

وسمعت صوت العقاد بيتكلم: من الام للابن.. من الام للابن.

57 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وَشُفْتُ مِنْ وَرَا الْفَوَطَةِ خِيَالَ كَبِيرٍ يِقْرَبُ مِنِّي وَمِنْ وَشِيٍّ تَحْدِيدًا
وَكَشَفْتُ وَشِيٍّ.. غَمَضْتُ عَيْنِيَّ فِيمَاذَا بِصَوْتِ الدُّكْتُورِ:

- خَلَاصٌ يَا سَتِي حَمْدُ اللَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ.

فَتَحْتُ عَيْنِيَّ لِأَقْبِتِ الدُّكْتُورَ يَبِصُّ لِي وَمُبْتَسِمٌ..

حَفِظَةُ: أَنَا وَلَدْتُ؟!

الدُّكْتُورُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَدْتُ وَابْنُكَ يَرْضَعُ كَمَا أَنَّ مِنْكَ أُمُّهُ.. مَشْ حَاسَةً
وَلَا إِلَيْهِ؟!

حَفِظَةُ: وَأَنْتَ عَائِشٌ؟

الدُّكْتُورُ: نَعَمْ! وَضَحَكَ..

حَفِظَةُ: طَبِّ وَالمَرَضَاتِ مَا أَتَدْبَحُوشَ.

الدُّكْتُورُ: وَاضِحٌ إِنَّ الْبَنَجَ عَامِلٌ شَغَلَ عَالِي مَعَاكِي مَعَ إِي سَامِعِ إِنَّكَ
وَجُوزُكَ مَخَاوِيبَ وَمَا يَفْرُقُشَ مَعَاكَوَالِ كَلَامِ دِهِ.

حَفِظَةُ: مُمْكِنٌ تَقَرَّبَ ابْنِي مِنْ وَشِيٍّ أَشَوْفَهُ.

رَفَعَ الدُّكْتُورُ ابْنِي وَلَاقِيْتَهُ وَلَدَ عَادِيٍّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا فَيَهُوشُ أَيَّ حَاجَةٍ،
وَقَالِي هَنَاخْدَهُ وَنَرَجْعُهُ لَكَ عَلَى طَوْلٍ، أَبُوهَ عَاوَزِي شَوْفَهُ

صَرَخْتُ: لَا.. لَا.. أَبُوهَ.. لَا.

الدُّكْتُورُ: أَهْدِي بَسْ أَهْدِي.

وَحَدَّ ابْنِي وَأَنَا مَنَاهَارَةً وَطَلَعَ بِيَهُ بَرَّةً عَشَانَ يُوَدِيهِ لِلْوَقَادِ.

صَحِبْتُ لَقِيْتَنِي فِي السَّرِيرِ وَابْنِي فِي السَّرِيرِ بَتَاعَ الْأَطْفَالِ وَالْوَقَادِ مُوْطِي
عَلَيْهِ..

58 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وقام وقف وبص لي وقال لي:

- من النهارده دورك تراعي ابنك لحد ما يستلم الميراث.. لو أديتي الدور هتفضل عايشة معانا، لو فشلتني مكانك الشارع وسط الأغنيا، هرميكى مع عثمان.. مطلوب منك تساعدني وتساعدى ابني وتكونى خادمة مطيعة.

كنت بسمع الكلام وأنا مش عارفة أرد أقول إيه..

تاني يوم خرجنا وروحنا البيت، كان الوقاد كل دقيقة بييجي يبص على ابنه، وراح سجل اسمه من غير حتى ما يسألني عاوزة اسمي ابني إيه. ماكانش مسموح لي أنفرد بابني ساعة على بعضها، كل شوية بييجي الوقاد ويرفع ابني قدام عيني ويقولوا قريت قريت.. ويرجع لي ويقولوا ماتنسيش أبداً اتفاقنا..

ومن بكرة تقومي تقابلي الأغنيا وأنا عاوز فلوس أكثر، قوليلهم إنهم لو مادفعوش أكثر هلعنهم..

تاني يوم كنت في استقبال الضحايا بعد توقف دام ٣ أسابيع كان الوقاد موقف شغله فيهم فجالتنا اليوم ده يجي ٢٠٠ راجل وست وطفل كلهم وافقوا على دفع الفلوس.. الوقاد عمره ما كان بيتعب من كثر الزباين بل بالعكس كنت بين كل حالة والثانية أدخله الأقبه أكثر قوة وبدأ الكل يصدق إنى مخاوية أنا كمان.. وبصراحة بدأت آخذ من الناس فلوس وأحوش لأنى قررت قرار هو الحل الوحيد لي أنا فيه.

قرار بالهروب

هجمع مبلغ كبير وهاخذ ابني وأهرب لبلد مايعرفش يوصلنا أبداً فيها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

59

انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



وبدأت أشتغل بحماس أكثر.. وأحوش أكثر..

وفي ليلة كنت برّضع ابني فدخل عليّ الوقاد بالليل وقال: أنا مستغرب من حماسك وشغلك الكثير.

حفيظة: ما أنا بنفذ اللي انت طلبته مني.

الوقاد: لا الحكاية مش كده.. أنا ممكن أسلط عليكى واحد من تحت الأرض يخليكى تنطقى تقولى انتى بتفكرى فى ايه.. بس الوقاد هيعرف لوحده.. وأوعدك أول ما أعرف لو طلعتى خاينة هدفنك حية يا حفيظة.. عند عثمان اللي خدته من جنيّة كانت متجوزاه ماقدرتش تنقذه مني!

اترعبت وأنا مش عارفة هو عرف حاجة ولا إيه..

كل طلبات ابني كان يجيها قبل ما أطلبها.. أول ما حاجة تخلص ألاقىها تاني يوم على الترايزة من غير ما أطلبها ولما سألته مرة.. ضحك وقالى الوقاد مايتسئلش يا حفيظة!

الوقاد مايتخانש يا حفيظة!

الجملة دي كهربتني، وحسيت إني اتفضحت لكنه هو لو عارف هيسكت عليّ ليه.. هو مجرد كذاب بيكذب على الناس ولما يصدقوه هُما اللي بيخلوه يتحكم فيهم!

أنا هكمل وهاخد ابني وههرب.. إن شا الله أسافر برّه مصر كلها.. المهم أهرب من الجحيم ده!

واستمرت الحياة كده وبدأ ابني يكبر ولما جه سن دخوله المدرسة رفض دخوله المدرسة بقيت أبوس إيديه ورجليه..

60 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/ او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com



صرخ وقلالي لو ماسكتيش يا حفيظة هلعنك وهبعتك عند عتبان.

صرخت أنا فيه: ارحمني وارحم ابنك سيبه يروح المدرسة زي أي عيل
مش كفاية إنك عازله عن باقي العيال في الشارع و الواد بقى عامل زي
الأخرس.

الوقاد: من بكرة هيروح مدرسة أبوه يا غيبة.

حفيظة: لأ كفاية مش لازم ابني كمان تضيعه كفاية أمه.. أنا عايشة زي
الجارية قضيت عليّ ومش هسمحك تقضي على ابني!

نزل قلم على وشي وقّعني على الأرض.. وبرجله ضربني في ضهري.

الوقاد: معادك الليلة يا حفيظة.. الليلة كل حاجة هتتعدل.. زودتيها
أوي يا حفيظة .

قُمت بالعايفة ودخلت الأوضة.. ابني طبطب عليّ وهو كعادته ساكت
مايعرفش يتواصل زي باقي العيال الي أده.

خدت ابني في حضني ونمت..

صحيت على صرخة ابني.. قومت بسرعة لاقيت الوقاد واقف في
الأوضة وحواليه اتنين سود طوال ورفيعين جداً مش عارفة أشوف مين
دول.. وابني مخبي وشه في رجلين أبوه! وعمال يعيط. جيت أقوم من على
السرير نزلت رجليّ عشان أقوم أنقذ ابني حسيت بإيديين شدتني من تحت
السرير لورا فاتقلبت على وشي ولقتني بتشد لتحت السرير بقيت أمسك
في أي حاجة لحد ما وقفت الإيديين عن سحبي تحت السرير لكنها كانت
مكتفاني عشان ما أخرجش..

61 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elкотob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



وإذا بالوقاد يطبطب على ابني ويسلمه لواحد من الاثنين، شفتهم
بوضوح وشهم طويل مسحوب ونحيف عينهم جاحظة برّه شعرهم طويل
لابسين عبايات سودا سنانهم متفرقة عن بعضها ولكنها شبه الأنياب..
أول واحد مسك ابني مسكة من دماغه وضغط، ابني فضل يصرخ
ويتنطط على الأرض فإذا بالتاني هو كمان لمس دماغ ابني فسكت ابني
ووقف متخشب زي الناييم..

نيموه على الأرض ووقفوا حواليه..

وبدأ الوقاد يتكلم:

«لقد حان وقت المرحلة الثانية من توريث الابن

يا معشر قبيلة حلفاء الوقاد.. أمركم مثلما أمرتوني من قبل

أطلب منكم مثلما طلبت مني من قبل..

حققت لكم غاياتكم كثيرًا.. والآن عليكم تحقيق غايتي..

الابن يرث الأب

الابن يرث الأب

الابن يرث الأب

أزيلوا كل ما في قلبه من خير

أزيلوا كل ما في قلبه من حب للبشر

امسحوا كل ما في تفكيره من صفات البشر

أمركم بالعهد بيني وبينكم أن تسلموني وريثي المرصود وليس البشري..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب ⁶²
fb/groups/Sa7er.Elкотob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



الوقاد: وانتى يا حفيظة يا جاهلة تهتفلي فاكرة كل الكلام ده بالنص
بالأمر عشان تحكيه للبؤساء اللي زيك بعد ما دورك يخلص.. عمرك ما
تهتسي حرف منه.. بالأمر ا عمرك ما تهتسيه!..

أنا كنت بشوف كل ده ومشلولة ولساني ودموعي هي اللي حيلتي..

قَلْبُ الاتنين ابني على الأرض على جنبه الشمال وهو مستسلم ليهم،
وأول واحد فيهم طلع من عبايته رباط أسود زي الشاش لكنه أسود،
وبدأوا يلفوا رجلين ابني وكتفوه من عنده صوابه لحد الركبة وكملوا
لحد وسطه وابني مستسلم ليهم تمامًا برضو..

كملوا لف ابني بالشاش الأسود ووصلوا لبطنه وضموا درعاته
لجسمه، وكملوا لف ولفوا رقبته ووصلوا لوشه ولفوا دماغه بالشاش
الأسود وطلع الثاني حاجة زي مشرط وفتح مكان بوق ابني فسمعت
ابني يتنفس بصعوبة، وجاب الوقاد إبريق فضي اللون وحطه قدامه وملاه
سائل أصفر من إزازة معاه وطلع زعفران أنا عارفاه عشان بيستعمله في
التحضير دايماً وخلطة في الإبريق الفضة..

وحط الإبريق على بطن ابني، ووقف جنبه وقعد يزقن ويقول دلوقتي
دلوقتي..

فقام الاتنين العفاريات وقفوا حوالين جسم ابني واحد على يمينه
والثاني على شماله ومسكوا دراعات بعض وبدأوا يقولوا حاجات مش
مفهومة ويرقوا لبعض جامد وفضلوا يقولوا الحاجات الغريبة..

وكل واحد جرح وش الثاني بالمشرط الي استعملوه قبل كده، وبدأ ينزل
من وشهم دم لكنه أسود داكن جري الوقاد فتح الإبريق بسرعة، وبدأ
الدم ينزل فيه بغزارة، والإبريق لسه ثابت على بطن ابني والدم بينزل
بغزارة في الإبريق..

63 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وبعدها بعدوا الاتنين عن بعض، وكل واحد فيهم قعد على الأرض زي
اللي داخوا وقعدوا.. من التعب..

الوقاد شال الإبريق من على بطن ابني وهزه وحطه على الأرض، وبدأ
يشاور للاتنين، واحد منهم قعد عند رجلين ابني من تحت ومسكهم كأنه
بيثبتهم.. والثاني قعد عند راسه ومسكها ويرضو كأنه بيثبتها في الأرض..

وقام الوقاد وبدأ من عند رجلين ابني يصب من الإبريق الفضة على
جسم ابني، وبدأ ابني يترعش رعشات خفيفة لكن العفريت كان مثبت
رجليه تمامًا وانتقل من الصب على رجله لبطنه وزادت رعشة ابني..

وجه عند القلب وقرب الإبريق من قلبه وصب كثير وبدأ يزعق:

يموت القلب.. يموت القلب.. يموت القلب يا وريثي.

ووصل عند دماغ ابني وصب بغزارة ودخلت الميّه جوه بوق ابني
أكيد.

ولكن بدأ ابني يتنفّض وكأن الكهرباء مسكت في جسمه..

بدأ الاتنين العفاريت يكتفوه أكثر..

وابني يتنفّض ويصرخ بصوته الطفولي، ولكن الصوت اتغير وتخن
ويبقى صوت يخوف.. صوت ألم وحسرة واختناق ممزوج بصوت مفرع..
من شرقة ابني لدخول الميّه لبوقه وزوره..

كل ده يحصل والإيديين مسكاني من رجلي وأنا نائمة تحت السرير على
بطني ودموعي هي كل اللي حيلتي!

فضل يصب لحد ما الإبريق خلص.. وابني خلص هو كمان وحركته
وقفت تمامًا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

64

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وبدا الاثنين يشيلوا ابني ويمطوه على السرير من فوقى وبدأت نقط
ميه تنقط من فوق السرير ما أعرفش هي فيه إيه هل ده دم ابني ولا
السائل الي غرقوا بيه جسمه..

كانت بتنزل مش كتيرة لكني شايفها..

وسامعة صوت ابني بيزوم بنفس الأصوات الغريبة..

وبعدها بدأت قطع من الشاش الأسود الي كانوا مكفين به ابني تقع
قدامي على الأرض واحدة ورا الثانية لحد ما اتعمل قدامي كوم كبير منها..
بعدها الوقاد وطى ويص لي تحت السرير وابتسم وقال لي:

خلاص دلوقتي ماتقدريش تفكري تعملي أي حاجة ولا تهربي ولا حتى
تطلعي ورشي برّة البيت، هو انتي فاكدة إني مش عارف إنك كتتي بتسرقني
الفلوس من ورايا وناوية على إيه!

انتني فاكراي ماعرفتش خيانتك !

انتني متوقعة إني مابتلغتش من خدمي يا حفيظة، وكان قدامي أحرقك
من أول ما فكرتي لكن كل شيء له أوان عقابك هتاخديه بس من ورشي
في الوقت الي هو يحده كتتي هتهربي فين يا مسكينة.. أنا موجود في كل
حثة يا غبية..

أنا عارف وسايك بمزاجي !

فكري تاني تعملي ده..و الي هبولع فيكي وقتها مش أنا ولا خدامي
من الجن.. ابنك يا حفيظة.. ابنك..وهيكون فوراً
هو الي هيكمل الي أبوه بدأه..



ابني هو اللي ورث العهد من صغره

ابني هو اللي هيوقف الدنيا عند رجليه

الكل هيعمله حساب.. أي نعم بيعملوا لي حساب.. لكن حسابه هو
هيكون مختلف.. هيمشي في الشارع الكل هيجري يستخبي في

البيوت.. هيتجوز من بنات الجن.. هيكونوا خدام له.

هيعدي على المقابر الجن نفسه هيدخل جوّه كل تربه وهيستخبوا جوّه
الأكفان، اسمه هيفتكركه الكل كبير وصغير! إنس وجن.

فضل يتكلم عن اللي ابنه هيعمله، ووقتها بص ورايا وقال فك أسرها!
لقيت الإيديين اللي مكتفه رجليا سابتهم.

وهو قام ومشي ناحية الباب وفتحه وخرج.. وخرج وراه العفريتين
بتوعه..

وقتها اتحركت من تحت السرير بصعوبة، وحاولت أقوم أشوف ابني،
رجلي كانت متكفة مع إن مفيش حاجة مسكاها.. جيت على نفسي وقُمت
عشان ابني اللي لاقيته نايم عريان على السرير وجسمه كله خطوط سودا
وحمرا بالطول وبالعرض وهباب مكان الشاش الأسود على معظم جسمه
ونايم، شدت البطانية لقيته بيها وقعدت على السرير وخذته في حضني
وفضلت أحاول أفوق فيه وأعيط على اللي جراي وجرا له.

قعدت يمكن ساعة أفوق في ابني يا أستاذ..

وفاق وياريت ما فاق..

نادر: مش فاهم..

حفيظة: فح عينيه وكان مستغرب فلاقته قام وقعد وقال: «جري إيه،
انتي بتعيطي ليه؟! وبعدين فين أبويا..»

66 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



أنا عاوز أتعلم وأكمل علامي منه.. أبويا فين؟!

حفيظة: يا ابني أنا أمك، أبوك ده حرام عليه، ربنا مش هيرحمه ولا هيسامحه.

ابن الوقاد بغضب شديد: إوعى تتكلمي على أبويا كده تاني، انتي فاهمة.

حفيظة: حاضر يا ابني.. حاضر.

وقام ابني ولبس هدومه ونزل عند أبوه تحت وسمعت أبوه يبهل إنه نجح وابنه بقى زيه.. بس اللي ماتعرفوش كمان إنه بقى أسوأ منه.

نادر: إزاي؟

حفيظة: ابني بقى ملازم الوقاد في كل جلسة واتعلم بسرعة غريبة وبدأ يكبر بطريقه غريبة..

نادر: يعني إيه؟

حفيظة: يعني ابني كبر قبل أوانه.. ابني بقى شاب في سستين تلاته بالكثير والوقاد كبر برضو بطريقة غريبة زي ما يكون الوقاد خد من عمره واداله!!

نادر: بس الكلام ده ماينفعش.

حفيظة: يعني أنت سبت كل اللي حصل وشايف دي إنها ماتنفعش.. الوقاد بحوره واسعة وكبيرة ويسخر بدل الجن ألف.. بيعملوا له كل اللي هو ييفكر بس فيه.. وابني بقى زيه.

نادر: بس أنا عاوز أعرف اتطردتي إمتى تحديداً من البيت؟ وليه؟

67 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



حفيظة: كان ده في ليلة سودا ويوم ماطلع لوش شمس.

نادر: حصل إيه؟

حفيظة: أنا تعبت يا أستاذ، ولازم أكمل تنظيف المندرة عشان أجيب فلوس أكل بيها وبعدين ال ١٠٠ ج الي أنت دفعتهم هي جيبوا إيه ولا إيه.

نادر: انتي عاوزه فلوس تاني ولا إيه؟

حفيظة: بكرة يا أستاذ هكملك الي حصل ونجيب معاك قدهم مرتين!

نادر: نعم عاوزه ٢٠٠ ج! أجيبهم منين يا ست انتي!

حفيظة: ماليش فيه أنا.. يلاً أمشي..

نادر: خلاص كفاية الي سمعته مش عاوز تاني!

حفيظة: بشوقك.. بس ماتبقاش تمشي في الشارع تسأل ابني بيغطس يروح فين ويرجع تاني لأن محدش يعرف غيري وماتسألش برضو عن مرات ابني!

نادر: إيه ده هو اتجوز!

حفيظة: ما أعرفش.

نادر: يا ستي انطقي ماتسبينش كده.

حفيظة: مستنياك بكرة يلاً مع السلامة.

وفجأة حسيت إن حفيظة تحولت بقدرة قادر لشهرزاد الي بتحكي لشهريار حدوته كل يوم وبتيجي عند أهم جزء وتسيه معلق عشان السيف مسرور مايطيرش رقابتها.. لحد ما كملت معاه ألف ليلة وليلة وأصبح ما يستغناش عنها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب ⁶⁸
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



يا ترى حفيظة هتفضل تعمل في كده أدنيه؟! وبعدين أنا هجيلها
الفلوس منين؟!

ولو جبتلها ال٢٠٠ ج بكرة أكيد هيكون فيه ٢٠٠ ج غيرهم لبعده بكرة..
و ٢٠٠ لبعده وبعده وبعده.

مشيت وأنا معايا كمية معلومات غريبة وحكايات وأحداث مرعبة
غير كل اللي عشتها قبل كده مع الشيخ لطفى الله يمسيه بالخير.

مشيت وأنا في دماغي أكثر من نقطة

أولهم: هجيب فلوس منين؟

ثانيهم: يا ترى بكرة هو آخرك يا حفيظة؟

ثالثهم: إزاي ابنها اتجوز!

رابعهم: بيروح فين ويرجع!

مالهاش مفر لازم آجي بكرة وأتصرف في الفلوس لأن الموضوع كده
متعلق عند كذا نقطة مهمين جداً..

روحت البيت ودخلت أكلت بنهم ولكن تركيزي ماكانش في الأكل
لدرجة إني ماسمعتش أبويا وهو بيقولي كنت فين كذا مرة وقفت وهو
داخل أوضته وبيقول إنشاله ما رديت!

خلصت أكل ودخلت الأوضة ومددت على السرير ونمت.. نمت
بعمق شديد جداً وكأني مانمتش من سنين.

نمت عشان دماغي تقف شوية والصبح يحلها ألف حلال.

69 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



الفصل الخامس

«الكابوس»

ألم شديد يتسلل لراسي، وبحاول أفتح عينيّ بصعوبة ومش عارف،
محاولة والثانية بدأت أفتح عينيّ.. أنا فين؟
أنا قاعد على كرسي متكف مش عارف أقوم.. المكان مضلم جداً،
الصداع بيحاصرني بشكل سخيف..
لمبة نورت في السقف.. لمبة قديمة نورها بيحارب عشان يخرج من
وسط التراب اللي مغطيها..
نور اللمبة كان كفيّل لني أشوف إيديّ متكفة في إيدين الكرسي.. لكنها
متكفة بقماش أسود زي الشاش وملفوف بإحكام على ذراعتي!
حاولت أحرك إيديّ لكن مفيش فايده!
في عز انهماكي بفك إيديا سمعت صوت فجأة يقول: أنت عاوز إيه؟
نادر: مين اللي بيتكلم؟
مصدر الصوت: أنا أيامك السودا اللي جاية.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

70

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



نادر: أنا فين؟

الصوت المجهول: عندي.

نادر: أنت مين أنا مش شايفك.. وعاوز مني إيه..

بدأ الشخص يظهر من الضلمة ويقترب مني.. كان كتلة ضخمة لكن الضلمة مش موضحة حاجة وكان بيقترب ببطء شديد.. دقات قلبي كانت أسرع من خطواته وأصواتها بتعلو..

الصوت المجهول: إيه خايف؟

نادر: أنت مين وعاوز مني إيه؟!

بدأ يقرب أكثر وبدأت ملامحه تظهر.. وجه لراجل، عينيه كلها غضب ابتسامة ساخرة على شفايفه..

لكنه في الآخر كان بني آدم يعني...

صاحب الصوت: أنت جاي عندي ليه؟

نادر: جيت عندك إزاي.. أنا كنت نايم وصحيت لقتني هنا..

صاحب الصوت: بتدور عليّ وبتلفّ ورا ليه؟

نادر: أنت مين أنا ما أعرفكش أصلاً.

صاحب الصوت: الوقاد.. الوقاد.. يا ضحية الفضول.

نادر: الوقاد؟!

صاحب الصوت: أيوة الوقاد.. وأديك قابلتني..

نادر: أنا مكنتش عاوز أقابلك.. أنا بس كنت عاوز أعرف.

71 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



الوقاد: يا ويلك مني أنت وحفيظة.. أنا بحذرک وبندرك.. أنا عمري ما بندر حد.. بطل الي بتعمله لو عاوز تعيش يا فضولي.

نادر: ولو مابطلتش؟!

الوقاد: خلاص نشوف سوا.

الأوضة كلها نورها على وزاد جداً ولقيت ساند على الحيطه داير ما يدور الأوضة أشخاص قصيرين شعرهم طويل حجمهم زي الأطفال لكنهم مش أطفال.. دول أشباه بني آدمين!

بدأوا يتحركوا ناحيتي من كل ناحية والوقاد واقف مربع إيديه بيص بسخرية وترقب لي يحصل.. بدأت أحاول أفك إيدي من على الكرسي.. دون جدوى.

ملاحظهم اتضححت أكثر، الشعر كثير على أجسامهم سنانهم كلها زي الأنياب، بعضهم كان يمشي لكن أغلبهم نزل على الأرض وبدأ يجبي على إيديه ورجليه زي الأطفال الي بيدأوا تعلم الحركة..

كانوا يصدروا صوت خافت أشبه ما يكون بالهمهمات، ولكنه موحد وكأنه ترنيمة كلهم حافظينها.. ولكن مع اقترابهم أكثر الصوت بدأ يعلا تدريجياً لكنه عمال يعلا وهما يبقربوا أكثر لحد ما وصلوا لي عند رجلي وأنا متكفف في الكرسي بدأت أزعل. بدأ مجموعة منهم يطلعوا على جسمي بدأ الكرسي يترنح بي..

بدأت أصرخ: ابعدوا عني.. ابعدوا عني.. ابعدوا..

أصبح صوتهم لا يطاق صوتهم تحول لحاجة أشبه بالصفير الحاد الي يبخرق وداني وخي، حسيت بدم ييخرج من وداني.. زاد ترنح الكرسي..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

72

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



وقعت بيه وبالي طالعين فوقى.. وقعت لورا وراسي ارتطمت بالأرض
بمتهى العنف.. بدأت الصورة قدامي تكون مشوشة لكني شايف
أشباحهم وهي بتطلع فوقى وأنا واقع، وبدأت أحس بألم خفيف زي شك
الدبابيس في كل أنحاء جسمي لكني بغيب عن الوعي وسمعت صوت
جاي من بعيد جداً يقول: دي قرصة ودن يا فضولي.. لكن المرة الجاية
يا ويلك من الوقاد يا ويلك.. شُفتهم وهما يرجعوا لورا وشُفت جيطان
الأوضة ألوانها بتبدل وألونها بتتحول لألوان تانية، وبعد ما كانت سودا
بدأت قطع آثا تظهر فيها والشبايك تظهر..

الأوضة تبدلت لأوضة تانية أعرفها كويس لأنها ببساطة أوضتي!

في اللحظة دي فقدت الوعي تماماً لمدة معرفش أدليه..

لكني صحيت على صوت والدي.

الوالد: نادر يا ابني قوم إحنا بقينا بعد العصر كل ده نوم؟!

نادر: فعلاً.. صباح الخير يا حاج.

الوالد ساخرًا: صباح إيه بقى.. ده أنا بيتهياي لو سبتك هتكمل نوم
لبكرة.

نادر: معلش أصلي كنت تعبان جداً.

الوالد: يا ابني عاوزك تركز في آخر سنة في دراستك عشان أنت مش
عاجبني.. والبحث المطلوب منك ماعملتش منه حاجة.

نادر: ماتقلقش يا حاج ده أنا هعمل حته تحقيق صحفي هيقى مشروع
تخرجي ويبحث ميداني كمان.



الوالد: يارب يبقى على أذ مشروع تخرجك وبعدها خلاص!

نادر صمت لمدة لحظات: يعني إيه.

الوالد: أنت فاهمني كويس.

نادر: لا يا حاج هو تحقيق صحفي وبعدها خلاص.

أنا معرفش والذي يقصد إيه ولا وصل له إيه؟ لكن كلامه خلاني أقول لنفسي أنت كدبت عليه طب هتكذب على نفسك،

أنت أصلاً ماكانش في بالك إن ده يكون متعلق بدراستك أصلاً.. هو في الحقيقة فكرة حلوة جداً..

أيوة أنت مش ده غرضك يا نادر..

طيب أنا عاوز إيه؟! وناوي على إيه؟!

رجعت للحوار تاني بصوت والذي وهو بيقول: إيه ده يا نادر ؟!

نادر: إيه!

الوالد: ودنك نازل منها دم وناشف شكلك انجبط فيها.. ونزفت إمبارح.

حطيت إيدي على ودني بسرعة وطلع في إيدي فعلاً الدم ناشف .

وقُلت بدون وعي: ماكانش حلم.

الوالد: هو إيه؟

نادر: أصل وداني كانت وجعاني جداً قبل ما أنام.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

74

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



الوالد: خلاص نروح لدكتور كامل بتاع الأنف والأذن والحنجرة ده
هايل وأبوه صاحبي ولو عنده زحمة هيدخلنا على طول..

نادر: مش مستاهلة يا حاج، خلاص لو تعبت تاني نروح.

الوالد مستاء: اللي يريحك يا ابني.. أنا رايح أنا وأمك بيت خالتك
نظمن عليهم.

نادر: أخبار مروة إيه؟

والدي: والله كويسة بس تقريبًا في حاجة بينها وبين جوزها.

نادر: طبعًا الكروثة الي حصلت في الجواز كانت لازم تختم بمشاكل.

خرج والدي ووالدي وأنا لسه قاعد في السرير أفكر: هل الدم ده
تقمص من الحلم ولآ إيه؟

شلت الغطا عشان أقوم من على السرير وكانت الصدمة.. إيه ده!

البنطلون ملين بقع دم.. ده مش البنطلون بس.. ده التي شيرت كمان
بقع دم صغيرة كتير.. قمت بسرعة وقفت قدام المراية وقلعت هدومي
وشفت جسمي الي كان عبارة عن مصفاة.. جسمي كله خروم أو مكان
لأنياب صغيرة جدًا اتغرس في مناطق كتيرة منه.. ومكان كل خرم بقع
الدم الي طلعت على هدومي!

بصيت لا إراديًا على السرير لاقيت عليه.. بقع دم متفرقة..

لكن عيني لمحت حاجة تانية تحت السرير!

وطيت بسرعة تحت السرير.. شاش لونه أسود عارفه كويس لأنني كنت
ملفوف بيه.. شاش مرمي تحت السرير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية



إيه ده!

هو ماكانش حلم؟! والتحذير كان حقيقي.. واللي كان بيعضوا في دول
كانوا حقيقة.

طب والعمل!

أنا عاوز أعرف الباقي! بس لو رُحِت لحفيظة تاني هتكون غالبًا نهايتي!
طيب ما أنا تلميذ الشيخ لطفني، وعارف كويس إزاي أحصن نفسي من
شره.. هو أنا نسيت اللي اتعلمته من علم الشيخ لطفني عشان واحد
كافر.. قدير يخوفني بكوايس.. طب ما أنا ياما سُفِت أعمال وسحر وجن
في حضره الشيخ لطفني..

فوق يا نادر أنت أقوى من الوقاد..

أيوة أنا اقوى بديني.. قُلْتُ لنفسي كل ده عشان أشجع نفسي أروح تاني
لحفيظة أكمل.

بس المشكلة دلوقتي.. الست دي عاوزه ٢٠٠ج، وأنا معيش فلوس
ولسه واخد من والدي فلوس كتب كتير وآخر فلوس كانت معايا اديتها
لها.. أنا لازم أروح لها حالاً عشان أخلص الحكاية الغريبة دي.. وأكيد هي
عندهال تفسير لي حصل لي.. لا لازم أروح لها ده خصوصاً بعد الموضوع
الي حصل بخليني لازم أروح لها بشكل عاجل دلوقتي أكثر من الأول.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الفصل السادس

العودة للأب الروحي

قُمت خدت دش سخن وكان مؤلم جداً مع كمية الجروح الي في
جسمي دي!

ودخلت المطبخ حضرت فطار كويس عشان أنا مش عارف هرجع
إمتى!

خدت الفطار وزُحت للسفرة لاقيت فيه أكل موجود.. إيه ده احنا
صحيح مش الصبح ده والدتي رينا يكرمها سايبالي الغدا..

كلت وشربت شاي ثقيل وقُمت غيّرت هدومي، وكان الراديو شغال
في الصالة وشغال برنامج لاقيت الضيف بيقول للمذيع: ((الحاجات الي
زي دي بفضل يكون معايا فيها جهاز التسجيل.. بدل ما أنسى أي حاجة..
لعلمك وأنا بفرغ شريط التسجيل بلاقي حاجات مكتشش مركز معاها
وأنا بسجلها)).

الفكرة نورت في دماغي!

الجملة دي زي ما تكون رسالة مبعوتة لي.. أنا فعلاً لازم أعمل كده..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elкотob/
sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



أنا عندي جهاز تسجيل كاسيت صغير مابستعملوش، دورت عليه لاقيته
ووظلعت كذا شريط أغاني بتوع أبويا قُلت هسجل عليهم وهخيهم لأنه
لو عرف هيموتني.. وانتوا كمان ممكن تموتوني لما تعرفوا أنا أخذت شريط
إيه..

دارت الأيام لأم كلثوم - من غير ليه محمد عبد الوهاب - قارئة الفنجان
عبد الحليم حافظ ..

قُلت هبقى أشتريه غيرهم.. كان من غير ليه وقارئة الفنجان لوهم
أخضر، وعليهم الشعار بتاع صوت الفن ودارت الأيام رمادي وعليه
الشعار بتاع صوت القاهرة للصوتيات والمريثات..

اخترت شريط أم كلثوم.. وجبت بطاريتين وحطتهم وجريت الكاسيت
لاقيته شغال، جربت أسجل عليه لاقيته تمام..

قعدت على ترابيزة السفارة وبدأت أحكي كل اللي حصل في مقابلتي
مع حفيظة.

المغرب أذن وأنا بحكي.. ووقفت عند لما سبت حفيظة.. أما الحلم
فقُلت هعمله شريط له لوحده.. يمكن أشوف أحلام ثانية ويبقى ليها
شريط مستقل، وآخر حاجة سجلتها إني خارج دلوقتي رايح المندرة أقابل
حفيظة المراقبة الثانية..

خدت الكاسيت، وكنت خلصت الوش الأولاني من الشريط، وقلبت
الشريط عشان أسجل على الوش الثاني وحطيت قارئة الفنجان في جيبي
وأنا بحطه سرحت شويه في اسمه.. مش يمكن تكون حفيظة دي بتنصب
عليّ!! طب واللي حصل في الحلم!

خرجت من البيت ورجلي عارفة طريقها.. عارفة راحة فين كويس!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

78
انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



أو بمعنى أصح رايحة لمين؟!

أيوة.. أبويا الروحي..الحاج مختار..

لاقيته واقف في الشارع مع رجلين من البلد قدام بيته ويبلح عليهم
يتفضلوا للعشا.. كعادته الكريمة.

لكن أول ما شافني ابتسم! أما أنا فحسيت من كثر الأحداث إني زي
ما أكون ماشفتوش من سنة..

رحب بي وساب الناس وألح عليّ الدخول.. لقتني بقوله: عم مختار
من غير مقدمات أنا عاوز فلوس.

مختار بلهفه: حاضر يا ابني عاوز كام..

نادر: هرجعهم لك علطول والله.

مختار: يا ابني هو أنا سألتك هترجعهم إمتى؟ أنا سألتك عاوز كام،
وبعدين أنا مش هاخذهم، أنت زي ابني!

نادر: لأ طبعا هرجعهم، بس أصل اترنقت ومحتاجهم ومكسوف أقول
لوالدي عشان لسه واخد منه فلوس الكتب والكلية.

مختار بقلق: أو مال الفلوس دي عاوزها لإيه.

نادر: إيه؟!

مختار: عاوزها تعمل بيها إيه؟!

نادر: عاوزها هعمل بيها حاجة مهمة بالنسبة لي.. هقضي بيها مصلحة
يا عم مختار.

مختار: إيه المصلحة دي يعني؟

79 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



نادر: خلاص يا عم مختار مش عاوز حاجة.

مختار: ماتتحمقش عليّ.. وقولي إن اللي شاكك فيه مش صح!

نادر: شاكك في إيه؟

مختار: من وقت ما سألت عن الوقاد وأنا مبقتش مطمئن.

نادر: ومال الوقاد بالفلوس؟

مختار: نادر.. أنت رايح للوقاد؟

نادر: أروح له بفلوس ليه يعني؟

مختار: رايح تقوله إنك عيان عشان تعرف تدخله.

لوقلت لكم إن الجملة دي كانت بالنسبة ليّ زي الوحي الي نزل عليّ،
مش هتصدقوا أنا انبهرت بيها للدرجة إني ابتسمت وماردتش.

مختار: براحتك يا نادر، أنت عاوز كام، وأنا مش هسألك عاوزهم في
إيه.

نادر: ٢٠٠ جنيه، وأوعدك هجيلك أحكيلك على كل حاجة وشكرا يا
أجدع عم مختار في الدنيا كلها.

خدت الفلوس وطيران على المنذرة داخل دخلة الفاتحين.. أول ما
دخلت لاقيت ناس كتير داخله وناس طالعة.. إيه ده.. ده في عزاء اضطريت
أدخل أعزي وأنا مش عارف ده عزاء مين!

طول ما أنا قاعد عينيّ مش ثابتة رايحة يمين وشمال ويدور عليها هي فين؟!
اتفاجئت بأبوي في وشي وقعد جنبي وبص لي بابتسامة لا تناسب المكان
والموقف الي احنا فيه.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب 80
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



والدي: والله وبقيت صاحب واجب ويتحضر عزاء أهل البلد.
نادر: آه طبعًا.. أو مال.. ده واجب.
والدي: طب لما أنت عارف مش كنت تقولي بدل ما سببت أمك واقفة في الشارع ودخلت.
أنا عرفت واحنا عند خالتك بموضوع الوفاة ده.
نادر: وأنا أعرف منين إنك هتيجي تعزي في العزبة.
والدي: ما أنا جيت أهو!
نادر: خلاص يا حاج آدينا جينا احنا الاتنين.
والدي: عاوز مني حاجة أنا هقوم عشان أمك واقفة برّه.
نادر: لا اتفضل أنا قاعد غالبًا كده للصبح.
والدي: نعم!
نادر: إيه في ايه.. قصدي لحد بعد العشا.
والدي: ماتت أخ روح شوف أحوالك ومذاكرتك.
نادر: حاضر يا حاج مع السلامة بقي.
ناس داخلية، وناس طالعة وفنجان قهوة ورا التاني، وأنا عامل زي الطفل التايه اللي بيدور على أمه.. زهقت وحطيت وشي بين أيديا وبصيت في الأرض.. لحد ما سُفّت رجلين حافية مشققة التراب كاسيها.. واقفة قدامي.. رفعت وشي بالراحة.. لا قبتها واقفة في وشي..
حفيظة: بتدور عليّ؟



نادر: طبعًا مش فيه بينا معاد؟
حفيفة: وفيه بينا اتفاق..
نادر: آه.. وأنا جبت الفلوس زي ما طلبتي.
حفيفة: خلاص يبقى هنقعد مع بعض.
نادر: إمتى طيب؟
حفيفة: بعد ما العزا يخلص هجيلك.
نادر: شكله مطول وأنا زهقت.
حفيفة: ولا مطول ولا حاجة.. المهم ما تخرجش بعد ما الناس تمشي،
خليك قاعد بأي حجة إنك مستني أبوك راجعلك تاني..
نادر: يارب بس يمشوا.
حفيفة: قوم أهو أصلًا الناس بدأوا يمشوا.
نادر: أقوم فين؟
حفيفة: ارفع راسك وبص حواليك.
رفعت راسي لاقيت الناس الي كانت قاعدة واقفة في طابورين بيعزوا
أهل المتوفي وماشين.. لكن حفيفة مالمقتهاش ولا ليها أثر ولا كانت واقفة
قدامي مكان ما كانت بتكلمني.. ازاي في لحظة كده اختفت!
قُمت وقفت أبص عليها مالمهاش أي أثر!
دخلت جوة طابور وعزيت ورجعت دخلت المندرة من جديد وقعدت
والناس عمالة تقبل واحد ورا الثاني لحد ما فُضيت ولاقيت واحد من أهل
الميت جاي ناحيتي.
سلامو عليكموا أنا محمود.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب ⁸²
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



نادر: أهلاً وسهلاً.

محمود: حضرتك العزا خلص والناس مشيت.

نادر: أنا قاعد مستني والذي هيعدي عليّ.

محمود: شكلك غريب مش من العزة.

نادر: الحقيقة آه بس العزا واجب علينا طبعاً.

محمود: كتر خيرك ما يلزمش أي حاجة أساعدك بها.

نادر: لا والله كتر ألف خيرك..

محمود: طيب أستاذن.

نادر: بقول لحضرتك هو في ست عجوزة غلبانة بتبقى قاعدة هنا عاوز

أذيها حاجة لها.

محمود: مين حفيظة!

نادر: آه.. لأ.. أنا معرفش اسمها إيه.

محمود: بص هي ماتعرفش غلبانة ولّا تعبانة الله يسهلها.. جاهلة ولّا

متعلمة.. غريبة الست دي.

نادر: طب هي فين؟

محمود: وقت العزا أهل أي ميت بيطردها من المنذرة.

نادر: بيطردها؟

محمود: آه.. وليّة شؤم وعيلتها زيا.. إن كان هي ولّا المخفي جوزها

ولا المصيبة ابنهم.

نادر: آه ما هي قالتلي..

محمود: قالت لك اهي مين.



نادر: لا أقصد حاجة ثانية.

محمود: خلاص بقى خليها تكملك مدام قالتلك قبل كده بس نصيحة
لوجه الله.. حفيظة تاريخها أسود و هتبيع أي حد وأي حاجه عشان ابنها.
مهما عمل فيها.. هتبيعك أنت وأنا ومليون غيرنا.. بس المهم تشوف
ابنها وجوزها يدخلها البيت تاني .

دي عيلة كلها سوداء، جوزها بتدعي كلنا ليل ونهار ربنا ياخذه ويربنا
من شره وأذاه.. ولولا الحرمانية كانوا أهل البلد سابوها في التراب لما لقيوها
فُدام ترب عثمان.. ما هو ده أنيل منهم بس غار ومات خلاص.. الدور
والباقى على الوقاد وابنه يارب يولعوا هتأكلهم.
بُص.. أنا ما أعرفش أنت طبيعة كلامك معاها إيه وليه بس شكلك
محترم.. فخلى بالك.
نادر: حاضر.

محمود: أستاذ أنا، وماتقلقش هتظهر لك فجأة زي ما بتختفي كثير
فجأة.

نادر: أنا متشكر جداً يا أستاذ محمود.

ومشي محمود وفضلت قاعد في المندرة والساعة عدت تسعة ونص وأنا
لو حدي مستني الهانم تشرف..
لحد ما سمعت صوت خطوات هادية ولقيتها داخله.. وجاية ناحيتي
لكن عينها كان فيهم غضب مرعب جداً..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

84

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الفصل السابع

شر نهاية!!

ابتسمت لها ابتسامة مصطنعة.. وقُمت وقفت وصلت لحد عندي
وقعدت على المصطبة اللي كنت قاعد عليها وقالت: اقعد.
نادر: أتأخرتي انتي عليّ يا ست حفيظة.
حفيظة بحده شديدة: أنت ازاي تتكلم عني.. أنا سمعت كل حاجة.
نادر: أنا ما حكتش حاجة من اللي قولتيهولي خالص.
حفيظة: أنا بقول اتكلمت عني مع محمود ابن آمال ليه.
نادر: ما أعرفش إن ده هيضايقتك.. معلىش.
حفيظة: ماتتكررش تاني يا نادر.. أحسنك!
نادر: حاضر.. اتفضلي وطلّعت من جيبى ١٠٠ جنيه.
حفيظة: إيه دول! مش أنت قُلت جبت المطلوب.
نادر: ده نصه قبل ما نبدأ والباقي لما نخلص.



حفيظة: لا ناصح.. أنا لو عاوزة ما أحكي مش هحكي.

نادر: طب ممكن نتكلم في المفيد ومانضيعش الوقت.

حفيظة: قول إيه المفيد؟

رفعت كُم القميص وقولتلها تعرفي تقولي إيه ده!

حفيظة مسكت دراعي وفضلت مركزة معاه وقالت:

- دي عضه.. لا عضات كتير.. منهم.

نادر: هُما مين؟

حفيظة: الحرس.. الوقاد له حرس وظيفتهم يخوفوا أي حد يفكر يتعرض له ولو حتى بالكلام ياما جولي أول ما طردني.. بس هُما في الأول بيجوا يخوفوك بس في أولها كده عض! ومش هتلاقيهم عرفوه بده أصلاً.

نادر: وإذا قُلتك إنه هو جه بنفسه جه وحذرنِي.

حفيظة: هو! إزاي يعني!

نادر: أيوة الوقاد كان معاهم وهو اللي حرّكهم وربطني وهددني.

حفيظة: بس إزاي يحيلك.

نادر: والله زي ما بقولك كده.

حفيظة: بُص من عِشرتي معاه، فيه جن من المسخرين بياخد شكل هيئة الوقاد وده بموافقة الوقاد.. فهو ده اللي أنت سُفّته.. ولعلمك الوقاد ما يعرفش حاجة عن الموضوع.. الجن ده بيتصرف من دماغه، وكان الأول يرجع له يحكي له لحد ما الوقاد قاله شوف شغلك من غير ترجع كل شوية تحكي لي.. ده سمعته بودني في مرة وكان يزعق له جامد.

86 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



نادر: طب والعرض ده كله؟

حفيظة: مش هيجولك تاني.. ما عندهمش حاجة يعملوها تاني.

نادر: أنا مستغربك جداً.. شويه أحس إنك جاهلة وشوية أحس إنك متعلمة أحسن مني.. شوية أحس إنك غلبانة وشوية أحس إنك ماتقليش في الشر عنه.. انتي مين في دول؟!

حفيظة: أنت تفرق معاك في إيه.. هات ال ١٠٠ جنيه.. أنت هتفضل ماسكها كده كتير؟!

خذت ال ١٠٠ جنيه الأولانية واشترطت إني اسمع وما أقاطعهاش، ما اتضايقتش من الكاسيت وبدأت تكمل:

أنت كنت عاوز تعرف أنا اتطردت إزاي!

الوقاد وابني بقوا عصابة وأنا بقيت مجرد خدامة بتاكلهم قفلت على نفسي باب أوضتي.. حاولت أرجع أساعده زي الأول منعني وقالي خدتي بدل الفرصة كتير.

لحد ما في يوم كنت نايمه صحيت على صوت واحدة ست.. أيوة واحدة ست في البيت.. أنا اتجنتت وعقلي طار.. الوقاد جايب واحدة في البيت.. أنا برضو في الآخر ست!

قُمت من على السرير أمشي ورا مصدر الصوت لحد أوضة الوقاد لكن لاقيت الصوت مش جاي منها!

الصوت جاي من أوضة تانية! أوضة ابني! بقيت واقفة أقول يا نهار أسود واحدة في أوضة ابني.. ابني اللي كبر بالسحر والشرالي لسه شايفاه لحد دلوقتي عيل.. واحدة في أوضته.

87 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



قربت من الأوضة.. الصوت سكت شوية وبدأت أسمع همس هموت
وأفتح باب الأوضة وأدخل زي أي أم وألطش ابني بالقلم لكنني خيفة..
الصوت رجع تاني.. بس المرة دي صوت الوقاد اللي سمعت صوته
بوضوح يقول:

«أهب لك وريشي.. أهب لك ابني»

وسمعت صوت ست فعلاً لكنها كانت بتطلع صوت مرعب جداً
مش مفهوم.. واتكلمت برضو كلام مش مفهوم.

لكن الكلام اتغير.. وبدأت أفهم كلامها.

الولاء كل الولاء لابن آدم المنشق عن نسل آدم.

الطاعة كل الطاعة لابن حواء المنشق عن نسل حواء.

وسمعت صوت ابني يقول:

«وأنا قبلت الزواج من ابنة مارד النار والأرض.

ابنة الحاكم - المطاع - ابنة النار - ابنة الأرض.»

يا خبر أسود: ابني بيتجوز!

وأنا واقفة برّه زي الغريبة.

ورجع الوقاد اتكلم:

«أهب لك وريشي - أهب لك ابني.»

فردّت هي: الهبة وصلت إلى أبي وأمرني بالحضور.. لأزوجك نفسي

ورد ابني: وأنا قبلت زواجك.

88 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الوقاد: بحق أول من انشق عن الرحمة والنعيم.

بحق من ترك الجنة لكبريائه العظيم.

بحق من غوى آدم وتركه في عذاب أليم.

بحق من رفض السجود للطين.. قبلت.. قبلت.. قبلت.

أنا سمعت كل الكلام ده ما استتش، قُمت زاقعة الباب ودخلت سُفت ابني واقف لابس جلاية سودا وأبوه زيّه.. وُشفتها كانت حلوة عادية لكن مجرد ما شافتني فتحت بوقها وكشرت و سنانها خرجت برّه وزعقت بصوت زي الكلب ووشها اسودّ وطلع فيه شعر كتير لحد ما بقت فعلاً كلب وطلعت تجري من الأوضة ووقعت أنا على الأرض وخرجت هي تجري.

بعدها حسيت بضرب الوقاد ليّ وهو يصرخ: قطعني الجلسة يا ملعونة.. مش هعرف أجوزة أي جنية تاني بدأت أصرخ أنا كمان وأقوله: أحسن أحسن..

قطعتي طفوس الزواج يا ملعونة.. قضيتي على وريثي!

أما عن ابني فكان قاعد على السرير ساكت مايبتحركش وسايب أبوه يضرب فيّ..

الوقاد بصّ لي وقاله شيلها ارميها برّه.. دي ضيعتك.. أنت اللي منعنتي نرميها برّه من الأول.. كده مالكش جواز من بنات الجن أبداً وهي السبب..

قام ابني من على السرير وعدانا وخرج.. أبوه وقف وفضل يزق فيّ لحد باب البيت وأنا أبوس إيديه يسبني وفتح الباب وأنا أحلفه بأي حاجة أفضل بسببها جوة البيت.. لحد ما جه ابني أخيراً نطق: سيها..

89 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الوقاد: نعم..

ابني: بقولك سييها.

الوقاد: بعد كل الي عملتهولك بتقولي سييها!

ابني: قولتلك سييها.

الوقاد زقني ورماني على الأرض وقاله اشبع بيها!

وطلع أوضته.. فضلت أعيط.. ابني سندني ووداني أوضتي وفضلت
أقوله نهرب يا ابني

ماردش عليّ وقفل باب أوضتي وراه ومشي من غير ما يعلق.

كانت ليلة صعبة عليّ جدًا كملتها عياط وندم على كل الي عملته من
ذنوب طول عمري ونمت من التعب..

وصحيت على هوا يبخط في وشي فتحت عينيّ لقتني.. لقتني في شارع
عارفاه كويس شارع الترب.. وإيديّ ورجليّ متكفين ومرمية على الأرض..
وواقف قدامي وقاد وابني.. وبدأ ابني يتكلم: بوظتي كل حاجة.. بوظتي
لي حياتي.. بوظتي لأبويا كل الي كان ناوي يعمله ليّ.

قولتله: خلاص يا ابني مش هتدخل تاني.

قالي: ما انتي مش هتدخلي تاني عشان خلاص مالكيش مكان وسطنا تاني.

الوقاد: خلاص يا حفيظة، إوعي تكوني فاكرة إنك ممكن تقلبي ورشي
عليّ، ده شارب الترياق.. هو اتحرم من جوازة آه لكني هجوزه واحدة
زيك يعمل فيها زي ما عملت فيكي وتكون جارية زيك.

حفيظة: خلاص يا وقاد الي تطلبوه هعمله.



الوقاد: مش عاوزين منك حاجة ثاني.. إحنا حتى مش هنموتك.

حفيظة: انتوا هتيسبونى مرمية هنا في التُّرب لوحدي للصبح.

ابني ضحك بصوت عالي: هنسيبك آه.. لو حدك لأ.

ولاقيته جاب فأس كبيرة وعلى باب تربة فضل يدق ويقول: إحنا

بتقلق نومكوا اخرجوا.. إحنا بنأذيكم اطلعوا.. إحنا بتحداكم..

يا معشر الموتى.. يا معشر الأرواح.. يا آل عتمان.. وفضل يدق بالفاس

وبدأ الباب يتكسر.. ومعه اتكسر طوب كثير من طوب التربة.. ودخل

الوقاد وبدأ يخرج جثة قديمة عبارة عن هيكل عظمي وكفن شايها

بسبب نور القمر ورماها فُدام التربة برّه

وابني نزل عليها بالفاس وأنا هموت من الخوف وأصرخ وأقوله:

- لا يا ابني بلاش الميتين بلاش دول.. ابني كان جوة عينيه نظرة

مجانين..

وفضل يقول ورونا هتعملوا إيه بعد ما خلص شال أكوام العضم

ورماها جوة التربة، وقام زاققني ومخلي وشي مقابل للتربة وقال مع

السلامة.. الوقاد قال لي: ابقى قوليلهم إنك ماعملتيش حاجة، وإنك مراقي

وأم الوريث.. بالمناسبة دي جثة «عتمان»

وعتمان الكبير نفسه..

يعني أنا موته وجيت قلقنت عضمه..

وبدأ الوقاد يضحك بهستيرية

وخذ ابني ومشى.. لأ ابني إيه بقى.. أيوة ابنه .

فضلت أصرخ وأستنجد ولكن مشيوا والمكان مكث تمامًا وأنا جسمي

عمال يترعش ويتنفّض من الرعب والبرد المحيط بيّ وعينيّ مركزة جوه التربة الضلّمة الي اترمي عضم الجثث فيها.. وبالنسبة عيلة عثمان دي زياها زي الوقاد بتزع تخضير زيه لكن مات منهم ٣ فجأة دفنوهم وسابوا البلد.. فيه ناس قالوا ان الوقاد هو الي موتهم.. المهم لإنهم اتدفنوا هنا وأنا قدام تربتهم حالاً. ومدفون معاهم كبيرهم، قالوا الوقاد موته واتنين انتحروا بعده، والله أعلم.

بحاول أقوم مش قادرة ماقداميش غير إني أفضل مكاني لحد ما الصبح يطلع.. والناس تمشي في الشارع وأصرخ ويسمعوني لأن واضح إن التربي من حظي مش موجود الليلة، لكن بدأت أشوف في القبر في الضلّمة جوة حاجة نورت نور صغير واتظفا بعدها نور تاني واتظفا.. بعدها بدأت الملح حركة جوة الضلّمة..

بدأت أوسع عينيّا عشان أشوف أكثر.. ومش عارفة. لكن فجأة سُفت في وشي على مدخل القبر المتكسر شخص خارج زاحف من القبر وجلد وشه دايب وكمل زحف وقرب مني.. ومدّ إيديه ومسك طرف جلايتي فضلت أصرخ وأحاول أزحف لورا وهو يبشدد فيّ لكن كان ضعيف، مقاومتي كانت أقوى منه بكثير فزحفت لورا فعلاً وماقدرش يحركني لكن إيديه فضلت متبّنة في هدومي..

وخرج باقي جسمه.. جثة بني آدم متحللة، وبيحاول يقف مش عارف، لحد ما خرج واحد تاني زيه ومسك في هدومي هو كمان وبدأوا يشدونني لحد التربة، فضلت أقاوم وأصرخ.. لحد ما سمعت صوت ورايا لاقيت حاجة طويلة جداً مش عارفة أوصفها لك.. هي عاملة زي ما تكون ست لكن شعرها منكوش وطويلة أوي ورجليها عاملة زي رجلين الحيوانات ووطت عليّ وبدأت تشم فيّ؛ وقالت قوي للوقاد الرد جايلك ومش هتحمّله.. ويرجلها زقتني زقة خدت الي كانوا يبشدونني



واتزقينا كلنا جوة التربة.. مع الزقة بصيت وأنا جوة القبر شُفت رجليها
بس ومشيت.. وأنا فضلت جوة التربة سامعة صوت نكش حواليّ في كل
مكان..

ما نَحْمَلُش الموقف وأغمى عليّ لكن وأنا غايبة عن الوعي سمعت
كلامهم ارموها برّه.. الأم ستتقم لأينا بعدها فُقت لقتني في المستوصف
ويعدها جيت هنا؟

وكل يومين ألاقيه جاي هنا يهدني ويقول إنه يقدر يعمل أكثر من
الي عمله بس ما قولتلوش على الي العفريتة قالتة!! خليها تحرقه يارب!
بس من أول مرة أنت جيت مجاش.. مسيره يجي.. حتى سألتة عن
ابني قالي إنه لو ابني جالك هيعمل فيكي أكثر من الي عمله المرة الي
فاتت.. هو مابقاش ابنك خلاص.. هو وريشي دلوقتي..

خلصت حفيظة كلامها وعرفت منها كده حاجات كثيرة عن العيلة
الملعونة دي.

حفيظة: أنا ماعنديش حاجة تانية أحكيها.

نادر: آه خلاص أنا حتى هقفل الكاسيت أهوه.

حفيظة: طب هات باقي الفلوس.

نادر: لما تقول لي إزاي أدخل البيت عند الوقاد وابنك.

حفيظة: نعم.. تدخل فين! أنت اتجنتت!

نادر: هدخل عاوز أشوف أكثر من إني أسمع.

حفيظة: ما أعرفش أدخلك.. هو أنا عارفة أدخل!



نادر: طيب أنا لو عملت عيان ورُحْتُ له!

حفيظة: ما أعرفش! هيكشفك.. بيقدر يعرف

نادر: ما هو لازم حل..

حفيظة: شوف حد عيان وعليه جن وُخِده وروح وكده هتبقى أنت في

السليم ومعاك حد بجد عيان!

نادر: خدي باقي فلوسك الساعة اتأخرت ولازم أمشي!

حفيظة: خلي بالك الوقاد غضبه وانتقامه صعب.

أرض التربة

كانت الساعة تقريباً ١٢ بالليل لما سبتها، ومشيت وأنا لسه دماغي مش مقرر دهعمل إيه بالظبط!

مشيت في الشارع أقلب كل اللي حكته في دماغي..

أد إيه الست دي دماغها توزن بلد ومش جاهلة..

أد إيه مش سهلة واتعرضت لمواقف رهيبة إلا إنها قوية.. ابتزتني عشان تبيع اللي عاوزة تقوله.. أيوة اللي هي عاوزة تقوله.. لأنني متأكد تمامًا إنها خبت حاجات كتير.. وحكت اللي هي عاوزة تحكيه بس.. موضوع إنها ظهرت وسط الناس واختفت فجأة ده معناه إيه برضو؟

أسئلة كتير وأفكار متداخلة فُقت منها وأنا في شارع التربة بين بلدنا والعزبة الغربية.. فُقت على صوت حاجة بتقع في التربة.. حاجة كبيرة وعملت صوت.. وفقت بصيت من بعيد على التربة أشوف في إيه؟

صمت تام.. كملت مشي بعدها سمعت حاجة زي ما تكون بتعوم في الميّه جنبي.. وقفت الصوت سكت.. رجعت كملت مشي الصوت كمل.. وقفت وقلت مابدهاش مشيت ناحية التربة.. كان في شجر غاب حاجب الرؤية.. الرؤية دي بالمناسبة يا دوب نور القمر..

مشيت جوة الغاب ده وبقيت أزقه بالراحة يمين وشمال عشان أوصل للتربة لحد ما وصلت.. منسوب الميّه كان منخفض زيادة عن اللزوم فباين الحاجات اللي في قاع التربة ما بين حيوانات ميتة على زباله على شولة بتاعة سهاد.. بس فيه وسط كل دول حاجه كده مكورة وكبيرة وبارزة عن كل الحاجات اللي حوالها في أرض التربة..

95 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



لكن عشان هي مش زي أي حاجة غرقانة في التربة اتحركت وبدأت تقوم.. أو تحديداً اتفردت.. وقفت وانفردت وطولت طولت طولت لحد ما بقت حاجة مش طبيعية.. ست نحيفة جداً طويلة شعرها منكوش ومش قادر أشوف ملاحظها من الطين.. اللي كاسيها..

اتحركت ببطء ناحيتي.. بدأت أنا كمان أتحرك بضهري ببطء شديد جوة الغاب واحدة واحدة.. وقفت هي، لكن أنا كملت تراجعني بضهري بهدوء شديد.. في لحظة لقيتها جاية بسرعة رهيبة ناحيتي، سرعتها شلتني مكاني اتلخبطت وقعت على ضهري ومالحقتش أعمل أي حاجة لأنني لقيتها واقفة عند رجلي.. طولها مش طبعي ورجليها مش رجلين بني آدمين نفس الوصف اللي وصفته حفيظة.. بدأت أقولها أنا ماعملتش حاجة.. أنا ماعملتش حاجة.. يارب انجدني يارب.

نزلت بجسمها زي الأفعى ووشها قريب من وشي وشفت وشها وش أسود مخيف عينها صفرا مشقوقة طولياً وشها مليان طين.

أنفاسها حارقة لا تحتمل.. وقربت من وشي جداً غمضت عيني وبدأت أتشاهد وشريط حياتي كله مر بسرعة في عقلي وفُقت على صوتها في وداني بتقول: بلغ الوقاد إني هخلص عليه بنفسي..

لما سمعت الجملة جالي شجاعة غريبة وحسيت إني مش أنا المستهدف وقولتلها هو انتي مين؟ فتحت عينها على الآخر وصدر منها حرارة شديدة جداً أذنتي.

وقالت: جنية عثمان.. مراته

أنا مراته..



في اللحظة دي افكرت حكاية جواز ابن الوقاد الي باظت بسبب
حفيظة.. عتمان بقى التجوز من جنية فعلا!

كملت كلامها وقالت لي: دخلي عنده.. دخلي عنده.

بحذر وقلق قولتها: أدخلك إزاي؟!

ردت: هو محصن بيته.. دخلي أنت بالحجاب.. دخلي بالحجاب.

واختفت تراجعت بسرعة وعاد للمكان كله هدوءه.

قُمت وقفت وطلعت أجري زي العيال الصغيرة لحد ما خلصت
شارع التربة.

وأول ما دخلت البلد تظاهرت بالهدوء وأنا ماشي في الشارع لكن
هدومي الي اتملت تراب وطين من وقعتي في الغاب كانت ملفتة للكام
واحد القليلين الي كانوا ماشيين في الشارع وشافوني وبرقوا..

وصلت البيت وكانوا نايمين.. دخلت خدت دش دافي كنت محتاجة
جداً وطلعت دخلت المطبخ وعملت كويابة شاي ودخلت أوضتي.

وجبت الكاسيت وورق وقلم وجبت الي سجلته من الأول وبدأت
أسمع وأسجل ملاحظاتي..

نمت على المكتب من كتر التعب وأحلام وكوايس كثيرة متداخلة
طاردتني، ولكن أوضحهم كان حلم لبنت صغيرة خبطت على باب
أوضتي وقعدت معايا وقالت لي ماتنساش حجاب الجنية! دخلها!

قولتها يعني إيه؟

البنت: عتمان الكبير كان أقوى من الرقاد لكن الرقاد فضل يمارس كل
أنواع السحر والشر لحد ما قضى على نص العيلة وموت عتمان.. والجنية

97 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



مش عارفة تتقسم منه، حاطط طلسم حوالين بيته يمنع دخولها.. لكن
الحجاب ييفك الطلسم وتقدر تدخل..

نادر: طب ما تأذيه وهو برّ البيت.

البنت: هي عاوزة تخنقه جوة بيته زي ما عمل في جوزها.

نادر: طب وابنه؟

البنت: هتدخل وهو برّ لأنه أسوأ من أبوه.. ومسكت إيدي وقالتلي
ألف سلامة.

نادر: وأنا إيه استفادتي لما أعمل كده.. هو ماعملش حاجة.

البنت: لأ عملك وهيعملك وتهضمن عدم غضب الجنية.

نادر: ده اللي هو إزاي يعني؟

بدأت البنت تبص بغضب شديد وبدأ جلدّها ينسلخ من على جسمها
وخرج منها جسم أسود طويل نحيف عيونُه صفراء مربعة سنانه حادة
مريّة جسمها كله متفحم وطولها نحيف.

كنت قاعد على الكرسي وهي واقفة قدامي زي العملاقة!

وبصوت عامل زي أصوات كتير خارجة من الجحيم قالت: دخلني
عنده.. دخلني عنده وفضلت تكرر في الجملة.

لحد ما صحيت وأنا مخنوق وقُمت من على السرير تعبان جدّا.

لكني افكرت!

الشاش الأسود بصيت تحت السرير مفيش له أي أثر.



فتحت الأوضة وخرجت أسأل ماما اللي قالت لي شاش إيه أنا
مادخلتش أوضتك من امبارح.. سبتها ودخلت الأوضة قلبتها مغيش أي
حاجة.

لا فوق السرير ولا تحته ولا كأن في أي حاجة!

حاجه جت في بالي ما أعرفش إزاي ومنين.. قفلت باب أوضتي
بالمفتاح وقلعت القميص والبنطلون ووقفت قدام المرآة زي ما توقعت
كل آثار الجروح واللي كان موجود كله اختفى تمامًا!

هل البنت هي السبب أو الجنية دي من باب الرشوة يعني ده عشان
أنفذ المطلوب.. طب وإذا أصلًا نفذت.. هو فين الحجاب ده أصلًا!!

باب الأوضة خبط وحد حاول يفتح قُلت: ثواني ولبست بسرعة
وفتحت لاقيت والدتي داخلة وشكلها متضايق جدًا.

نادر: خير مالك في إيه؟

والدتي: يعني مانتش عارف!

نادر: عارف إيه يا ماما؟ في إيه؟

والدتي: أبوك قالي.

نادر مقاطعًا: يووه يا ماما.. هو بابا ليه مكبر كل حاجة.

والدتي: مكبر.. هو كده أنت شايفه مكبر!! ما اتعودتش منك تكون
سليبي كده يا نادر.

نادر: يا ماما سليبي في إيه؟ هو أي كلام يتقال وخلاص نصدقه؟!

والدتي: خلاص يا ابني.. أنا غلطانة.. كنت فاكرة إني هعرف آخذ
وأدي معاك في الكلام، ولكن واضح إن كلام أبوك صح.

99 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



نادر: وبابا قال إيه؟

والدتي: قال إن حالك اتغير وبقيت غريب وإنك تحب حاجات كتيرة
عننا.. ده حتى استغرب لما شافك في العزا.

نادر: طب ده كده معناه إني وحش!

والدتي: يا ابني أنت بتقضي الغرب واجب وبتيجي على اللي يخصنا
تسييه!

نادر: هو إيه اللي يخصنا ده.. أنا مش فاهم حاجة.

والدتي: مرروة بنت خالتك!

نادر: مرروة مالها؟

والدتي: هو إيه اللي مالها أومال انت بترد عليها في إيه من الصبح!
هو مش أبوك قالك!

نادر: قالي! قالي إيه! آه آه عندها مشاكل مع جوزها تقريبا..

والدتي: مشاكل! يا ابني مرروة طالبة الطلاق أومال أبوك قالك إيه!

نادر: يا أمي أنا مش فاهم.

والدتي: يا ابني أنا عاوزاك تاخدها توديه للشيخ لطفني لأن امبارح لما
ضغطنا عليها فضلت تلطم وتصوت وعملت حركات غريبة.

أبوك بقى لما قولتله نادر ياخدها ويوديه أو نجيبها هنا تاني والشيخ
يجي قالي الشيخ لطفني زعلان مننا وإنك أنت السبب.. هو أنت زعلته في
حاجة يا نادر!؟

100 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا

نادر: والله أنا ولا زعلته ولا أي حاجة.. خلاص أنا هعدي عليها
وآخدها وأروح للوقاد.. أنا ما أعرفش ازاى نطقت الاسم وهو مكنش في
بالي ولا كنت عمري هفكر في كده.. أنا كل تفكيرى إني كنت أعمل عيان
وأروح له.. ده إذا رُحِت!

الكلمة طلعت من بوقي ودخلت دماغى.. تفكيرى كله اتشل لثانية
وبعد ما حصلي عاصفة من الأفكار المترابطة بالسيناريو!
الى هيصصل مروة عيانة فعلاً يعني أنا مش هكون بكذب.

هقدر أدخل وأعرف كل حاجة.. هبقى حققت كل الى أنا عاوزه
وعملت مشروع تحوُّجى ووصلت لأقصى درجات طموحي في عالم
الغيبيات.. إيه ده.. ده أنا لو مرتبها مكانتش هتطلع بالدقة دي أبدًا!
كده اصطدنا خمس ست عصافير بحجر واحد.. قطع تفكيرى كلمتين
من أمى: طب وأنا.

فُت فجأة من السرحان الى كنت فيه وبصيت لقيت البت الصغيرة
تاني وأمى مش موجودة.
قولتلها وانتي إيه.

البت: رتبت كل حاجة ونسيتني!

نادر: أنا مانستكيش ولا حاجة بس بس.. تداخل صوتها مع صوت
أمى وتبدلت ملامحها للامح أمى.

والدتي: خلاص يا حبيبي شوف هتروح إمتى وأنا هاجي معاك.
نادر: لأ.

والدتي: خلاص خد والدك.

ناذر: لا.. أنا مش صغير أنا هروح لوحدي.

والدتي: خلاص يا حبيبي.. رتب أمورك وشوف هتروح إمتى وأنا هبلغ خالتك ومروءة مش معترضة على فكرة..
أنا هقوم أكمل غسيل..

وطلعت أمي وجبت ورقة بسرعة وقلم وكتبت خطوط عريضة ليلي هيحصل كله.. ماعدا ما يخص الحجاب لأنني لسه مافرتش هعمل إيه..
وسبت الورقة على المكتب وقلت لازم النهارده أفصل تمامًا وأخذ إجازة من الأحداث المتلاحقة دي شوية..
وبكرة أقرر هعمل إيه..

خرجت من البيت وزحنت بيت خالتي.. مروءة لو نسيبتوا هي بنت خالتي اللي الشيخ لطفي المفروض عالجها بالرقية وكده والحقيقة إنها بقت كويسة واتجوزت والمفروض إن الحياة بقت تمام لكن واضح إنها مش تمام ولا حاجة.

أنا مش هنسى يوم جواز مروءة.. أمها كانت بتعمل حاجات غريبة جدًا.. كل دقيقة تروح ترقبها.. وكل ما حد يسلم على مروءة تجري تمسح إيد مروءة بالمناديل وأي بنت تيجي تبوس مروءة تشدها وتقول لها بلاش علشان المكياج هيبوظ.. كان منظرها كوميدي جدًا والناس كلها كانت بتتريق عليها.. لكن الأهم من ده غير إن منظرها مسخرة لأن كان منظر مفضوح جدًا.. ومحدث مافهمش خالتي بتعمل كده ليه.. والتعليقات كنت سامعها بوداني.. ما بين: «معلش ماهي طلع عينها على بال ما جوزتها»



«الولية المتجننت»

«هي فاكدة إن بنتها مفيش غيرها ولا إيه»

«اعذوروها ما البت طفقت عرسان ياما»

«دول بيقولوا إنها عملة عمل للعريس»

و كلام كثير من العينة دي

المهم المتجوزت وأديني رايح اشوف إيه حكايتها؟!!

وصلت بيت خالتي وخطبت ووقفت شوية برّه سامع حوار بين

خالتي و مروة و صوت بيعلا فخطبت تاني.. الباب اتفتح ولقيت مروة

مروة: نادر انت إيه اللي جابك؟

نادر: نعم؟

مروة: نعم الله عليك.. بقولك إيه اللي جابك؟

تدخلت خالتي في المشهد: اتفضل يانادر يا ابني معلى اصل مروة

المتجننت تاني

مروة: أيوة المتجننت و أنت جاي بقى ياعم الشيخ تنقذها صح؟ صح؟

نادر: مروة اهدي شوية، في إيه..

مروة: ما فيش حاجة.. ارجع لى باعتينك و قول لهم أنا هتطلق يعني

هتطلق.

نادر: حaaaaضر! ممكن أدخل طيب؟



مروة: هو إيه واحدة عايزة تطلق لازم تكون يا ملبوسة يا مجنونة
عندكم؟!

خالتي: ادخل يانادر يا ابني..

دخلت ومروة قعدت على الكرسي وبدأت تحكي على خلافات زوجية
عادية جدًا واردة جدًا إنها تحصل بين أي اثنين متجوزين ووارد برضو جدًا
إنها تحصل ووارد إنها توصل للطلاق.. مابين إهمال وتجاهل وحاجات
بتحصل في أحسن العائلات زي ما يقولوا..

مروة: ليا حق أنطلق ولا لأ؟

نادر: أيوة بس أنا سمعت منك بس..

مروة: يعني أنا كدابة؟

خالتي: أيوة يا ابني كلامك عين العقل، أنت لازم تسمع من جوزها
كمان دي مش مدياله فرصة.

مروة: لاء لاء.. ماتقعدش مع البني آدم ده.

نادر: طيب انتي إيه يرضيكي؟

مروة: أنطلق..

نادر: حاضر هطلقك بس هنعمل مشوار سوا.

مروة: كفاية مشاوير..

نادر: ماما قلت لي إنك مش معترضة.

مروة: أنا مش معترضة.. بس الحكاية إني مش عاوزة أرجع له.



نادر: معلش خديني على قد عقلي يا مروة.

مروة: على العموم الشيخ لطفي راجل محترم...

خالتي: مقاطعة الحوار.. راجل بتاع ربنا وهو اللي مجوزك.. قومي البسي هدومك وأنا هغير ونروح بيت خالتك ونادر هيروح يجيبه.

أنا سمعت الكلام فلاقيت كمية كوارث طالعة منه فقاطعت خالتي:

- لا يا خالتي ولا هتلبسي هدومك ولا هنروح عندنا البيت ولا أنا هروح أجيب الشيخ لطفي أساساً..

مروة: يعني إيه؟

نادر: الشيخ لطفي أنا كلمته وقلأي هاتها وتعالى أنا مش هقدر أجبي المرة دي خالص.

خالتي: طب هاجي معاكم.

نادر: لاء هو اشتراط محدش يجي غيري.

خالتي: نعم؟ ليه يعني؟

نادر: هو أنا مش اد المسؤولية يا خالتي!

خالتي: لأ مش القصد.. بس المرة اللي فاتت مكنش النظام كده يا نادر يا ابني.

استمر الحوار والقعدة طولت جداً.. وفي الآخر أنا انتصرت، ودخلت مروة تلبس هدومها، وأنا قعدت أفكر في الخطوة اللي أنا خدتها.. هو أنا مستوعب بعمل إيه؟ هو أنا عارف أنا مقبل على إيه؟



أنا واخذ بنت خالتي موديا فين؟ ولمين؟

أنا رايح للغول برجلي!!

يا ترى هو هيقابلني ازاي؟

يعرفني وهيكمل انتقامه، ولا مايعرفش أي حاجة حسب رواية
حفيظة؟!

أسئلة كتير ولخبطة كتير ودوامه أفكار قطعها صوت مروة وهي
بتقولي: يلاً يا نادر أنا جاهزة.



الفصل الثامن

من غير ليه

خرجنا ومشينا في الشارع ندردش سوا وأنا دماغي معاها في كلام و
كلام تاني مش سامعه ومشينا وروحنا العزبة ومروءة غالباً مش واخده بالها.
ووقفت في الشارع و سألت على بيت الوقاد.. الرجل الي سألت بص
لي بصنة رعب و هلع و قالي الشارع الي بعد الي جاي..

رجعت لها فقالت لي هو إيه الوقاد ده؟!

قولتلها وقاد!.. وقاد إيه؟!

مروءة: أنا سمعتك بتقول للزاجل فين بيت الوقاد..

نادر: اه.. هبقى أحكيك..

و كملنا مشي و دخلنا الشارع الي المفروض البيت فيه.

مشيت أبص يمين و شمال أدور على البيت لحد لما لاقيته وعرفته
لو حدي.

بيت ثلاث أدوار قديم شبابيكه طويلة جداً.. الناس بيتجي عنده و
تلاقيها سرعت مشيتها و كأنها بتهرب منه.. بيت كتيب في شكله من برء.

107 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



واتأكدت أكثر إنه بيته لما لاقيت الباب يبتفتح و خرج منه اثنين ستات
ساندين واحدة تالته، و عمالين يقولوها ما تقلقيش بإذن الله شهر و هتحملي
زي ما سيدنا الوقاد قال.

مروة بصت لي وقالت: الوقاد.. الوقاد.. آهو الاسم اتقال آهوه..
قربنا من الباب فالست الي كانوا ساندينها قربت مني، وقالت لينا:
- بلاش.. بلاش.. الي بيحيله مرة مايعرفش يبطل.. بلاش..
تجاهلت كلامها وخبّطت على الباب..

انفتح الباب ولاقيت واحد عنيه بيضا تمامًا، واضح إنه كيف.. فضل
واقف ساكت ..

مروة انفزعت و مسكت فيّ.

بعد صمت لدقايق.. الرجل قال: انتوا مين وعايزين إيه؟
نادر: إحنا جاين للوقاد.

الراجل المجهول: الشيخ الوقاد تقصد.
نادر: آه..

الراجل المجهول: بس انتوا اتأخرتم.. تعالوا بكرة..

مروة: طب كويس يلا بينا يا نادر

الراجل المجهول: استنوا. وقفل الباب.. ورجع فتحه.. سيدنا قال
اتفضلوا.

دخلنا.. وخليني أوصف لكم المشهد بالظبط.

108 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



بيت قديم و أنت ماشي على أرضه الخشب بتصدر أصوات طرقة
تخوف، وعلى يميني وشالي أبواب أوض مقفولة من تحتها فيه نور طالع
من تحت الباب.

ما عدا أوضة واحدة لقيت الراجل وقف عندها واتلفت وبص لنا و
قال: استنوا جوة لحد لما الشيخ يأذن.

دخلنا الأوضة كانت عبارة عن أوضة مضلمة برغم إن فيها لمبة قديمة
وشبابيكها مقفولة مكتومة مفيهاش هوا.. كنب كتير على الأرض بنسميه
عندنا الكنب البلدي.. فهمت من المنظر إن دي أوضة الأنتظار.

قعدنا وبدأت مروءة في استجواب طويل بقيت بتجاهل معظمه.. القعدة
استغرقت حوالي عشر دقائق.. وظهر الراجل عند باب الأوضة.. وقال
خذتوا الإذن اتفضلوا.. بس جهزوا الهدية الأول.

نادر: هدية إيه؟

الراجل المجهول: هدية التعارف.

نادر: بس أنا ما أعرفش و الله إننا كنا لازم نجيب هدية معانا.

الراجل المجهول: هدية إيه اللي تحبها.. الهدية يعني فلوس.. الشيخ
بياخذ ٣٠٠ جنيه في الأول، و ممكن ياخذ تاني لو الحالة محتاجة.. ولو
محتاجتش مش هياخذ تاني.. و ممكن يرجعك فلوسك كمان.

نادر: بس أنا مش معايا المبلغ ده.

طلعت مروءة من شطتها الفلوس واديتهم للراجل

رفعهم قدام عنيه البيضا و كأنه شايفهم وشاور لنا اتفضلوا تعالوا.

109 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وخرجنا من الأوضة ورجعنا في الطريقة الي جينا منها الأول.. أوضة
على الشمال خبط عليها واستنى.. وخبط مرة ثانية وثالثة ورابعة لحد سبع
مرات واحنا ساكتين.

وبعد الخبطة السابقة فتح الباب وشاور لنا ندخل..

دخلنا وقفل الباب وهو فضل برّه ومشى، لقينا المنظر المعتاد بتاع
الأفلام الأوضة عبارة عن دخان وروائح غريبة مزيج من أبخرة غريبة
ورائحة خشب قديم وزيت محروقة.. هي عمومًا ريحة تقلق ومش مريحة.
وفي وسط كل ده كان قاعد على كرسي.. قاعد يبص لنا بتركيز وكأنه
بيقرا أفكارنا.. أنا واقف ومروءة واقفة ورايا وماسكة في زي الأطفال، قربنا
وقلت له السلام عليكم إحنا معلىش مانعرفش المواعيد.

قاطعني وقال: خلاص انتوا دخلتوا.. اقعدوا على الكنبه الي قدامي
دي.

قعدنا على الكنبه في مواجهته.. كان قاعد قدامنا والأبخرة طالعة من
مبخرتين كبار وراه واحده على يمينه وواحدة على شماله.

أما قدامه فكان تربيضة مربعة كلها كتب وورق وخيوط ومصحفين
ثلاثة على اعتقادي يعني.. ومقص.. وحاجات غريبة.

مكتش حابب بيان إني مركز أوي معاها..

مروءة اتكلمت فجأة وقالت: هو انت مين؟

رد وهو بيضحك وقالها: انتي جاية عندي ومش عارفة أنا مين؟

مروءة: هو الي جانبي وماقالش.

بص لي بصة كلها استغراب وقال: أنا الشيخ الرقاد ماسمعتيش عني
قبل كده ولأيه.



مرّوة: لأول مرة أسمع من شويه واحنا جايين.. نادر كذاب.. كذب على أمي وخالتي وعليّ أنا كهان وقال هيو ديني للشيخ لطفي.

الوقاد: ضحك بصوت عالي ساخر.. لطفي.. انتي هنا عندي.

بص لي وقال: وأنت بقي ماتخافش زيارتك مش هتكون على الفاضي.

أنا مش عارف أعمل إيه ابتسمت ابتسامة باهتة.

الوقاد: أحكي لي يا بتي.. خير.

بدأت مرّوة تتكلم وأنا مديت إيدي بالراحة وكنت جايب معايا الكاسيت الصغير ومجهز شريط «من غير ليه».. ضغطت على زر التسجيل.. ومرّوة فضلت تحكي وهو يسمع لحد ما خلصت.

قالها: موضوعك سهل وهيخلص الليلة بس هتتعبى معلىش شوية.

مرّوة: يعني إيه أنا عاوزة أطلق.

الوقاد: لا مش المهم انتي عاوزة إيه.. خُدامي هُما اللي هيحددوا.. مدّ إيدته على المكتب وفتح كتاب وقطع منه ورقة صغيرة وطلّعها قدام بوقه وكأنه يبوشوشها.. طلع كوباية نصها مليون ميه من تحت التريزة وحط الورقة فيها.. وفضل يمز الكوباية لحد ما الورقة شربت الميه، وبعدها قام من على الكرسي وقرب منّا.. وادى مرّوة الكوباية وقالها اشربي ده.

مرّوة بصت لي فشاورت لها إنها تشرب وتعمدت أقولها بصوت عالي: اشربي يا مرّوة أكيد الشيخ ساحر الميه دي (عشان أخليه يتكلم).

بص لي وقال لي: أيوة ساحرها.. وكأنه بيتحداني.

شربت مرّوة الكوباية وقام زاقق الكوباية على بوقها وقالها ابليعي الورقة.. ابليعيها.. ابليعيها.



وبعد ما خلصت قالها: اصبري شوية وهنكمل.

وقام باصصر ليّ بصة طويلة مافهمتھاش. قعدنا دقيقتين.. كان الوقاد
بيقلب في الكتب وطلع كتاب وقعد يقلب في صفحاته وجابه ورجع لنا
وقالها اقري الكلام ده..

بدأت مروة تقرأ اللي شاورها عليه.. بصوت واطي.. قُمت قولتلها
علي صوتك يا مروة.

الوقاد بص لي بغضب شديد وقال: أنت جاي معاها ليه.

- خُفت وما ردتش..

بدأت مروة تقرأ من الأول:

الحاضرون لإنجاز المهام

الحاضرون لمحو الآثام

الحاضرون لطمس الأوهام

الحاضرون يصحبهم الآلام

الحاضرون لإنجاز المهام

الحاضرون لمحو الآثام

الحاضرون لطمس الأوهام

الحاضرون يصحبهم الآلام

وفضّلت تعيد فيهم يمي خمس مرات..

وفجأة سكنت وبرقت عينها على الآخر وفضلت تبص ورا الوقاد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

112

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



وتقوله لأقولهم يمشوا.. قولهم يمشوا

الوقاد: كام واحد حضر؟

مرودة: كثير كثير قصيرين وشعرهم طويل وسنانهم تخوف الأوصاف
اللي مرودة قالتها دي هي (نفس الأوصاف دي أنا عارفها كويس وشفتها
قبل كده في الكابوس)

الوقاد: ماتخافيش منهم دول جاين يساعدوكي.

مرودة: لأ أنا متكفت مش عارفة أتحرك.

الوقاد: قولتلك ماتخافيش سيبيهم يشوفوا شغلهم.

مرودة: ابعدوا عني.. ابعدوا عني.. يا نادر خوشهم وابعدهم عني.

نادر: مرودة دي تبيوات أنا مش شايف حاجة من اللي بتقولها دي.

مرودة: لأ دول جاين ناحيتك أنت كيان.. اهرب يا نادر.. اهرب..

(مرودة صوتها تحول لصوت تخين أجش مفزع)

اهرب يا نادر اهرب.. هتهرب وتروح فين يا مسكين أنت جيت
بنفسك لحد هنا.

إحنا حذرناك.. حذرناك.. حذرناك.

الوقاد أتحرك يهدوء وراح قعد على الكرسي، أما مرودة ففضلت تشنج
وليديها خشبت وصراخها لا يتوقف.. وأنا في منتهى السلبية كل اللي عاوزة
إني أكمل تسجيل.

مرودة صراخها زاد وبدأت تقول بتحرق بتحرق.

صرخ الوقاد بانتصار: طبعاً هتتحرق أنا مابحذرش جنبي قبل ما
أحرقه.. أنت هتتحرق حالاً.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

113

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



مرورة: لأ.. حرام.. ارحمني.. ارحمني.

الوقاد: إلى الجحيم.. إلى الدرك الأسفل.. إلى الجحيم.

مرورة: صرخات متتالية بدون توقف.. وبدأت تشاور على صدرها وتبص لي وتقولي: هموت يا نادر.. هموت يا نادر.

وفضلت تشننج ولاقيته وقف معاه كوابية فيها سائل أحمر وغالبًا دم وقربها من بوقه وقال: مثلما حضرتم لخرقه.. أطلقوه للجحيم.. وأعيدوها لنا..

مثلما حضرتم لخرقه.. أطلقوه للجحيم.. وأعيدوها لنا.

وقام راشش الكوابية على وش مرورة دفعة واحدة.. مرورة قامت وقفت زي التمثال والدم مغرق وشها ومفیش ولا نقطة نزلت على هدومها.. السائل ده تجلط ومسك في وشها بقى عامل زي ماسك أحمر مفروود على وشها.

قرب الوقاد جنب ودنها الشمال.. وقال: عتيد.. عتيد أتم المهمة

جراز - زام - راش - المغادرة.

وفضل يعيد فيها.. وبص لي وقال: اقرأ في ودنها اليمين آية الكرسي والمعوذتين وزعق لي وقال: يلاً انجز قوم اعمل اللي قولت لك عليه. قُمت وقفت ومرورة لازالت كالتمثال بس هو عمال يقول الحاجات الغربية دي في ودنها الشمال بصيت على وشها لقيت عينها الشمال بتبريش بسرعة جدًّا واليمين متجمدة زي باقي جسمها..

قربت من ودنها قائل الوقاد بين كل سورة والثانية قول رقيب ٣ مرات عملت اللي قال عليه بدأت بأية الكرسي وقُلت بعدها رقيب ٣ مرات



بعدها (قل هو الله أحد) والفاصل رقيب ٣ مرات

بعدها (الفلق) والفاصل رقيب ٣ مرات

بعدها (الناس) ونفس الفاصل

ومن شغلي مع الشيخ لطفي عارف أدعيه كثير بدأت أقولها:

رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربّي إن يحضرون

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

كنت بقولهم بصوت واطي جداً - الوقاد زعق وقال: قول الي قولتلك عليه بس..

رجعت أعيد الي هو قال عليه بدون تجويد مني..

بدأت ألاحظ إن عين مروة اليمين بدأت كمان ترتجف ببطء ثم بسرعة زي الثانية لاحظت إن صوابع إيدها بتترعش.. سمعت صوت صرخة مكتومة خارج من مروة بدأ يعلا يعلا لحد ما فتحت بوقها وسمعت أكثر صرخة حادة سمعتها في حياتي لدرجة إني حطيت إيدي على وداني!

الوقاد: كمل.. كمل - وفضل يقول الحاجات بتاعته بصوت عالي، وكملت أنا لكن صوتي بدأ يعلا أنا كمان لأنها عمالة تصرخ لكنها لسه واقفة متخشبة في مكانها ووشها غرقان الدم الغريب الي لزق فيه.

لكن صوتي كان كل ما أعليه صوت الوقاد يعلي عليه.. فبدأت أعلي عليه فلاحظت إن ده مضايقه لكنه ماعلقش وصلنا لمرحلة إننا حرفياً (بنصرخ احنا الاتنين) وتخطينا مرحلة الزعيق.. وبدون سابق إنذار مروة وقعت على الأرض.. وتوقف صراخ مروة.. وساد المكان صمت رهيب.

115 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا

شيلتها من على الأرض وقعدتها على الكنية.. وبصيت له قالي: سبها
هتفوق دلوقتي ورجع للكرسي بتاعه ويدأ يقفل كتبه من جديد ويعيد
رصها على الترابيزة بهدوء شديد..

سمعت صوت نكة مميز أنا عارفه كويس.. صوت يبين إن الوجه
الأول من الشريط الي بسجل عليه «شريط محمد عبد الوهاب من غير ليه»
خلص وبالحسابات كده ممكن تقول إننا كده استغرقتنا نص ساعة مثلاً..
مع إني حسيت إننا بقالنا خمس ساعات بسبب الي حصل ده!
أنا مش هدعي حاجة ماحصلتش أنا ماشفتش غير الي حكيت لكم
عليه!

لكن الي مروء شافته حكى جزء منه، وأكد لما تفوق هتكمل الباقي
وهعرف شافت إيه بالظبط..

كنت عاوز أطلع الكاسيت وأقلب الشريط لكن الوقاد نظراته لي كلها
شك، وبعد الي مروء قالت كنت متوقع إنه يتقلب علي.. لكنه برضو
ساكت ومكتفي بنظراته لي..

هل ده معناه إن خدامة دول مابلغوهوش!

هل ده معناه إنه لسه مايعرفش أنا هنا ليه!

ولا هو عارف كل حاجة وساكت لسبب هو الوحيد الي عارفه!

ممكن يكون الانتقام.

ممكن يكون الفضول.. عاوز يشوف آخري..

هتجنن من التفكير وأحب أقولكم حاجة زادت الموضوع عندي لخطبة
بزيادة



إن مش ده الوقاد الي شفته في الكابوس.. هو شبهه لكن مش هو !

قطع تفكيرى صوت الوقاد وهو يقول:

مش يمكن القرين!؟

الجملة نزلت على وداني زي الصاعقة.. يا خبر أسود أنت سامع
أفكارى ولآ إيه؟

الوقاد: القرين أيوة ممكن يكون الي مكرّه مروءة في جوزها.. وارد
الحدوث.

نادر: آه.. آه ممكن.. هي هتفوق إمتى!؟

الوقاد: شوية ماتقلقش..

رجع الوقاد يقلب في ورقه فانتهزت الفرصة ومديت إيدي بالراحة
طلعت الكاسيت وقلبت الشريط وضغط الزرار.. ورجعت تاني لهدوئي..
وفجأة.. لقيت حد بيغني جزء من الأغنية الي اعتبرتها تعويذة النهاية
بالنسبة ليّ وعمري ما هنسي الجزء ده كان يقول:

زي ما رمشك خد لياليّ

وحكّم وأمر فيها وفيّ

ولاقيت بيتي بعد الغربة قلبك ده وعيونك ديّ

ولاقيت روحي في أحضان قلبك

أحلم وأصحى وأعيش على حبك

حتى في عز عذابى بحبك

عارف ليه من غير ليه يا حبيبي بحبك



اللي كان بيحصل وقتها والأغنية دي شغالة كالأتي:

في الأول حالة صمت وذهول.

بعدها أنا متأكد إن الصوت ده مش من عندي

بعدها أدركت الكارثة أنا مضغطتش زرار التسجيل أنا ضغطت زرار

التشغيل والأغنية اشتغلت

بعدها مديت إيدي أتحسس زرار الغلق مش لاقيه.. لاقيته بعد رحلة

بحث طويلة ضغطت عليه.. لا يستجيب.. مرة واتنين وثلاثة

حتى الكاسيت قرر إنه بتأمر ضدي ويفضح أمري..

آخر حاجة طلعت الكاسيت وضغطت زرار stop

سيبكوا من كل ده..الوقاد!

الوقاد كان قاعد يتأمل اللي بيحصل وهو مبتسم

أنا عرفان ومتلخبط وعندي هلع.. وهو مبتسم

بدأت أقول أي كلام:

- البتاع الكاسيت اشتغل لوحده

- أصلي قعدت عليه فاشتغل

- أصلي بتمشى بالليل وبحب أخذه معايا يسليني

أنا آسف إني نسيت أقفله وأنا داخل

كلام كتير مفكك عمالة أتلعثم وأنا بقوله.. والوقاد لسه باصص لي..

فسكت لأن واضح إن الكلام ممنوش فايده، وبعدها أنا سكت رجع



الوقاد يبص في كتبه وورقه وكل شوية يبص لي بصة مربية لمدة ثانية..

في اللحظة دي سمعت صوت آهات مروة.. بدأت تفوق.. شكلها وهي بتفوق بوشها الدموي ده يخوف جداً..

قُمت وفتفت وبدأت أخبط على وشها عشان تفوق أسرع..

فاقت وفضلت ساكنة باصة لي بصة كلها أسئلة..

وبعدها بصت للوقاد وقالت له:

أنت عملت في إيه؟

الوقاد: عملت اللي انتوا جاين عشان أعمله.

مروة: يعني إيه؟

الوقاد: حرقنا هولك خلاص.

مروة: هو مين؟

الوقاد: اللي كان لابسك.. روجي البيت وعاوز أشوفك «بكرة في نفس

الميعاد»، أو بعد بكرة بالكثير عشان نمنع دخول غيره.

نادر: طب وجوزها هترجع له إمتى.

تجاهل الوقاد كلامي وكمل كلامه لمروة: هتروحي تاكلي وتنامي

وإوعي تستحمي الليلة نهائي.. جسمك هيتأذى..

بكرة ممكن..

وممنوع تنوضي الليلة برضو.

وأي حاجة هتحلمي بها اكتبها عشان ماتنسهاش ولما تبجي لي تحكيهالي

وما تحيش لوحذك، تعالي انتي والأستاذ.. وبص لي بصة مرعبة خلت



جسمي كله يترعش.

الوقاد : ادخلي الحمام في الأوضة الي قدامي اغسلي وشك قبل تمشي.

سندت مروءة وخرجنا من الأوضة فتحنا الباب لقينا الراجل الكفيف الي دخلنا واقف اتحرك وفتح باب الحمام.. دخلت مروءة وبعدها بثانيتين صرخت جريت خبطت على الباب وصرخت فيه إيه؟

ردت قالت لي: وشي وشي يا نادر إيه الي عليه ده!

اطمنت وقُلتها معلش اغسله بس دلوقتي وبعدين هفهمك.

سمعت صوت رهيب وكأنه جاي من أعماق الجحيم ينادي عليّ باسمي طبعاً صوته هو.. دخلت أوضته بص لي وهو مبتسم

الوقاد : مش نادر برضو.

نادر بحذر : آه.

الوقاد : مش عاوز تسألني عن حاجة.

نادر : لأ إحنا هنعمل الي أنت قلت عليه.

الوقاد : أنت فاهم سؤال كويس، طب أغير السؤال :

مش عاوز تقولي أي حاجة يا نادر

نادر : لأ مش عاوز.

الوقاد : خلاص براحتك.

دخلت مروءة وهي بتترنح من الصدمة أول ما شافها قالها:

معادكم بعد بكرة مش بكرة.. أصل ابني جاي من سفرياتة بكرة
وهقعد معاه.

لقتني بسأله بسذاجة : هو ابنك يسافر ليه؟



الوقاد: ابني بيسافر يعالج زي أبوه في كل حنة في مصر.

نادر: يعني مايقعدش هنا خالص.

الوقاد: لأ يقعد، بس نادر يا نادر!

نادر: هو متمكن زي حضرتك كده.

الوقاد: أكثر أكثر.. بس شبهي في ملاحه.. ده وريتي.

نادر: ووالدته؟

الوقاد قام وقف وبرق عينيه: أنت بتسأل في حاجات كتير وفضولك هيقضي عليك..

سمعت الجملة كانت نفس الجملة في الحلم.. كان يقول يا فضولي.

خذت مروة ومشينا واحنا خارجين الراجل الكفيف قال لنا تحيوا بعد بكره ٢٠٠ ج.

فقلت له: الله ٢٠٠ جنيه ليه.

قال لي: أوامر سيدنا.

سبناه ومشينا وبدأت أحكي لمروة كل اللي حصل وهي غايبة عن الوعي منها، وأنا بحكي افكرت وقولتها:

- انتي بصيتي لي وزعتي وصوتك اتغير!

مرورة: أنا مش عارفة أي حاجة من اللي أنت حكيتة أصلا من أوله، أنا كل اللي فاكره إن الدنيا دارت بيّ ودُخت وحسيت بألم رهيب في صدري وإيديّ اتكفنت، وبعدها ألم في ودائي لا يحتمل وسمعت صوتك بتقرأ قرآن وصوت تاني عمال يقول كلام غريب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية 121

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



نادر : طيب انتي ناوية على إيه؟

مروة : ناويه على إيه ازاي ، هعمل اللي قاله .

نادر : يعني هتيجي هنا ثاني!!

مروة : أنت غريب جدًا.. أنت اللي جيتني هنا ودلوقتي مستغرب!

نادر : لأ مش قصدي بس قُلت هتفضي تكلمي.

مروة : مش هخسر حاجة ، وبصراحة أنا عاوزه أعرف الراجل ده بيعالج إزاي .

نادر : يا شيخه! انتي لحقتي!

خلاص بعد بكرة هعدي عليكى بعد المغرب هكون جايب معايا الفلوس ونروح له ثاني.

مروة : لأ طبعاً أنا اللي بتعالج وأنا اللي محاسب.

نادر : بطلي غباء، أبويا هيزعق أضلاً لو عرف اللي بتقوله ده.

مروة : يزعق مايزعقش أنا محدش يصرف عليّ أنا مش شحاتة.

نادر : طيب اقفلي الموضوع ده مش وقته المهم نفذي اللي طلبه بالحرف وحكاية الأحلام دي برضو وجوزك؟

مروة : جوز مين يا حاج.. أنا بكرهه أكثر من الأول ولو كان عليّ عفاريت الدنيا كلها والأخ ده طلعهم برضو هتطلق.

نادر : وأمك هتقولي لها إيه؟

مروة : هقولها إنه كويس.. الراجل ده فيه حاجة بتشدك ليه جدًا.

مروة : بس أنت محدتش بالك من حاجة!

122 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



نادر : حاجة إيه؟

مروة : الراجل كان بيص لك بصات غريبة شوية.

نادر : لأ.. عادي يعني.

مروة : لأ مش عادي طبعاً.. أنا بعد ما فُقت حسيت إنكوا في بينكوا
تار قديم والراجل كل مايقول كلمة ييص لك.. ولما أنت تتكلم بيتجاهل
كلامك كأنك من غير زعل يعني نكرة.

نادر : طب يا أختي يا محللة.

واحنا ماشيين في شارع الترعة بقيت سامع صوت الميّه تاني كأن حد
بيعموم مع خطواتنا.. تجاهلته وخصوصاً إن مروة واضح إنها مكتتش
سامعاه.. فاعتمدت إن ده غالباً تهيؤات ولو حتى مش تهيؤات أكيد مش
هروح أبص في الترعة.. لأن لو حاجة موجودة فأنا عارف كويس جداً..
إيه الموجود.. وعاوز إيه!

ووصلنا خلاص، دخلتها بيتهم والدتها قابلتنا وبدأت تسمع الي
حصل من مروة وشوية حاجات كده متفرقة مني.. بعدها استأذنت
ومشيت. طول ما أنا ماشي في الشارع حاسس إن في حد ماشي ورايا..
لكن لما أبص ما ألاقش أي حد!

لفيت ورجعت تاني أجيب الشارع من أوله يمكن أشوف حاجة، لكن
في آخر الشارع كانت واقفة طفلة صغيرة.. واقفة ببات مابتحركش..
طفلة أنا عارف كويس هي مين.

مشيت في الشارع وبدأت ألاحظ إنها بتطول كل ما أقرب من نهاية
الشارع لحد ما وصلت لنفس الشكل المربع: نحيفة جداً طويلة جداً..
كنت تقريباً وصلت لنص الشارع، بدأت تنحرك بنفس الطريقة بالظبط

123 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



بسرة خاطفة.. اتلفت عشان أطلع أجري.. لاقت الطفلة في وشي.. وبكل
براءة الأطفال قالت لي: مفيش وقت بعد بكرة آخر فرصة تدخلني..

بعدها طلعت تجري.. وعدى من جنبى الخيال الأسود الطويل بسرة
وعذاها هي كمان!

روحت وأنا عمال أفكر أدخلها ازاى والبتاع ده مش معايا اللي هدخلها
به ولو دخلتها هو هيعمل في إيه.. أنا ماليش دعوه بحد!

وصلت البيت لاقت والدي ووالدي مستنني عشان يرضو أحكي
لأنهم سمعوا خطوط عريضة من خالتي وعاوزين التفاصيل! بقى مني أنا!

فضلت أجيب كلمة من الشرق على كلمة من الغرب وأنا بأكل
عشان مش عاوز أحكي اللي قالته مالوش لازمة.. شكروني جدًا وأشادوا
بموقفى الرجولي.

والدي ضحك وقال لي: أو مال إيه حكاية الأغنية دي.

نادر: أغنية إيه دي؟

والدي: مروة بتقول إنك في عز القعدة شغلت أغنية.

نادر: هي كانت سامعة! أو مال ماقلتش يعني!

والدي: وبتقول إن الشيخ الجديد اللي أنت ودها له كويس إنه
ماطر دكوش رايح تشغل أغاني عند شيخ يا نادر.

نادر: وماقلتش ليكوا اسم الشيخ كمان؟

والدي: آه الشيخ محمد.. بس مين ده يا نادر؟

نادر: الشيخ محمد آه.. ده شيخ كويس زي لطفني.. بس أشطر.

والدي: رينا يكرمك يا ابني.. دي البنات مبسوبة أوي وأمها بتقول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

124

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



إنها بعد جلسة القرآن الي جاية شكلها كده هترجع لجوزها.
اتبسطت جداً إن مروة قررت من نفسها ماتقولش اسم الوقاد وتألف
حكاية وأي اسم.

كمان هي فهمت إن ده مش شيخ ولا حاجة.. ده واحد ساحر مسخر
جن ويأذي أكثر ما يفيد.. بس واضح إنه هيفيدها فهي قررت إنه طالما
هتستفيد يبقى الأفضل تكمل من سكات معاه.

خلصت أكل ودخلت الحمام أغسل إيديا لاقيت ماما واقفه قدام باب
الحمام وبسألني وهي ماسكة حجاب.. «آه حجاب، مش حجاب البنات
الي يلبسوه على شعرهم لأ.. حجاب بتاع المشايخ.. وبتاع واحد زي
الوقاد بيسموه عمل أو سحر».

والدتي: إيه ده يا نادر لاقيته في هدموك وأنا بغسل.. كويس إنه ما
اتغسلش.

نادر: إيه ده؟

والدتي: ما أعرفش أنت كنت هتاخده معاك للشيخ ولآ إيه.
ووالدتي واقفة بتكلم لمحت حد عدى بسرعة من وراها حد قصير
شعره طويل أعرفه كويس.. الطفلة.

فتحت بوقي من الخضة..

والدتي: مالك يا نادر؟

نادر: لأ مفيش أصلي افكرت واتضايقت إننا ماخدناش الحجاب ده
للوquad؟

والدتي: الوقاد مين؟ أنت قولت الاسم ده قبل كده..

نادر: أقصد الشيخ.. الشيخ ده الي لسه جايين من عنده.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا



والدتي: ما أنا قلت كده برضو خُذْهُ أهو طيب.

نَشَفْتُ يَدَيَّ وخدت من أمي الحجاب ده ودخلت أوضتي.. الحجاب
عبارة عن مثلث ورقي صغير متفخ.. لونه بني.. ورقه قديم جدًا.

طبعا مش محتاجة ذكاء هو ده اللي هتدخل بيه العفريتة بيت الوقاد
وهيفك التحصين اللي مش عارفة تحترق بيته بسببه.

كده الصورة وضحت أكثر.. وظهور البنت مابقاش في الأحلام بس.

بس أنا برضو مش عارف أقرر، ما أنا لو ماعملتش كده واضح إنها
هتوريني الويل، ولو عملت كده الوقاد هيعمل فيّ إيه.. ولو خلصت عليه
ومالحقش يعمل فيا حاجة.. الجن اللي مسخرهم هل هيسبونني في حالي..
وابنه اللي راجع ده هيكون عارف وهيتقم لأبوه ولا إيه هو كمان!

إيه اللي دَخَلَتْ نفسي فيه ده!!

كان عنده حق لما قال لي فضولك هيخلص عليك.. لازم آخذ قرار
حاسم في موضوع العفريتة ده!

حطيت راسي على المخدة علشان أنام ونمت على جنبي اليمين لاقيت
صواب بتخبط على ضهري.

جسمي كله اترعش.. صواب بتخبط كأن حد يقولي اتلفت ليّ عاوزك
في حاجة..

صواب صغيرة.. ففهمت إنها الطفلة.. فاتلفت لكن كانت العفريتة
قاعدة ورايا بشكلها الأسود وشعرها المنكوش وسانها المخيفة.

بصت لي وقالت: آخر فرصة.. آخر فرصة.

أنا هحميك منه.. أنت هتساعدني.



لكن لو غدرت محدش هيحميك مني !
قُلتُها: أنا ماليش دعوة باللي بينكوا !
قالت لي: كاسر الطلسم معاك، وهدخل بيه وأنا هدخل وراك..
فضلت ساكت وقُلت: أنا بحلم..بحلم..يارب أصحى يارب أصحى..
صرخت :وقالت لا أنت صاحي والجاي هيكون الكابوس.
وقامت طارت من على السرير واخترفت مراية الدولاب اللي اتشرخت
بعدها لكنها ما اتكسرتش.
شدت الغطا عليّ واستخيت تحته ونمت..نمت من التعب بعد اليوم
الصعب ده..نمت هروب من التفكير اللي ماييتتهيش.
نوم ثقيل متعب..قُمت منه الضُهر زهقان وقرفان ومش طايق أكلم
أي حد أول ما قُمت بصيت على مراية الدولاب سُفت شرخ فيها جايها
من فوق لتحت.
قُمت خرجت من الأوضة وغسلت وشي اتوضيت وصليت..
وطلعت قعدت في الصالة..والدقي عملت لي فطار..فطرت وفضلت
طول ما أنا قاعد هي تتكلم وأنا أهز رأسي..لحد ما زهقت مني وقالت
إنها هتقوم تكمل تجهيز الغدا..
الباب خبط فتحت لاقيت حد مش متوقع زيارته..الحاج مختار.
دخل بعد ترحيب كبير مني..ووالدقي عملت لي الشاي المعتاد
وسابتنا ولاقته عمال يتفحصني وأنا أتهرب من عينيه
نادر : في إيه يا عم مختار ؟



الحاج مختار : أنت مش عارف في إيه؟

نادر : آه.. حضرتك جاي عشان الفلوس.. أنا عارف إني مفروض ما أناخرش وأرجعها لك.

الحاج مختار : نادر بطل استعباط.. أنا قولت إني مش عاوزهم.

نادر : لأ.. ازاي دي فلوس حضرتك.

قاطعني بصوت عالي: نادر بطل كلام ملوش لازمة.

نادر : في إيه يا عم مختار.. بجد أنا مش فاهم..

مختار : حالك مش عاجبني.. خدت بنت خالتك وديتها فين إمبراح.

نادر : إيه!

مختار : إيه مش سامعني! خدتها وروح فين.. مين الشيخ محمد ده!

نادر : والدي لحق يقولك؟

الحاج مختار : هي بقت كده! متضابق إني عرفت.. طيب على العموم مش والدك.. دي خالتك الي قابلتني الصبح وهي رايحة السوق وحكت لي وعمالة حتى تدعيك.

فقلت أعرف منك وأهو بالمره أروح له وأرجع أدعيك أنا كمان يا بركة.

نادر : عم مختار أنا مش فايق لتريقتك خالص.

مختار : طيب هقولك كلمتين ودول هيكونوا آخر كلمتين في الموضوع ده تمامًا.

الوقاد غير لطيفي.. الوقاد يعني سحر وأعمال وتسخير جن وكفر وشرك والعياذ بالله.

128 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الوقاد مش سهل يتضحك عليه ده لو أنت رايح من باب الفضول..
أما لو رايح وعابز تتعلم منه فيبقى يا ألف خسارة عليك وعلى ثقتنا كلنا
فيك.

نادر : ماتقلش عليّ أنا عا، ف أنا بعمل إيه كويس .

مختار : يبقى صبيح .. البني آدم ده ماينفش معاها الثقة دي أبدًا

لا هو ولا مراته ولا حتى ابنه .. ولو حطك في دماغه محدش هينجداك
منه غير حد يعمل نفس أساليبه وإنك تخاوي جن أنت كمان يحصنك
ويحميك منه . الوقاد حط عيلة في دماغه قضى عليها .. مع إنه كبيرهم كان
متجوز جنية من تحت الأرض .. ويقولوا عنها عاوزه تنتقم لجوزها بكل
الطرق .

كل كلام مختار بياكدلي إني ماشي صح جدًا، ومفيش أي حاجة من الي
بتحصل لي أو هام ..

خلص عم مختار كلامه

نادر: حاضر يا عم مختار، اطمئن، وزى ما وعدتك محكيلك كل حاجة
في الوقت المناسب .

قام عم مختار ومشى وهو متضايق من تلميذه النجيب وهو بيكبر
ويتمرد عليه ويأخذ قراراته من نفسه، وكمان مايعرفوش هو بيعمل إيه .





الفصل التاسع

الهامسون

دخلت أوضتي وطلعت الشريط وجيته من الأول، وبدأت أسمع وجبت ورقه وقلم عشان أسجل ملاحظات واتفاجئت إن في ملاحظات كتيره وجديدة لازم تسجل..

بدأ الشريط يظهر الكلام فيه واحنا قاعدين في أوضه الوقاد والحوار المبدئي اللي دار بينه وبين مروة اتفاجئت إن طول ما مروة بتتكلم سامع أصوات كتيرة كلها عاملة زي ما تكون ناس كتيره بتتنفس جنب صوتها. وفي وقت مروة كانت عيطت لمدة بسيطة وهي بتحككي فسمعت الأصوات دي بتتحب هي كمان وأصوات بكاء غليظة تخوف لكنها بعيدة.. لما عليت الصوت سمعتها بوضوح أكثر..

لما بدأت الجلسة وبدأت مروة تتألم وتصرخ بدأت الأصوات دي تعلوا وتصرخ هي كمان.. إلا صوت واحد وسطهم صوت أنا عارفه كويس عمال يقول خلاص خلاص.. الصوت ده صوتي! أيوة صوتي أنا ما أعرفش إزاي بس صوتي قلتها مرتين وسكت.. وسمعت صوت خافت بيقول اشربي يا مروة.. اشربي.

وبدأ الوقاد يقولها تقرأ التعويذة بتاعة التحضير وبدأت أسمعهم بيردوا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

130

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



عليها، هم مين مش عارف لكني سمعتهم الهامسون.. مروة أكيد وهي
بتقرا مكتتش عارفة دي إيه..

قالتها أول مرة من غير ا حد يرد عليها

- الحاضرون لإنجاز المهام

- الحاضرون لمحو الآثام

- الحاضرون لطمس الأوهام

- الحاضرون بصحبهم الآلام

وبدأت تعيدها

- الحاضرون لإنجاز المهام

فردّ الهامسون: حضرنا وننجز

- الحاضرون لطمس الأوهام

رد الهامسون: حضرنا ونطمس بأمر سيدنا.

- الحاضرون لمحو الآثام

رد الهامسون: حضرنا وسنمحو الآثام.

- الحاضرون بصحبهم الآلام

ردّوا عليها: حضرنا وسنذيقك أشد أنواع الآلام.

وعادت مروة الطلسم ده أو التعويذة وكل مرة تعيد يعيدوا ردودهم

هكذا كان

عادت مروة للصراخ وبدأت تقول: مشوهم.. مشوهم

ودار الحوار بينها وبين الوقاد اللي حكيناه قبل كده حول عددهم

وأشكالهم.

وظهر صوتي: أنا مش شايف حاجة ودي أوهام.

الي حصل إن بعد الجملة دي حصل صمت شوية، وبعدها سمعت

صوت يخوف بيقول لمروة غالباً: بشره بعذاب أليم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



فصرخت مروة: جايين عليك يا نادر، اهرب.. وتحول صوتها لنفس الصوت المرعب وهي بتقولي هتهرب وتروح فين.. إحنا حذرناك.

- وقفت الشريط وبدأت أكتب ملاحظات عن اللي بيحصل.. مضمون ملاحظاتي إن أنا كنت مش شايف أي حاجة غير مروة والوقاد، ولكن من الواضح إن اللي كان بيحصل كان أكبر من كده بكثير والأعداد المتواجدة حوالي كانت كثيرة جداً..

شغلت الشريط تاني وعادت صرخات مروة.. وظهر صوت الوقاد يقول طبعا هتتحرق.

وإذا بصوت مختلف عن كل اللي فاتوا يبصرخ: بتحرق.. بتحرق.. حرام.. حرام.

والهامسون بدأوا يقولوله: إلى الدرك الأسفل.. إلى الدرك الأسفل.. إلى الجحيم.

صرخات كثير لمروة وبعدها كلام من الوقاد وصمت فجأة غالباً كده بعد ما رش الدم على وشها..

ودار الحوار بتاع إني أقرأ قرآن جنب ودنها اليمين..
ويدأ هو يقول: عتيّد عتيّد عتيّد

وسمعت صوتي، بدأت أقرأ آية الكرسي.. لسه بقول «الله لا إله إلا هو..» وبدأت أصوات الهامسون تعلا جداً، وبدأوا يصعدروا أصوات مفزعة وفضل صوت حاد مستمر زي صوت أجهزة الكشف على مستوى السمع اللي بتكون عند دكاترة الودان.. مزعج جداً فوطيت الكاسيت، وبدأت أجري الشريط شوية لحد ما خلصت وسمعت صوته يقول لي: سييها هتفوق دلوقتي.

وبعدها صمت شوية وعاد الهامسون للكلام..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

132

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



احترق العاشق.. احترق الجن العاشق

أنجزنا المهام.. محونا الآثام.. طمسنا الأوهام.. أذقناه أشد الآلام

أنجزنا المهام.. محونا الآثام.. طمسنا الأوهام.. أذقناه أشد الآلام

خلص الشريط.. أو الوجه الأول من الشريط وللأسف ماسجلش أي
حاجه ثاني.. قلبت الشريط عشان أجرب أسجل عليه وأطمئن إن الوجه
الثاني سليم.

ضغطت على زر التسجيل وبدأت أجرب وأقول أي كلام.. باب
الأوضة خبط قُمت فتحت لاقيت والدتي جايبة لي كوباية عصير، وقالت
لي إن خالتي كانت عاوزه تيجي معاكو المرة الجاية فقلتلها يا ماما هو احنا
هنعيدة كل شوية مش هينفع..

خرجت ماما ورجعت قعدت على السرير، وبدأت أشرب العصير،
خدت بالي إن الشريط لسه بيتسجل عليه فقفلت وجبت الشوية دول من
الأول وشغلته سمعت الكلام كله الي سجلته اطمنت إنه شغال ده حتى
صوتي خبط والدتي على الباب واضح جداً وأنا برده وأقول حاضر..

فإذا بصوت سمعته قبل كده من مروة متداخل مع حواراي مع أمي.

افتح الباب يا نادر.. افتح يا ويلك (الصوت كان واضح إنه برده
الأوضة)

سمعت صوت فتح الباب، وبدأت أسمعته ثاني :

لقد علم سيدنا.. لقد علم سيدنا

انتقامه منك هيكون شديد..

فات وقت الهروب.. اعتذر لسيدنا.. اعتذر

بعدها رجعت أغنية «من غير ليه» تشتغل..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

133

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قفلت الشريط وبحر الحيرة بيكبر ومش عارف أخد برضو القرار.

ولما الجن احترق مش المفروض إن مروة كده خفت أو مال ليه عاوزنا
تاني نروح له.. وليه مروة مالا حظتش عليها تحسن ولسه مصره على
الطلاق!!

أكيد الجن بيساعدوا في الكدبة الكبيرة اللي الناس كلها بتقع ضحاياها
لازم أكون سبب في فضح البني آدم.. بس ده مش معناه إني أرجع أروح
تاني!!

مر اليوم ده على كده، وعلى آخر اليوم كنت خدت القرار.. كفاية
لحد كده وهروح بعد يومين للشيخ لطفي وهحكي له وهشوف إيه ممكن
يتعمل وهقول لوالدي، ولو قرب مني، أهلي فعلاً هيموتوه..

خدت القرار وارتحت نسيباً واتصلت بالليل على الساعة عشرة بمروة
وبلغتها إننا هنا أجل المشوار عشان مضطر أسافر أجيب شوية حاجات من
القاهرة لمشروع التخرج بتاعي وبحث آخر السنة..

مروة بان عليها إنها اتضايقت جداً ولكنها قالت جملة واحدة! معلىش
أنا هستناك لما ترجع يا نادر نروح ده إذا كنت ناوي فعلاً تروح.

كنت متوقع منها رد أعنف من كده بكثير.. وكنت متوقع خالتي تشور
وتتصل بعدها بوالدي تقلب الدنيا.. لكن لا ده حصل ولا ده حصل..

- غريبة.. بس كده كويس.. معنى كده إن قراري ده صح.



الفصل العاشر

انتقام زوجة «الكابوس الثاني»

قعدت في الصالة أنفج على التلفزيون لكن من ورا التلفزيون ظهر ظل أسود كبير امتد على الحيطه واتحرك على السقف بسرعة وسقط أمامي عبارة عن حاجة شبه كرة كبيرة من الشعر.. لميت رجلي طلعتها على الكنبه وفصلت أتأمل الشيء ده.. كورة سوداء من شعر آدمي ساكنه في انتظار حركتها أو انفجارها في أي لحظة.. حجمها كبير مش صغير .

لحظات مرت عليا زي الساعات وأنا مابعملش حاجة غير إني ببص على الشيء ده التلفزيون بدأت إشارته تبوظ وتشوش..

الشيء ثابت وأنا مشلول.. عاوز أنادي على والدي صوتي مش خارج مني..

عاوز أقوم.. مش عارف أتحرك!

ومن ورا التلفزيون ظهرت الطفلة وبدأت تتحرك في هدوء في الصالة راحه جاية وأنا مش عارف ناوية على إيه.. لقتني بقولها: ممكن تمشي البتاعة دي عشان نتفاهم طيب..

ورجعت تمشي في الصالة وتأمل في التابلوهات المتعلقة يمين وشمال وتبص لي وتضحك..

135 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



قطع الصمت صرخة شقت سكون الليل صرخة جاية من جوة من
أوضة أمي وأبويا..

اتحركت غضب عني من صوت صرخة أمي.. مع حركتي مالحتش
أشوف فين الكورة السودا نطت في وشي..

اتنفضت خدت الكنبه ووقعت على ضهري على الأرض والكورة دي
في وشي.. بس لما وقعت هي بعدت ووقفت عند رجلي كانت الكورة دي
موجودة.. وطلعت على رجلي وبدأت تتحرك عليهم وجاية ناحية وشي!
وهي بتتحرك على رجلي بدأت أشوف ملاحها.. فعلاً هي كائن بشع
فعلاً كورة من الشعر أشبه ما تكون بالقنفذ لكن لها وش صغير غريب
وسنانها بارزة عاملة زي الدبابيس والإبر، ولها إيدين ريفية ورجلين برضو
رفيعة مش فاهم إيه الكائن ده!

لكن كل اللي حاسس به دلوقتي ألم وحرارة عالية كل ما تلمس جزء
من رجلي وهي بتتحرك عليها..

سامع صوت أمي منهارده جداً جوة والدي عمال يزعق ويقولها في
إيه.. فيه إيه؟!

وعنيا مع الشيء ده اللي بيتحرك وبدأ يطلع على بطني ويتحرك بمتهي
البطي والألم عاوز اتحرك بردو بدون أي فائدة.

وكمل مشواره خطوة خطوة لحد ما وصل لصدري ورفعت راسي
شوية عشان أشوفه.. كلمة بشع هي أقل وصف له..

وقف على صدري وبطل يتحرك لكن كان بيخرج منه صوت عامل
زي صوت التعابين والفحيح المرعب ده..

لكن جث الطفلة.. وقعدت جنب رأسي.. وقالت لي:



- أنت نويت تغدر.. وأنا نويت أعاقب.
أنت أخليت بالاتفاق.. وأنا هنفذ تهديدي.
كانت بتكلم بمتهى البراءة.. محدش يصدق أبداً إن التهديدات دي
خارجة منها.

نادر: أنا ما وعدتش بحاجة.. أنا مش هروح له تاني لا ليكي ولا لمروة.
الطفلة: هتروح.

نادر: ليه؟

الطفلة: عشان أدخل.. لازم أنتقم لسيدي.

نادر: ما تشوفي حد غيري..

الطفلة: هشوف لو أنت رفضت وعقابي نزل عليك.. أكيد هشوف.

نادر: حرام عليك.. أنا غلطت إني رُحت من الأول.

الطفلة: وغلطت أكثر لما فكرت تغدر بي.. أنت عارف؟ أنا هعاقب
بيتك كله.. ادخل شوف والدتك.. قبل ما تموت!

أول ما قالت الجملة دي.. الشيء الأسود نط على وشي حسيت بمليون
إبرة بتغرس في وشي.. مش شايف حاجة.. الجسم الأسود كله فوق رأسي
لكن الألم لا يحتمل.. فجأة جسمي اتفك وبدأت انتفض وإيدي اتحررت
فمسكت الشيء ده وبدأت أحاول أرفعه عن وشي بأي شكل لكن كان
ماسك في جلد وشي زي الخفاش ما كانوا يقولوا زمان إنه لو مسك في
حد «ما يبطلعش غير بالطبل البلدي»..

لكنه سابني فجأة نط من على وشي ولمحته بعيني بيجري ناحية الطريقة
اللي فيها أوضتي وأوضة أمي وأبوي..



وبعدها بشواني سمعت صرخة أمي.. نفس الصرخة اللي سمعتها من
شوية، وبعدها نفس كلام والدي وزعيقه ونفس سؤاله: هو في إيه.. فيه إيه؟
كأن الشريط بيتعاد من الأول!

بصيت قدامي مالتش الطفلة لقيت العفريتة الطويلة سوداء الملامح
بتاعة الترعة واقفة وشعرها المجعد بيتمايل.. واقفة بتبص لي وعنيها كلها
شر ووعيد!!

قُمت بسرعة وجريت للأوضة بتاعة والدي والدتي.. فتحت الباب
لاقيت أمي قاعدة على السرير وأبوي جنبها ومبرقة عنيتها وفتاحها على
الأخر والدموع نازلة زي المطرة..

وأبوي عمال يخبط على وشها ويفوق فيها.. والدتي كانت مصدومة
واللي على وشها ده آثار الصدمة..
نطيت على السرير وبدأت أساعد والدي وأكلمها:
ماما.. ماما.. ماما.. ردي عليّ.

والدي: ما أعرفش مالها.. أنا صحيت من النوم على صوت صرخاتها.
اتفزعت وبصيت لقيتها مش جنبي لقيتها واقفة قدام الدولاب وفتاحها
واقفة قدامه تصوت جريت عليها سككت خالص وجبتها قعدتها على
السرير وعمال أنادي عليك مايتردش.

نادر: مالك يا أمي شُفتي إيه؟
والدي وهي بتصرخ: ابعد عني.. ابعد عني.. أنت السبب.
نادر: في إيه يا أمي؟ في إيه؟
والدي: ابعده عني.. هنموت كلنا بسببه.. إديها اللي هي عاوزاه..
نادر: هي مين وأديها إيه؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

138

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



والدتي : وديها مكان ما هي عاوزة تروح..
أبويا : طيب اهدي وھيعمل كل اللي انتي عاوزاه..
والدتي : مش أنا اللي عاوزه.. هو عارف كويس مين؟
دخلها البيت

خليها تاخد بتار جوزها
أنت معاك مفتاح دخولها

دخلها البيت.. حرام عليك.. دخلها البيت.

وفضلت أمي تعيد وتزیدد في الكلام ده.. لحد ما تعبت ونامت.. وخرجنا
أنا والدي برّہ والدي مش فاهم أي حاجة، لكنه سألني أنت فاهم؟
فقلت له: لأ! استنى لما تصحى ونفهم منها.. والدي كان بيتكلم واحنا
قاعدين في الصلاة سمعته في نص كلامه يقول التلفزيون غالباً باظ.. بصيت
لقيت صورة التلفزيون متجمدة على صورة بشعة، صورة الجنية المخيفة
زوجة عثمان والدي عمال يطفّي التلفزيون ويشغله يرجع نفس الصورة.
وبعدها بقت صورة الكائن المدور المشعر اللي كان بيتحرك عليّ..
وسمعت والدي يقول إيه الشكل ده أعوذ بالله !

وبعدين بص لي وقال: إيه ده مال وشك؟

نادر : مال وشي؟

والدي: مليون خريشه ودم غدتش بالي منه قبل كده، لسه شايفه حالاً.

نادر : مش عارف يمكن قطة ولا حاجة!!

والدي : بس إحنا معندناش ققط !

نادر : يا بابا خلاص شوف أنت التلفزيون أهم.



والدي: أنا هشيل الفيشة خالص وبكرة نشوف له تصليح، أنا هدخل
أقعده جنبها ومش هنام للصبح.. شال الفيشة، وبعد ما دخل التلفزيون
اشتغل لوحده وجاب نفس الصورة.

فضلت قاعد في الصالة وعنيا غفلت وصحيت على صوت أمي وهي
بتنادي على أبويا.

«يا مصطفى.. يا مصطفى».. { كنا بقينا الصبح }..

وقفت وروحت الأوضة لقيتها صحيت.. وبابا قاعد جنبها..

كنت داخل بحذر شديد.. لكن محصلش حاجه.. بصت لي عادي، وبابا
قالها حمد الله على سلامتكم.. وسألها مالكم؟

قالت له خليني أهذا وأفوق وأحكملك بعد كده على كل حاجة..

تطلعت إني أعمل أنا الفطار.. وعملت وفطرنا وكلنا على السرير
جنب والدي.

وبابا طلب منها نخرج نقعد في البلكونة.. وخرجنا وبابا جاب هو
الشاي وبدأ يصب لنا ويقول كلام هزار من باب تخفيف حدة التوتر الي
كان باين علينا إحنا الثلاثة.

وقعد يفتح في أي مواضيع عن الأسعار وعن خالتي وعن كليتي لحد
ما والدي قاطعته: مصطفى أخوك شحاته جالي الله يرحمه في المنام وقال:
قولي لنادر يبعد عن الطريق ده.. وبصت لي.

وقالت لي: طريق إيه يا نادر الي عمك يقصده!!

والدي كمان بص لي فبصيت لهم الاثنين وعملت نفسي مش فاهم
حاجة.

وبدأت افتح أي مواضيع تانية انتهت بسؤالي:



نادر : هو ده يا ماما الي حصل إمبراح بس؟

والدي : أيوة صحيح هو ده بس؟

والدي : لأ بس أنا عاوزة أطمئن عليك يا نادر.

والدي: طب قولي لي إيه بس حصلك إمبراح؟

والدي: أنا إمبراح دخلت نمت بعدك يا مصطفى مفيش بساعة.. بس وأنا نايمة سمعت صوت طفلة صغيرة بتعيط فتحت عيني.. واستنيت شويه الصوت سمعته تاني بيتعاد.. ولّعت نور الأباجرة وقعدت على السرير وخُضت أوي لكن كان لازم أعرف.. وقفت قدام الدولاب مش عارفة أفتح ولا لأ.. أصل الصوت كان جاي من جواه.

جيت لك أصحي فيك يا مصطفى «وناديت عليك و خبطت على كتفك» ومفيش فايدة مصحيتش..

الصوت علي فُرحت تاني قدام الدولاب ووقفت.. مديت إيديا وأنا قلبي عمال يدق وحاسة إنه هيتخلع وينط برّة صدري.. مسكت المقبضين بتوع الدولاب وفتحته!

مكتش شايفة أي حاجة.. عمالة أركز عينا عشان أشوف من الضلمة الي جوة الدولاب.. مش شايفة.. نور الأباجرة اتطفئ وبقت الأوضة ضلمة كحل.. وأنا واقفة ، فاتحة الدولاب ولسه إيديا ماسكة المقابض بتوع بابين الدولاب..

حسيت بإيد ساقعة متلجة بتمسك إيدي الشمال.. مسحتها بسرعة لقيت إيد ساقعة زها أو نفسها مسكت إيدي اليمين.

سحبت إيدي.. وسمعت صوت حد بيتنفس.. صوت نفسه عالي..

وبدأت أحس بهوا في وشي زي ما يكون حد بينفخ في وشي.

141 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



عاوزه أصوت مش قادرة، عاوزه أرجع لورا برضو مش قادرة.
نور الأبا جورة ولع لوحده فُشفت اللي في وشي ست شكلها وحش أوي
طويلة، شعرها منكوش ووشها وحش أوي وخرجت برّه الدولاب، فتحت
بوقها سنانها كبيرة وطولت أوي برّه الدولاب شعرها منكوش وسنانها
كبيرة عاملة زي أمنا الغولة اللي كانت أمي بتحكي لنا عليها يا مصطفى..
نزلت جنب ودي اتكلمت مش فاكدة قالت إيه جيت أصوت لقتني
على السرير زي ما أنا.. بس تقريباً أنا كنت صوت فعلاً لأن أنت يا
مصطفى شُفتك صاحي مخضوض وقاعد جنبي تشوف في إيه..
حسيت وقتها إني تعبانة جداً وعاوزه أنام تاني فحطيت رأسي على
المخدة ونمت..

سمعت صوتك يا مصطفى بتقولي: هو أنا قولت لك نامي؟!
اتلّفت ورايا لقيت بنت صغيرة قاعدة فوقك يا مصطفى..
وسنانها وبوقها غرقانين دم.. قعدت على السرير عاوزه أعملك أي
حاجة مش عارفة.. وبعدين عند رجلك عند طرف السرير لقيت بتاعة
سودا زي الكورة كلها شعر وعينها تخوّف قوي وقتها صرخت.. تاني..
أمي خلصت كلامها وسكتت خالص فأبوا اتكلم.
والدي: طب ليه زعقتي لنادر وشفتي شحاته أخويا إزاي؟
والدي: زعقت لنادر؟!
والدي بص لي باستغراب ورجع بص لها.
والدي: أبوة زعقتي وفضلتي تقولي ابعده.. ده حتى قولتي.
قاطعت أنا والدي لأنني فهمت إن ده كان كلام خارج منها غصب عنها
أو بمعنى أدق مش منها هي كانت رسالة من العفريتة لي وتهديد واضح
زي ما قالت إنها هتقضي على كل عيلتي.
قطعت أمي تفكيرها لما قالت:



بس عمك شحاتة بجد شفته في المنام بالضبط زي ما يكون عايش جه
وقالي قولي لنادر يبعد عن الطريق ده وفضل يعيد في الكلام وسابني ومشي
وكان لابس أبيض في أبيض ووشه منور زي البدر، وكان واقف في جنية
حلوة أوي يا مصطفى..

ومشي وفضلت أنادي عليه وأقوله أخوك عاوزك يا شحاتة أخوك..
ماردش

بس استنى

ده اتلفت وهو ماشي وقالي

قوليله بلاش يا نادر ماتفتحلهاش الباب..

وفضلت أنادي عليه وأجري وأجري وراه مالحقتوش خالص.. بس
سابني لوحدي ومشي..

خلصت والدتي كلامها وأحلامها وماذكرتش الجزء الخاص برسالة
العفريتة لي ومش فاكدة عنه أي حاجة.. وكده الرسالة وصلت..

مش هتسيينا في حالنا.. بس أنا برضو لسه ماقدرتش، لأن أنا بين
خيارين كلاما مرن أنا ضحية صراع قوتين شر هفتح بينهم باب جحيم الله
أعلم لما يفتح هيجصل إيه؟! لكن ظهور عمي كان رؤية حقيقية بيحذرنا
فيها من فتح الباب ودخول الجنية.

جبت ورقي وأقلامي، وبدأت أكتب كابوس أمي، وكل اللي حصل
وظبطت الشريط وسجلت عليه ثاني من أول الوجه الثاني جملتين عن اللي
حصل.. اهتميت أكثر بالكتابة كنت عاوز أضيّع الوقت فضلت أكتب،
وبعدها بدأت أحلل اللي حصل وأكتب أكثر وختمت كتابتي بجملة
واحدة.. قرار لا رجوع فيه.. لن أذهب ورن تليفون البيت وسمعت
صوت والدتي بتكلم مع حد عادي ولكن فجأة أمي صرخت!



سمعت أمي بتصرخ وكلامها مفكك

انتي بتقولي إيه.. طفشت.. مش يمكن راحت لجوزها ! أول ما سمعت
الجملة دي أدركت إن الكلام على مروة.. خرجت من أوضتي بسرعة،
خطفت التلفون من إيد أمي وكلمت خالتي أكيد هي اللي كانت بتزف
لأمي خبر طفشان مروة

خالتي: شُفت يا نادر.. الحقني..

نادر: إيه اللي حصل؟

خالتي: ما أعرفش كنا العصر كويسين وبسألها حتى عنك قالت لي ما
أعرفش عنه حاجة.. دخلت نمت ثوية صحيت مالمقتهاش.

نادر: طيب خدت هدومها؟

خالتي: لأ مخدتش أي حاجة.. بس خدت مني قبل ما أنام فلوس.

نادر: طيب كلمتي جوزها؟

خالتي: كلمته عادي كده جسيت نبضه من غير ما ياخد باله لقيته
بيسألني إيه الأخبار يا حماتي هنرجع لبعض إمتى؟ فعرفت إنه مايعرفش
عنها أي حاجة!

نادر: طيب اهدي بس وأنا هجيب بابا ونجيلك دلوقتي.. سمعت ماما
بتوشوشني: أسألها خدت كام؟ سؤال أمي غريب وأنا كررته بغباء وراها.

فردت خالتي: ٢٠٠ جنيه. وبعدها زعقت لماما: فلوس إيه يا ماما اللي

بتسأل عنها

دماغني لفت وخالتي كملت علي لما قالت لي: إمبارح بعد مكالمتك
سألتها في إيه أصلي حسيتها اتضايقت قالت لي مفيش حاجة أنا هكمل
لوحدي، مافهمتش كانت تقصد إيه يا نادر بإنها هتكمل لوحدها.. بس لما
فكرت فهمت إنها مش هنرجع لجوزها تاني وأديها طفشت آهي وعملت
الي قالت عليه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

144

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



اديت أمي التليفون ودخلت أوضتي غيّرت هدومي بسرعة، وحطيت الحجاب في جيبي.. أيوة الحجاب.. وسبت الكاسيت وماخذتش أي حاجة غير مصحف صغير.. وخرجت لاقيت أمي بتقولي هتعمل إيه استني أبوك جاي في السكة.. قولتلها أنا هسبق خلية يروح بيت خالتي أول ما يجي.. والدتي: أومال أنت رايح فين يا نادر؟

نادر: هروح مكان تاني شاكك إنها راحته.

والدتي: فين فهمني.. أنا تعبانة وقلقانة عليك من وقت حلم إمبارح وعمك قالي أقولك تبعد عن الطريق ده.. أنا مش فاهمة بس ده له علاقة بالي بيحصل دلوقتي أنا قلبي حاسس بده..

نادر: ماما لو مارجعتش روحوا العمي مختار وقوليله نادر بيقولك فكر واftكر أنا سألتك عن مين وهي عرف بلاقيني..

ماما: نادر على فكرة أنا ما سألتكش عن الفلوس وأنت بتكلم خالتك صافية..

نادر: فعلا؟ يبقى هي عشان تعرفني مروة فين.. سلام يا ماما

سبت أمي وخرجت وطلعت أجري في الشوارع كنا تقريبا المغرب..

وطول ما أنا ماشي عمال أقول: انتي أكيد شيفاني ساعديني أنا رايح أهو، انقذي مروة متسيهاش.. ساعديني لما أدخل ماتسيهوش يموتني..

عمال أقول يارب الطف بمروة.. ووصلت لشارع التربة ورُحت عند الغاب ودخلت جواه ووقفت قدام التربة.. وبدأت أزعمق انتي فين..

اختفيتي فين.. أنا رايح أهو وهدخلك مفيش حاجة حصلت.. سبت المكان وكملت جري في الشارع ووصلت للشارع الكتيب خبطت على

الباب كذا مرة لحد ما الباب اتفتح ولاقيت الراجل الكفيف.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elкотob/
sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



الفصل الحادي عشر

(المواجهة الأخيرة)

كنت حائط أيدي على جيب البنطلون الجيب إلي فيه الحجاب وكأني بحميه.. فكرت الراجل بنفسي فرد وقال لي أنت مجتث معاها ليه؟ اتطمنت إن شكوكي صح فقلت له معلش كنت في مشوار قال لي اتفضل..

دخلت ومشيت وراه ووصلني لأوضة الانتظار مالتش مروة سألته عليها قال لي في حضرة سيدنا.. قتلته عاوز أدخل لهم.

قال لي : لازم أخذ الإذن منه.. قفل عليا الباب وخرج

فضلت أبص حواليا وأقول دخلتي؟ أنت فين؟

فقدت الأمل وقررت أتناسى الموضوع ده نهائي وأخذ مروة وأمشي.

- القعدة زادت عن عشر دقائق فقامت أفتح الباب لاقته مقفول من برا.. خبطت كذا مرة.. الراجل رد من برا.. سيدنا لسه ما أذنش، في اللحظة دي سمعت همس في ودي.. «حضرنا» بصوت طفلة؟..

بصيت لقيت النور عمالة بترعرش.. الباب اتفتح لقيت الراجل الكفيف بيقولي اتفضل سيدنا مستنيك..

مشيت وراه.. وقف فجأة واتلفت لي بعينه البيضاء تمامًا وقال لي أنت حد جه معاك؟.. أنا حاسس إن في حد غيرنا في المكان؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/ 146
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



ماردتش عليه.. خبط كذا مرة على الباب.. زي المرة اللي فاتت.

فتح باب أوضة الرقاد.. ودخلت وراءه وهو خرج وقفل..

دخلت بحذر لقيته بيكتب في ورقة كبيرة ومنهمك جداً حتى ما
رفعش عينه يبص عليّ مجرد شاوري بإيده إني أقعد.. قعدت وعنيا بتدور
يمين وشمال على مروة.. مش شايفها.. تعمدت أقعد على كرسي جانبي
مش الكنبه عشان ما أبقاش في وشه..

فضل يكتب مده وأنا كل شوية اتكلم وأسأله مروة فين مايردش

لحد ما في مره علّيت صوتي فبص لي في منتهي البرود وقال: ماتخافش
مش هعاقبها بذنبك يا فضولي!

اتكهريت وأنا واقف مكان.. فضل يكمل كتابه.. ولقيته يبص على
السقف كتير وعينه رايحة جاية.. وخلص كتابه وطبّق الورقة

وحط القلم وبص لي واتكلم.

خلصت اللي عاوزه

نادر: فين مروة؟

الوقاد: مروة مين أنا ما أعرفش حد اسمه مروة!

نادر: اللي كانت هنا من شوية.. عملت فيها إيه؟

الوقاد: مكش في حد هنا!

نادر: عملت فيها إيه!

الوقاد: أنت اللي عملت.. أنا ما عملتش حاجة!

نادر: مش أنت قلت مش هتعاقبها بذنبي!

147 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



الوقاد : يا ويلك من عقابي !
نادر : أنا مكتشش ناوي أرجع .
الوقاد : فضولك قضى عليك .
نادر : طيب خليها تروّح وانتقم مني أنا .
الوقاد : انتقامي منك بدأ بيها .
نادر : يعني إيه ! عملت فيها إيه !
الوقاد : اسأل حفيظة .
نادر : أنا بسألك أنت .
الوقاد : اسأل حفيظة عن عقابي .. مش حكيت لك .. اسأل الي دخلتها
معاك ! الجنية الأرملة الضعيفة البائسة .
نادر : هجيب أهل البلد وهنحرق البيت عليك .
الوقاد : هات .. يارب تلاقي حد يجي معاك .
نادر : أنت عاوز مني إيه ؟
الوقاد : أنا من الأول عندي نفس السؤال من أول زيارة ليك وأنا
عارف كل حاجة ، وعارف زيارتك للخدمة حفيظة .. بس مكتشش أعرف
إن فضولك هيوصلك للمرحلة دي .
كنت عاوز أعرف آخرك إيه ؟
مروءة هناك في نفس المكان الي رمينا فيه حفيظة .. في الأول وفي الآخر
تربة الكلب عثمان ..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

148

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



أول ما قال الجملة دي.. صرخة شقت الأوضه مجهولة المصدر.

قام الوقاد وقف ويسببها برق لي وقال لي:

- أنت إللي دخلتها معاك أنت يا مخبول.. فاكرها متحميك؟

أقسم على كل العشيره بالحضور الآن

أقسم على أهل الأرض بالانتقام من الصعلوك

أقسم على كل عشائر الخدام بأن يتنقلوا لوريثي.. خدمة وولاء

تصبحون خدامًا له معاونيين له ولاؤكم له

بدأت الحيطان تتغير وتسود وتتحول بشكل أنا عارفه كويس الشكل
اللي سُففته في الكابوس والحيطان ينزل منها حاجات صغيرة على الأرض
ومجرد ما تنزل تتحول لكلاب سودا تتحرك كلها ناحيتي وبعدها كائنات
زي اللي كانت في الكابوس قصيرة مربعة.. كلهم جاين عليّ وإذا بي فجأة
اكتشف إني مربوط في الكرسي بشاش أسود مكتفني وبدأ يصرخ فيهم!!

أقسم عليكم بالانتقال للورث

التورث الآن.. يتسلم كل الأمور

الورث يكمل ما بدأه الأب بعد انتقال الأب..

أقسم عليكم أن تهلكوا حفيظة الآن ونادر وزوجة عتيان.

يا مازر عاوث.. يا ملك أيام الأسبوع

يا زاهق يا عازر يا شمهورش يا ملوك الأرض الأسود

ردوا عليّ من أفضالي عليكم الآن..



ولقيته فتح الورقة الي كان طبقها وكمل كتبه لدقيقة بالضبط.
وصرخ بأعلى صوته الآن..

بدأوا يكشروا عن أنيابهم ويقتربوا مني.. وهو واقف بضحك زي
المجنون ويقول يا إبليس خادمك المخلص ستقتله جنية من الجحيم أوقف
انتقامها يا إبليس أوقف انتقامها.. لك ولائي دائماً وأبداً..

ووراه وهو واقف ظهرت الجنية وهو مش شايفها لكنها كانت أضخم
بكثير وشكلها شرس ومرعب أكثر ومفزع أكثر.. اتلفت لها وصرخ فيها:
غوري من هنا

«جاية تعملي إيه، مهما عملتي مش هيرجع.. عتبان وعيلته أنا قضيت
عليهم.. مهما عملتي أنا قضيت عليكى قبل ما تفكري تقضي عليّ..»

هتعيشي برضو تيسة حتى بعد ما أموت.. عيشي في المعاناة وأنا هعيش
تحت عرش إبليس وهرجعلك.. وعمرك ما هتعرفي معنى الراحة، لعتني
هتفضل تطاردك.»

انقضت الجنية عليه بمتهى الشراسة وبقت عاملة زي سحابة الدخان
الي التفت حوالين الوقاد.. في نفس اللحظة هجمت الوحوش عليّ وبدأت
أحس إني بفقد الوعي لكني سُفِته سُفِته وهو عينيه مبرقة في رعب شديد
سُفِته وهو ييموت وهي ملفوفة حواليه زي الأفعى.. وسمعته وعمرى ما
هنسى جلته الأخيرة..

الوقاد: لا! لا! يعني إيه وعدتكم فأخلفتكم؟!.. يعني إيه بعيتني
للجحيم.. بتخاف رينا؟!..

لا! أنا كنت عبد وخادم مطيع ليك..



لا.. لا.. لا.

دلوقتي بتقول إنك بتخشى ربنا ويتخاف منه يا إبليس.

خدمتك طول عمري ووهبتك كل ده

وبدا صوت الرقاد يتخفق وحشرة الموت تخرج منه وأسمعها!

والدنيا ضلعت عليّ وسمعت همس الطفلة بتتكلم في وداني، وقالت
مش هتموت يا نادر ماتخافش بس انقذ مروءة وانقذ نفسك معاها..

فتحت عني فجأة زي اللي كان في كابوس.. إحنا فين الدنيا ضلعة
ومش شايف بس أنا لسه متكشف زي ما أنا بالكروسي بس الكروسي واقع
بيّ على جنبه.. إيه الضلعة دي.. وإيه الريحة دي..

الريحة دي تخوف ومقبضه أوي!

بصيت لبعيد شفت فتحة باين منها ضوء خافت.. إيه الأوضة دي..

سمعت صوت بكاء أنا عارفه كويس.. صوت مروءة.

مروءة: يا نادر أنت عايش الحمد لله هم جابوك ورموك هنا من كذا
ساعة وافكرتلك مُت.

نادر: مروءة انتي كويسة؟

مروءة وهي بتعيط: الحمد لله إنك مائتش.. أنا كنت مستنية أموت بين
لحظة والثانية أنا بقالي يوم كامل لوحدي هنا وعمال أنا دي ومحدث بيرد
عليّ.

نادر: معلش أنا الرقاد كان مكتفني فمش عارف أتحرك.. هو إحنا في
أي أوضة في بيته؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية 151

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



مرودة : إحنا مش في بيته!

نادر : أو مال فين ؟

مرودة : إحنا في تربة!

نادر : إيه؟

مرودة : بقولك في تربة الميتين والأكفان حوالينا يا نادر!

شفتهم بالنهار مرمين ومن وقت ما الدنيا بتضلم كل حاجة بتبقي
مرعبة.

نادر : طيب ما خرجتish ليه؟

مرودة : أنا مربوطة رجلي وإيدي.. نادر اسكت اسكت.

نادر : مش فاهم.

مرودة : فيه كل شوية حد بيعجي التربة.. هو حاجة غريبة مش بني آدم.

نادر : يعني إيه؟

مرودة : وطي صوتك.

نادر : حاضر بس فهميني.

مرودة : طول ما الدنيا مضلمة بيعجي شيء غريب يقف قدام التربة
ويطلع أصوات مرعبة ويمشي..

نادر : طب مادخلش التربة؟

مرودة : لا.. اسكت أنا سامعة صوت خطواته شكله جاي.

سكتت وفضلت مركز ما لقتش حاجة جت.. بدأت أحاول أفك إيدي



من الكرسي ولا حتى رجلي.. مفيش فايدة.

سندت على ركبتي وحاولت أقف بالكرسي لكنني قعدت، ومع قعدتي ظهر شخص قدام القبر ومروء همست إني أسكت خالص لكنني من خضتي وقعت بالكرسي الناحية الثانية لكنني وقعت على جثة حد متلج، المشهد فكرني بزمان لما وقعت على عم شحاته بس مش عارف أقوم نهائي من عليها.. لقيت ضوء جاي من بره القبر دخل جوة واتسلط جوة وشُفت الجسم اللي أنا وقعت عليه فصرخت غصب عني: حفيظة !!

ومع صرختي مروء صرخت..

الثفت لمصدر الضوء لاقيت الشخص الواقف بره هو اللي معاه كشاف فبدأت أصرخ فيه: أنت واقف تتفرج انزل الحقنا!

فضل واقف صامت تمامًا.

صرخت فيه يا ابني آدم أنت اتحرك أنت واقف تتفرج

فضل مسلط على وشي الكشاف وهو واقف متجمد

مروء نطقت: قولتلك ده مش بني آدم، اسكت وهو هيمشي لوحده.

سلط الكشاف على وش مروء، وهو واقف محلك سر

بعدها طفا نور الكشاف واتحرك بهدوء ومشي وأنا عمال أزعق.. كل ده وأنا واقع على جثة حفيظه.. بدأت أزحزح نفسي لحد ما وقعت من عليها ومروء سكنت خالص بس سامعها كل شوية بتقول يارب.. يارب.

عشر دقائق والمشهد تكرر، وعاد ذلك الكائن بس شُفته وهو بيتحرك كانت حركته فعلاً غريبة.. وقف دقائق صامت تمامًا.. بعدها نور الكشاف وسلطه على التربة من جوة وبدأت مع انعكاس نور الكشاف أبص على وش حفيظة وكانت حقيقي كارثة؛ عينها مفتوحة على آخرها وبوقها كمان

153 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



فتحاه على آخره وعلى ملامح وشها رعب وفزع رهيبة.. أكيد خدام الوقاد انتقموا للوقاد منها.. وأنا كده بقى هربت!! كده الإنقاذ يعني!!

وفضل نور الكشاف يتجول في القبر.. حيطان القبر من جوة متهالكة دايهه وكأنها حيطان فرن يحترق ليلاً ونهارًا.

بدأت أكلمه تاني وكل ردوده الصمت.

أرجوك لو سامعني انقذنا.. هنموت هنا.

طيب لو خايف متنا.. روح هات أي حد من الشارع

طيب لو أنت جني أرجوك ارحمنا وخاف ربنا فينا.

لو انت أي كائن ارحمنا.

أول ما خلصت كلامي خرج منه صوت مرعب وأنين خفيف وأنفاس متسارعة.

ويدأ ينتطط على الأرض وصرخاته تتوالى ورا بعضه وقام مسلط الكشاف على وشه.

مروة صرخت صرخة دمرت اعصابي أكثر ما هي متدمرة.. صرخت لأن ملامحه كانت تخوف وهو مسلط الكشاف على وشه.. قرية من ملامح البشر لكنها تخوف.

قطع المشهد ده صوت زعيق جاي من بعيد!!

- واد يا جابر أنت بتتهب إيه هنا؟

- أمك كل يوم هتيجي تقولي أجيبك من التراب ولا إيه والصوت بدأ يقرب ويدأ ينتطط ويشاور بالكشاف.



الراجل أو الشخص ده وصل ووقف جنبه، بص وقال له:

- أنت بتبص على إيه؟ وسلط الكشف جوة هو كمان!

وبدا الكائن ده يقول كلام مش مفهوم كتير .

الرجل الثاني: هي التربة الملعونة بتاعة زمان دي حد فيها ولا إيه.. يا

سنة سودة إيه ده عفريت عفريت عفريت.. لأ عفريت اتنين !

صرخت فيه وقُلت:

يا عم أنت..

مش عفريت إحنا بني آدمين

حرامية خطفونا ورمونا هنا وعمالين نقول لجابر ده ينزل يفكنا مش

راضي.

الراجل الغريب: يا حول الله يارب.. امسك يادد يا جابر.. امسك يا

أهبل الكشف لحد ما انزل أفكهم.

نزل الراجل وفكني وأنا فكيت مروة وسندتها وطلعنا من التربة

وبصيت على حفيظة آخر نظرة.. وشُفت جابر وفهمت ليه ماعبرناش..

جابر عنده مرض عقلي لكن يعتبر هو السبب الرئيسي في إنقاذنا !

مشينا أنا ومروة والراجل عمال يكلم نفسه ويقول : التربة دي بتاعه

عيلة عتيان محدش يقرب منها أعوذ بالله منهم ومن الوقاد وابنه.. وحفيظة

ماتت يلا مع السلامة! عقباهم، جوزها وابنها.

- وصلت مروة لباب بيتها وروحت أنا البيت لقيت أمي أول ما

شافتني صرخت دجال وساحر يا نادر ليه يا ابني ليه؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية 155

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



اترميت في حضن أمي وفضلت أعيط زي الأطفال وهي كمان تعيط
وتقولي ليه يا نادر ليه يا ابني.

قُلتلها: انتوا عرفتوا منين؟

والدتي: بعد ما أبوك رجع قُلتله اطلب مختار في بيته وحكى لنا على
كل وبدأ هو وأبوك يفكروا هيعملوا ليه كان يفكروا يروحوا للشيخ لطني
لكنهم ما عرفوش يلاقوه فراحوا هم الاثنين يدوروا عليكموا.

نادر: يدورو علينا فين؟

والدتي: في العزبة الغربية في بيت الوقاد..

نادر: طب أنا لازم أروح لهم.. لازم يبعدوا عن البيت ده.

والبلد كلها لازم تبعد عن البيت ده.. ده بيت كله شر!

والدتي: طب يا ابني خلي بالك من نفسك.

نادر: حاضر.

طلعت برّه لقيت واحد صاحبي معاه موتوسيكل طلبت منه
يوصلني مشوار وافق فورًا بعد ما شاف منظري المرعب وحس
إن فيه كارثة.. طرنا بالموتوسيكلو وصلنا بيت الوقاد وقُلت له
ماتدخلش رُوح أنت.. قالي طيب وهو مش فاهم ولا عارف حاجة
ومشي.. قُلتله خلاص خليك برّه مستني لما أخرج.

لقيت الباب مفتوح!

دخلت أجري على أوضة الوقاد.. لاقيتها مقلوبة وكل حاجة في
الأرض الكتب في الأرض التراييزة والكراسي مقلوبة الأرض مليانة
شعر أسود زي شعر الكائن المرعب..

156 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب سحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



بقيت أقلب الحاجات وكأني بدور على الوقاد نفسه لكن مفيش
حاجة وشكلها كده أبويا وعم مختار مجوش لسه.. سمعت صوت
ناس يتكلم والصوت كان جاي من برّه شكلهم هُما.. خرجت
مالقتش حد لكن لاقيت أوضة منورة وبابها متوارب.. قريت منها
بحذر ووقفت برا.. لاقيت الوقاد نايم على سرير وجسمه متفحم
والراجل الكفيف واقف قدام السرير لا يصدر أي صوت أو حركة
وشخص تاني واقف وماسك كتاب وبيقرا منه ويقول الكلام ده

الابن يرث الآن

الابن يتسلم الآن

الابن قبل الميراث

الابن يكمل ما بدأه الأب

الابن ينقل الأب الانتقال المؤقت

عائق - كافٍ - طلس - موت - بعث - جن الضلال - الوقاد.

الابن يرث الآن

الابن يتسلم الآن

الابن يكمل ما بدأه الأب

الابن ينقل الأب الانتقال المؤقت

عائق - كافٍ - طلس - موت - بعث - جن الضلال - الوقاد.

وكان مديني ضهره وبدأ يلف حوالين السرير ويصب سائل من
إبريق نحاس وصب على كل جزء من جسم الوقاد المتفحم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية 157

انضموا لجروب ساهر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



ولما لف سُفْت وشه كويس.. إيه ده.. الوش ده مش غريب عليّ
أبدًا.. الوش ده سُفْتة قبل كده..!!

هتجنن.. أيوة أنا عارف كده إن ده الوريث.. بس أنا سُفْتة قبل
كده فين ؟!

آه.. افكرت.. إزاي كانت تايمة عن بالي..

الكابوس.. أيوة هو ده الي ظهر في الكابوس هو والكائنات
الصغيرة بعد زيارتي لحفيظة الأولى وقال لي إنه هو الوقاد.. حتى
حفيظة نفسها واضح إنها ما عرفتش.. بدليل إنها قالت لي إنه في
جن خادم بيتشكل على شكل الوقاد.. ويمكن يكون برضو جن
لكن اتشكل على هيئة الابن برضو هو ده الي ظهر لي.. الوريث!
والي حواليه كانوا عشيرة من الجن بتساعده..

انتبهت وهما بيغطوه بملاية سودا جاها الابن.. وبدأ يولع شمع
ويحطه حوالين السرير.. أنا ما أعرفش هو ناوي يهيب إيه هيلع
فيه أكثر ما هو مولع ولا هيصحي عقارته.. مش عاوز أعرف..
برجع لورا برجلي عملت صوت فابنه بص وأنا طلعت اجري من
غير صوت ودخلت أوضة الوقاد ثاني وقفلت عليّ الباب واستنيت
شوية لكن محدش جه، كنت مستخبي ورا كرسي فُقمْتُ وقفت
عشان أمشي، وأنا قايم بصيت على الأرض لقيت ورقة افكرتها
دي الورقة الي الوقاد كان منهمك في كتابتها قبل ما الجنية تنتقم
منه فتحتها بالراحة ويكل حذر وبدأت اقرا المكتوب فيها.

«وريثي..»

أكتب لك اليوم لتعلم ماذا حدث..

لقد اقتحم عالم أبيك شخص يسمى نادر مصطفى فودة، هو



طالب جامعي.. أتى بغرض الفضول وأنا سمحت له بذلك حتى
أسلب روحه في النهاية.. وأنت معه فتاة ستكون خير عوناً لك
فيما بعد.. تدعى مروة.. لم تكن مريضة، ولكني مرضتها كي تكون
خادمتك .

لقد ذهب خادمي الأول، وقام بزيارته ليلاً في صورتك، ولكنه
لم يرتدع وظل فضوله يقتله.. إلى أن ذهب إلى عدوتنا الأولى، ذهب
لمن حرمتك من السيطرة المطلقة.. ذهب لمن قضت على حياتك
الأخرى السفلية.. الملعونة من كلينا حفيظة.. وشت بأسرارنا له
فكان القرار بإهلاكها..

اليوم أنا على يقين أن الجنية السوداء زوجة عتمان تواصلت معه
ليسمح لها بالدخول..

هو في طريقه إلي الآن وقد سبقته خادمتك الجديدة مروة،
وألقيت بها في نفس مكان العقاب المعهود.. لتخرج منه لك..
خادمة، أسيرة، وزوجة.

أما هو فسأقتله بأيدي باردة قبل أن تنال مني الجنية السوداء.
الآن هو يجلس أمامي وسأقتله، وسأموت وأترك لك ميراثك،
لقد قمت بتجهيز تعويذة الإرث لأجلك بالفعل.

وريشي.. لقد دخلت الجنية السوداء وحانت نهايتي، وهي تحميه،
سألقي به في أرض العقاب.. الجنية أشم رائحتها الآن.. وتخلني عني
الشیطان لأجلها..

أشعر بحرارتها وبُغضبها.. الآن يا وريشي.. أترك لك كل شيء..
المنزل والعشيرة والخادم المخلص.. أكمل.. أكمل.. وانتقم من كل
بني آدم دون تفرقة.

159 للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com او زيارة موقعنا



الإمضاء: من صاحب الميراث الأول الوقاد إلى صاحب الميراث الثاني ورثي.. كساب!!!

الورقة اتشدت من إيدي ببص لاقيته ورايا غصب عني قُلت له: الوريث؟

الوريث: كساب.. كساب هو اسمي احفظه كويس.

وَحَذَّ الورقة وبدأ يقرأها، وكل ما يخلص سطر يبص لي لحد ما جه عند الجزء الأخير قراه بصوت عالي.. «أنا استلمت الميراث» وبَص لي وقال: طبعاً أنت بقى نادر..

نادر : أنا مكنتش عاوز أعمل أي حاجة من ده قسماً بالله.

كساب: وأنا برضو مش عاوز أعمل أي حاجة من الي هعمله فيك دلوقتي وهجسم عليّ.. لكن سمعت صوت الباب بيتزق ودخل أبويا وعم مختار وضربوا الرجل الكفيف ولاقوني واقع على الأرض ومفيش حد غيري، كساب ده اختفى تماماً بس سامع صوته بيقولي «أنا هكون ذنبك الذي لا يُغفر..»

سندوني والدى والحاج مختار وقالوا لي لما دخلنا كنت كأنك بتحوش عن نفسك حاجة بس مكنتش فيه حد!

نادر : آه فاهم.. الحمد لله خير.

والدى والحاج مختار : واحنا جايين انتشر خبر انهم لاقوك جوا تربة في العزة جرينا الاول قالوا لينا فعلا لقينا اتنين بس مشيوا فتأكدنا تماماً انكوا دول... وجينا على هنا بسرعة.



اتسندت على كتف والدي وخرجنا من أوضة الوقاد... وعم
مختار سألني أومال الوقاد ده فين؟
نادر: أهو محروق وميت في الأوضة دي، وشاورت على الأوضة
من برة..

الحاج مختار: بجد مات؟ ازاي؟ أنا هادخل أشوفه
نادر: استنى هنييجي معاك... ودخلنا كلنا الأوضة... وشُفنا!
شُفنا سرير فاضل عليه ملاية سودا، ومفيش أي أثر لأي حد!!
الوقاد اختفى!!

عم مختار: الوقاد فين؟ اختفى ولّا مات ولّا إيه يا نادر
والدي: غار في ستين داهية.. الي يهمننا ولادنا.. ارجع يا نادر
لدراستك وحياتك وسطنا يا ابني.
عم مختار: يعني هو مشي خلاص؟
نادر: حتى لو مشي فعلاً يا عم مختار، فهو ساب وراه الأسوأ
منه، ابنه الوريث... كساب.

«تمت»

تمت ولا أعلم هل هكذا إنتهى كل شيء؟
أم كل هذا كان مجرد بداية لكل شيء
شكراً... نادر فودة

كلمتين قبل ما نقفل الكتاب

دوما ما أحب أن أقرأ تعليقات القراء والمستمعين، وأتلقى مشاركتكم،
واللي دايماً بتكون ما بين قصص من تأليفكم ومواقف غريبة تعرضتوا لها
حابين تشاركوني معاكوا فيها، كل ده بيكون مسبب من أسباب استمرارى
ويديني دفعة قوية جداً إنى أحاول أقدم الأفضل، اسمحولي أشارككم معايا
بإحدى الرسائل اللي وصلت لي على صفحتي الخاصة على الفيس بوك،
واللي هي عبارة عن قصيدة بسيطة جداً وجميلة ومعبرة جداً..

أد إليه لقيتها معبره جداً عن مشوارى ومغامراتى وتهورى

القصيدة كتبها الشاعرة الدكتورة «هالة يونس»

لك منى جزيل الشكر دكتور..



للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

162

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



مكتوب لي اتهور

بلفّ وأدور عمال باتهور
عاش مفتون وجريء مجنون من وأنا لسه صغير
وفي ليل الضلمة سكون الصوت فجأة ينور
خيالات أشباح ارسم شكلها بالليل وأنصوّر
خايف من خوفا مش عارف أبرر
نفسى أنام ولّا خلاص هستنى أما أكبر

وأكبر وألفّ وأدور عمال باتهور
في زقاق مزنوق وجدار مشقوق
لقبر بعيد فيه صوت مخنوق
عمال بيعاقر أضعف مخلوق

وألفّ وأدور عمال باتهور
عن راسب محلول ناشف مبلول
يشربه مشلول يقوم على طول
وأديب بهلول عره ابن أصول
يكتب طلاس قفل ومقفول



وألف وأدور عمال باتهور
أجري في متاهات أحضر جلسات
وأزور مقامات علشان كرامات
وازاى ينفعني من بعد ما مات

وألف وأدور عمال باتهور
عن نداهة وجنية في الترة المصرية
نهارك في الدرة وليلك في المية
بيتولدوا ويموتوا وانتي محمية

وألف وأدور عمال باتهور
حاجة تقربني وحاجة بتبعدني عن سر فراغة
عن حارس للكنز وسايينه لعنة
عايزين يتغني.. وساحر مغربي.. يؤكد لنا
وهنحفر هنا

وان مات مننا

واحد ربنا

يغفر ويسامح.. فدا كنزنا

وألف وأدور عمال باتهور
ونفضل حياتي.. صفحة في كشكول
طبشير في فصول
أنا مين؟!

طبيب معلول

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



واعى مسطول

عاقل مخبول

لا.. أنا كل دول

ورا المجهول

حاجة تقولي ليه بلف وأدور عمال بانهور

دي أسرار الكون في كتاب مكنون

يا تعيش مؤمن أو كافر ملعون

بيتي وبيتك لازم مسكون

يا عمار البيت سلام وسكون

أما أنا..!!

هلف وأدور مكتوب لي اتهور

خطواتي متاعب.. أمشي عليها ولا مش همشي.. قدري هيقرر

أنا ساجن خوفي.. حبسه من صغري.. زنزاته ضلوعي..

ولقيته بيكبر

أنا أكبر منه.. أنا مارد خوفي قدامي بيصغر

نادر.. عاشق للضلمة أغسل فيها وشي وأتكحل بسواده الأسمر

وأفضل ألف وأدور مكتوب لي اتهور

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

sa7eralkutub.com

او زيارة موقعنا



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر



noon_publishing@yahoo.com
0235860372 - 01127772007

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب
fb/groups/Sa7er.Elkotob/
sa7eralkutub.com
او زيارة موقعنا

نادر فوده

قبل الهجاء

(الوقاد)

هذا الكتاب هو حالة منفصلة بشكل كبير عن كل ما تعرفوه عني
فقد تجدوا أحداثاً مغايرة لما سمعتموه مني من قبل
اضمن لكم ان هذا العمل مليء بأحداث وتفاصيل مثيرة وجديدة ربما
منعت من سردها قبل ذلك !!

هل نادر فوده واحمد يونس هما نفس الشخص مثلما تظنون دوماً؟
لماذا هذا المجال المخيف تحديداً دون غيره؟
كيف كانت حياتي قبل ان اصبح ذلك الصحفي المشهور الذي ارتبط به
الكثيرون؟

كيف كانت لمقولتي واسرتي وريغان شبابي؟
من هو الوقاد؟؟؟

لذا كان القرار بعد تفكير طويل ... ان يكون هذا العمل بين ايديكم
أجيب فيه عن تساؤلات كثيرة تجول بخاطركم
عزيزي القارئ، اقرأ وانت تتخيل انك تستمع وتشاهد كل الأحداث
بصوت صديقي المبدع "احمد يونس"
مثلما تعودته دوماً

شكراً

نادر فوده

